الميثاق

اسبوعية • سياسية • مستقلة

أسسها ، ١٩٢٣
صبحي أبوغنيمة
أصدرها ، ١٩٤٩
شفيق ارشيدات
رئيس التحرير
ناهض حتر

جميلة إيطاليا .. كفيفة البصر



صديقها الذي يساعدها

ولجمال السيقان ملكات في العالم ، ففي ايطاليا فازت كلوديا تريسته بهذا اللقب الذي تنافست عليه عشرات الجميلات.

الملفت للنظر ان كفيفة تدعى إنليزه شاركت في المنافسه دون ان يشعر احد من المشاهدين انها كفيفة

والجميلة الايطالية مكفوفة البصر ارادت ان تثبت ان للمعوقات الجميلات فرصاً لإظهار جمالهن.

وقصة إنليزة مع عمى البصر تعود إلى ماض قريب حين كان عمرها ١٨ عاماً، حيث مرضت وهي تعمل عند طبيب للاسنان، فحرمها المرض من نعمة البصر ومن العمل

ولا عجب ان يكون جمالها سبباً في عملها الحالي كعارضة ازياء ولو ان ذلك يتم برفقة مرشد لها

ونجاح إنليزة الجميلة في عرض الازياء اعطاها فرصة للنجاح في الرقص دون ان يلاحظ احد عليها انها كفيفة البصر

بقي ان نعرف ان جميلة إيطاليا الكفيفة تبلغ من العمر خمسة وعشرين عاماً ووزنها خمسة وخمسون كيلوغراماً، عيناها زرقاوان وشعرها اشقر وتعتزم الغناء لتكون مطربة يسمعها العالم وتنوي إنليزة جميلة السيقان استخدام الاموال التي تكسبها في مواصلة البحث عن علاج ومعالج لتستعيد نعمة البصر إلى جانب نعمة الجمال.

الجريمة تعصف بالمجتمع الاسرائيلي

المستوطنات تحولت إلى مزارع للحشيش وإيلات مدينة للصوص والمجرمين

تحولت المستوطنات الاسرائيلية إلى مزارع للحشيش، وإلى اماكن مأمونة لتصنيع الحشيش وما يماثله من المواد المخدرة

والتمسك الاسرائيلي بالاستيطان هو تمسك – في حقيقته– بسياسة غلاة المستوطنين المدمنين على الجريمة والمخدرات.

ففي مستوطنة «تيروش» قرب «بيت شيمش» زرع القنب الهندي داخل بستان مزروع باشجار السفرجل

والغريب ليس المزروع بل هو حماية الشرطة الاسرائيلية له، على الرغم من أن جميع سكان المستوطنة الزارعة للحشيش مدمنون باعتراف الشرطة الحارسة لمزرعة القنب الهندي وتعاطي المخدرات ليس الامر الوحيد في مجتمع تسوده الجريمة ويعاني من الخلل والتفكك لاختلاف الأعراق المشكلة للمجتمع الاسرائيلي ففي اسرائيل اكثر من ٨٢ عرقاً ولغة، التقاليد فيها متباعدة بل ومتناقضة والبطالة في تصاعد لدرجة أن بعض يهود اسرائيل طلبوا حق اللجوء إلى مناطق السلطة الفلسطينية تئن المدن الاسرائيلية والبلدان الكبيرة والصغيرة لكثرة ما تعانيه من السطو على المنازل والتاجر. والجريمة المتفشية في تل ابيب هي التي جعلت المسؤولين فيها يطلقون صيحات الخطر فالسلب والنهب والسطو يتم في وضح النهار.

وتصحو مدينة إيلات كل يوم وقد تدثرت اجساد بشرية بالدم على أيدي المجرمين، وتكسرت نوافذ وأبواب لبيوت اقتحمها اللصوص.

وإيلات تحولت إلى منفى للمجرمين المتخصصين في جميع اشكال الجريمة، فهي مدينة من تفرض عليهم الاقامة الجبرية بعد نفيهم من مدن أخرى، وايلات هي مكان من لم تنفته المحاكم الاسرائيلية من البت في الدعاوى المقامة ضدهم

وينتشر لصوص المنازل والبنوك في إيلات لكثرة المبعدين إليها بطلب من المحاكم الاسرائيلية

يقول قائد شرطة إيلات العقيد شلومو تسلنيك يستحق اهل ايلات ما هم فيه لانهم ياوون المجرمين بحجة القربى، لكنه لا يستبعد أن يصبح جميع سكان ايلات مستقبلاً من هؤلاء المجرمين مادامت هي المنفى والمقر المختار لكل من يعشق الجريمة باشكالها في اسرائيل

والمعروف لدى الاسرائيليين أن معدل الجريمة عندهم أعلى منه في الولايات المتحدة فما من ثانية تمر دون حادث سطو او سرقة او اغتصاب، وما من دقيقة تمضي إلا وتحدث فيها جريمة قتل او محاولة قتل في اسرائيل.

كل هذا يؤكد لنا أن عدم التكافؤ في الفرصة وفي العرق وفي العادات سيقود حتماً إلى انهيار المجتمع الاسرائيلي فيما لو تحول إلى مجتمع مدني بدلاً من وضعه العسكري الحالي.



اسرائيليتان تشتكيان للشرطة بعد سرقة منزلهما



الجندي يحرس مزرعة القنب التي تصنع منها مادة الحشيش

أمجد مدانات



دفاعاً عن شعب ووطن.. ودفاعاً عن العشيرة

هناك خيط رفيع بين الحقيقة والكذب، وهناك خيط رفيع بين أن نكون ابناء عشائر ما زال اسمها يشكل المقطع الرابع من اسم كل منا، ولا نخجل ولا نفخر بذلك، بل هو واقع نعيشه ونحترمه، وبين أن نستخدم عشائرنا لاغراض لا تندرج ضمن مهامها ولا يدعم استخدامها (للانتخابات مثلاً) لا قانون ولا نظام ولا يصب في مصلحة العشيرة، بل يعمل على توليد الخلافات فيها وإثارة العداوات داخل العشيرة الواحدة وبين العشائر والافخاذ.

وقد اتسم الحوار الذي دار ويدور الآن، حول الموضوع الانتخابي، بغياب الموضوعية وانعدامها، والأخطر من ذلك اشهار سيف معاداة العشائر في وجه من ينتقد استخدام رابطة العشيرة لأغراض لا تهم عشيرة واحدة بعينها وليس لها مصالح خاصة بها على حساب العشائر الاخرى وليس لها مقعد مخصص في البرلمان ضمن الكوتات المتفق عليها، اللهم إلا إذا كانت هذه العشيرة تؤمن بانها مميزة عن باقي عشائر البلاد (...)، وهناك بعض الحقائق اوردها في هذا الموضوع كما يلي:

١– يأتي هذا الحديث عن دور العشائر والعشائرية (موسمياً) اي عند وقوع حاجة صاحب الحاجة فيهرع الى عشيرته يطلب عونها [في تحقيق كسب شخص له بعد أن فقد البرلمان دوره في تمثيل مصالح شعب ووطن، ومن يحترم نفسه ليكون ممثلاً لشعب ووطن ضمن الدائرة الانتخابية سيكون لديه طريقة اخرى لتقديم نفسه بين قائمة المرشحين].

٢– بعد الادعاء باجماع العشيرة باعلان صحفي مدفوع، يتفاجأ القراء في اليوم التالي او في نفس اليوم وفي نفس الصفحة أن هناك مرشحاً آخر او مرشحين آخرين لنفس العشيرة، فأين الاجماع؟! أوليس هذا بداية خلق العداوات داخل العشيرة وبين الاقارب؟! ومن هو المعادي للعشائر الذي يطلب ابعادها عن الموضوع الانتخابي أم الذي يزجها (من أجل مصلحته) في أتون معركة توقع القطيعة بين ابناء العمومة ردحاً من الزمن؟!

٣– إذا اجمعت عشيرة ما على مرشح (لها) وكان رئيس وزراء كل البلاد، رئيس وزراء الوطن من هذه العشيرة، فما هو حجم التزامه بانجاح هذا المرشح، وما هو موقف العشيرة منه إذا لم يلتزم، خاصة وان العشيرة في هذه الحالة ملزمة بإنجاح مرشحها؟!

٤– يكلف مجلس النواب خزينة الدولة (اي جيوب دافعي الضرائب) مبلغاً مباشراً في كل دورة يصل الى ١٢ مليون دينار

وانا هنا لا اشير الى أن مجلس النواب مكلف وادعو الى الغائه، لكن هذه المصاريف يجب أن تذهب الى نواب حقيقيين عن الشعب قادرين على تحسين اداء الحكومة بمحاسبتها ومراقبتها، وبهذا يوفرون ملايين كثيرة اكثر من التي يتقاضونها، وبهذا تثبت الجدوى الاقتصادية لمجلس النواب، حيث تثبت ايضاً جدواه السياسية والاجتماعية. فيما يسمى العملية الديمقراطية (والشعب مصدر السلطات) و(ليس الشعب مصدر الليرات).

٥– يستخدم ما يسمى باجماع العشيرة للتأثير على عشائر اخرى لما يسمى (مبادلة الاصوات) وهذا فيه نوع من العودة الى (عهود الرق) والعبودية، إذ يقوم شخص متنفذ بحجة الحفاظ على العشيرة وضمان دورها القادم ببيع اصوات عشيرته من خلال وضع دفاتر العائلة الخاصة (بالناخبين) في حقيبة ويسلمها للمشتري (ما الفرق بين بيع الصوت وبيع الشخص، اليس صوت الشخص جزءاً منه؟!

٦– إن المؤيدين للاجماعات العشائرية وزج عشائرهم فيها هم في الحقيقة اعداء لعشائرهم لانهم هم الذين يمزقونها، بينما الذين يفسحون المجال لمن يؤيدهم من عشيرتهم مع باقي الناس ولا يصرون على اجماع، اي الذين يعتبرون انفسهم مرشحين عن دائرتهم كلها وليس عن عشيرتهم هم اكثر حرصاً على روابط القربى من الاخرين.

٧– الانتخابات النيابية حسب القوانين والدساتير هي عملية سياسية اقتصادية اجتماعية، فيها اجتهادات وتداخلات عديدة، وهي في بلاد العالم (الديمقراطي) لا تستند الى اجماع عائلة او عشيرة بل الى موقف وطني شامل والمرشح يمثل شريحة طبقية او فئة فكرية او ثقافية، من خلال احزابها ذات البرامج، فلذلك زج العشائر في قضايا حولها اجتهاد وخلاف، إنما هو تدمير للعلاقات العشائرية تحت شعارات بالية تقول بحق العشيرة ورفع اسم العشيرة عالياً وتوحيد العشيرة و ..الخ.

٨– ماذا لو قررت عشيرة ترشيح ابن شيخها الجاهل والغبي، معتمدة على عددها الضخم (وهذا يحصل) بينما قررت عشيرة صغرى لا يتجاوز عددها المئة من ترشيح احد اخلص ابنائها الافذاذ والمستقيمين والمحبين لوطنهم، ما هي فرصة الثاني مقابل الاول، وما هي مصلحة الوطن في ذلك، وما ذنب باقي عناصر الوطن في هذه المصيبة التي فرضت عليه؟!

٩– إن الخيار الوطني المخلص يقول إما ان نحافظ على بنائنا الاجتماعي وروابط القربى للحفاظ على احد عوامل الامان الاجتماعي ونبعدها عن اختلافات السياسة والاقتصاد (لم تعد العشيرة تمثل وحدة اقتصادية اجتماعية، كما كانت منذ البدء)، وفي نفس الوقت نخلي الساحة للاحزاب والمؤسسات المدنية لكي تتصارع وتتحاور حول برامج اقتصادية اجتماعية سياسية في زمن العد التنازلي لعبور القرن الحادي والعشرين في مواجهة الصهيونية وخططها والامبريالية وتغولها، او اننا نحرث في البحر ونبقى فريسة لشهوات السلطة بأي ثمن حتى لو كان تدمير العشائر والوطن نفسه

١٠– لقد كانت احدى بواكير بركات قانون الصوت الواحد هو تمزيق اللحمة الاجتماعية وخلق العداوات بين الاقارب والعشائر وخلق مجلس نواب مشلول ونواب طامحين فقط لجني ثمار اقترابهم من السلطة والطبطبة على كل ما تريده الحكومة، وفي هذه الحالة كانت النتيجة التي يلمسها كل ذي بصر وكل ذي بصيرة أن مقاطعة الانتخابات تجيء تلقائية لأن الناس كل الناس لم تعد تشعر بجدوى الانتخابات ولا تريد رمي صوتها في اللاشيء او تلبية رغبة شخص (نفسه بنمرة حمراء)

١١– ملاحظة قبل الاخيرة: رغم تخلي الدولة عن التوظيف فإن البعض ما زال يلعب على وتر وعد الناس بتوظيفهم، إذا انتخبوه، ولا بأس من القيام بتوظيف مؤقت.

١٢– ملاحظة اخيرة: إذا اختلفت سياسياً او اقتصادياً او اجتماعياً مع عشيرتك فأنت لا تملك حرية الانسحاب منها والانضمام الى عشيرة أخرى اقرب الى فهمك، بينما تستطيع ذلك إذا كنت في حزب او كنت مستقلاً او في مؤسسة ثقافية . .

• إمّا انتخابات تحترم وحدة الشعب وسيادته وحريته وإمّا لبتواقف التمثيل والتهليب

هل انتقلت الأزمة .. من لغة السياسة إلى لغة الرصاص

حماس/ الأردن؟

بيان المهاجمين .. والتفاصيل الكاملة لهجوم الصويفية

الميثاق

٣٢ صفحة ٣٥٠ فلسا — اسبوعية • سياسية • مستقلة

السنة الاولى ـ العدد الثاني والعشرون ـ الاربعاء ٢٤ ايلول ١٩٩٧ تصدر عن دار الوحدة للصحافة ـ عمان ـ الاردن AL-MEETHAQ 24 September 1997 NO.22 VOL.1

لاخراج البلاد من الأزمة ..قادة الرأي العام:



رحيل الحكومة ..هو الحل

"الميثاق" ترصد الاختراقات الصهيونية للاقتصاد الأردني

هذه هي سياسات "الأسرلة" ..

استئناف العلاقات الدبلوماسية قريبا بين العاصمتين

بغداد تفوّض دمشق استرداد طائراتها من إيران

حلف روسي – سوري لإعادة التوازن إلى المنطقة

الجريمة من المنحرفين .. إلى الموظفين



سمر دودين .. تعمل ضد العزلة

الدكتور نبيه ارشيدات يتذكر ..

هل ينجح زيادين في الجمع بين القصر والمقاطعين ؟

من هو الذي يعبث حقاً باستقرار الأردن؟!

فجاة أصيب المسؤولون الاردنيون بالهلع، وبدأوا الحديث عن «استقرار البلد وامنه» لمجرد ان مواطنين اطلقا النار على سيارة تابعة للسفارة الاسرائيلية بعمان، فهل استقرار الأردن هش الى هذا الحد؟! أم أن المسؤولين الحكوميين يعرفون، ربما أكثر منا، ما تجني ايديهم، فتراهم مذعورين؟! ام أن ما بث الذعر في قلوبهم أن منظمة جديدة اسمها «حركة المقاومة الاسلامية / الاردن» – قد تكون موجودة فعلاً وقد تكون مجرد رغبة وطموح – قد اعلنت مسؤوليتها عن الهجوم، وتوعدت بغيره، إذا لم تتم الاستجابة لطالبها بترحيل السفارة الاسرائيلية من عمان، ووقف التطبيع، والافراج عن أحمد الدقامسة؟!

أهذا هو سر الخوف؟!

ألهذا امتنع الناطق الرسمي، ووزير الاعلام، ووزير الداخلية، عن الاشارة الصريحة الى بيان (حماس / الاردن) واكتفى بالتأكيد على انه «لا توجد جماعات كهذه في بلدنا» ... و«ان الأردن مستقر وامن ...» و«ان....»

نعم. الاردن مستقرٌ وامن ... بفضلِ شعبه الصابر الواعي بالأخطار المحدقة بكيانه، وبفضل حس المسؤولية الرفيع الذي تتحلّى به المعارضة الأردنية، الاسلامية والقومية واليسارية ... لا بفضل حكومته الرشيدة التي تتحمل، في رأينا، المسؤولية الكاملة عن تهديد استقرار الاردن، بسبب سياساتها المتطرفة غير المسؤولة، خارجياً وداخلياً.

الأردن بلد مستقر ... ونرجو الله ان يبقى مستقراً وامناً ... ولكن هل سيظل كذلك، طالما تواصل الحكومة الاردنية نهج الاسرلة الشاملة ... نهج إدارة الظهر للعرب، وتحدي مشاعر الأردنيين، والمغالاة في التطبيع والتعاون والمشاريع المشتركة مع «تل ابيب» التي يعلن قادتها ان الأردن «جزء من ارض اسرائيل»، ويواصلون حروبهم ضد الفلسطينيين واللبنانيين والسوريين؟!

وهل سيظل الاردن مستقراً وامناً ... طالما تواصل الحكومة الأردنية، نهج التوطين، والخصخصة، وافقار الشعب واذلاله؟!

وهل سيظلُّ الأردن مستقراً وامناً . طالما تواصل الحكومة الأردنية، سياسة تجاهل المعارضة ومطالبها، والتضييق عليها، وصولاً الى تكميم الافواه وممارسة الأحكام العرفية بدون اعلانها؟!

وهل سيظل الأردن، مستقراً وامناً .... طالما يلح رئيس الحكومة على أننا – واعداؤنا – «أبناء ابراهيم» ... وطالما يجرؤ وزير في حكومته على التصريح للصحافة بانه «تبادل الفكاهات مع شارون»؟!!

ترى، من هو الذي يعبث حقاً باستقرار الأردن؟!

ناهض حتّر

ليلى فيصل



انطباعات

– دعاية في الجرائد المحلية لسوبرماركت كبير تقول: «الف صنف وصنف مستورد من جميع انحاء العالم» هي واحدة من دعايات مماثلة يومية «صنع في الاردن» الشعار الحلم، هل يبتعد يوما فيوماً عن متناولنا ونحن نبدأ رسميا طريقنا نحو العولمة والشراكة مع غير الاخوة ؟ رحم الله من قال: «ويل لأمة تاكل مما لا تزرع وتلبس مما لا تصنع».

– نقرأ في الصحف أن أربع نساء يتنافسن على مقعد الرئاسة في ايرلندا خلفا لرئيس امرأة ايضا، وقد حظيت بشعبية كبيرة ابان ولايتها، في بلادي خمس وعشرون امرأة يخضن الانتخابات البرلمانية بعد ان اثبتت تجربة النائبة الوحيدة في تاريخنا نجاحها ، يبدو الامر متشابها الى حد ما للوهلة الاولى، لولا الغياب التام «عندهم» لمرشح العشيرة ، والغياب التام «عندنا» للمرأة في اجتماعات العشائر عند افراز هذه لمرشح العشيرة ، حيث يُجْري الرجال التصويت على المرشح بالاصالة عن انفسهم وبالنيابة عن المرأة ، وخلاف ذلك يعتبر منافيا لما جرى عليه العرف السائد. حتى امين عام حزب يدعي انه الاكبر على الساحة، ويتوقع ان تضم قائمة حزبه اسماء نسائية ، عندما خرج من عمان عائدا الى عشيرته طلبا لمقعدها، ترك خلفه، ليس فقط عمان كدائرة انتخابية محتملة وممكنة له «على اساس توجهه وبرنامجه الحزبي بل ترك ايضا كل ادعاءات حزبه الليبرالية الداعمة للمرأة » ولم تشارك امرأة واحدة من عشيرته، «على حد علمي» في عملية فرزه نائبا لعشيرته بالاصالة ولحزبه بالانابة ، او العكس ، لا اعرف، ايتها الديمقراطية الوليدة «عندنا» كم تحتاجين الى العناية المركزة في مشفى الحرية الحقيقية.

– لم استطع كامرأة الا ان الاحظ ان اولبرايت الوزيرة للخارجية اكثر اناقة من اولبرايت المندوبة لبلادها في الامم المتحدة ، فقد بدا واضحا ان جهة ما تكفلت بتحسين مظهرها، فالبستها بعناية ضمن خطوط الموضة السائدة، وقد كان من الممكن «للماشطة» ان تغير شيئا من الوجه الذي كنا نراه «عكرا» في وقفته الوحشية ضد العراق وابنائه واطفاله ، لولا ان كشفت لنا الصحافة العالمية ان اولبرايت هي من «القائمة غير المعلنة» لليهودية في الادارة الامريكية ، وبذلك ثبت لنا بالوجه القطعي بان تحديث ازيائها هو التغييرالوحيد الذي خرجنا به من زيارتها للمنطقة ، وسنفرح به مستقبلا من اية مبادرة تكون هي عرّابتها.

– الحوار بين الحكومة والاحزاب المقاطعة متوقف او انه يراوح مكانه في احسن الاحوال، ولا يبشر بانفراج، لان الحكومة تريده هكذا، لكن من الذي يريد للحوار الديموقراطي الشرعي حول طروحات المرشحين، احزابا كانوا ام افرادا ان يتوقف؟ اقصد من الذي اسكت صوتا في حجم «صوت راكان المجالي النقيب الاسبق للصحفيين» وارسله في اجازة في مثل هذا الوقت الذي يتوقع فيه الشعب الحوار وليس الصمت؟ وقبل راكان نذكر طارق مصاروه كمثال، وبعد ذلك تشكو لنا الصحافة اليومية والاسبوعية من الضغوطات التي تمارس عليها ان هي ابرزت مواقف مغايرة لتوجه مرشحي رجالات الحكم السابقين والحاليين ممن اطرهم حزب ما ام لم يؤطرهم. وتُغْلقُ الصحف فوق هذا وذاك فيضطر العاملون فيها الى الانتقال للعمل في صحف اخرى ، لا تريد هي الاخرى لنفسها الاغلاق، فتشترط التكميم الذاتي للافواه، مما يطبعها باحادية النظرة.

عزاؤنا في الديمقراطية وعزاء المكمّمة افواههم ان الشعب يدين «الاخر» من فمه دون حاجةالى كبير عناء، ويقول فيه ما قلناه اعلاه عن الوجه الذي لا تنفع فيها ماشطة!

طيران إسرائيل الداخلي يستخدم أجواء الأردن

قالت مصادر في سلطة الطيران المدني بان السلطة سمحت لطائرات مدنية اسرائيلية خلال الشهور الماضية عبور الاجواء الاردنية في رحلاتها من داخل اسرائيل الى مطار ايلات.

وقالت المصادر بان جميع الرحلات التي قامت بها شركتا «اركيع» و«يسرايير» قد عبرت الاجواء الاردنية بسبب اغلاق المجال الجوي الاسرائيلي امام رحلات الطيران المدني لان طيران العدو كان يجري مناورات واسعة ويستخدم فيها خطوط الطيران المدني.

واشارت الى أن الرحلات الجوية الى ايلات كانت تتوقف في السنوات الماضية عندما تبدأ المناورات الجوية وكان السياح يستخدمون الطرق البرية للوصول الى ايلات إلا ان مواعيد الرحلات الى ايلات هذا العام لم تتغير وذلك بعد موافقة الاردن على مرور الطائرات في اجوائه.

وقالت إنّ اسرائيل تروج مدينة البتراء والعقبة سياحياً وتستقبل الوفود والمجموعات السياحية شريطة ان تمضي ستة ايام في اسرائيل واليوم السابع في البتراء والعقبة حيث تصل الوفود مزودة بالطعام والشراب وتعود الى ايلات في المساء دون ان تنفق شيئا داخل الاراضي الاردنية.

المثقفون يصعّدون

في خطوة وصفت بانها جريئة قررت رابطة الكتّاب والادباء الاردنيين عقد ندوة حول «المشاركة والمقاطعة للانتخابات النيابية القادمة».

ولما كانت هذه الخطوة تعد اجراءً تصعيدياً من جانب الرابطة حسب تعبير المراقبين لا سيما بعد مطالبة الوزارة الرابطة بعدم الخروج عن اطار الثقافة في نشاطاتها العامة والولوج الى السياسة وإلاّ وقعت تحت طائلة «الحلّ» فان المراقبين يعتقدون ان قرار الرابطة هذا سيكون خطوة حاسمة في اطار صراعها مع الوزارة ... فمن تنتصر الثقافة المسيّسة ام الثقافة المهجنة؟!

الايام القادمة كفيلة بالاجابة!!!

البدء بتنفيذ مشاريع خدمية في المخيمات

لم يُخف مسؤول حكومي من ان التوجه نحو تحسين أوضاع المخيمات يأتي ضمن خطة ذات اهداف سياسية، لكنه استدرك بالقول بان تمويل أعمال التحسين الجارية في ١٣ مخيماً هي من خارج حزمة الامان الاجتماعي وتدعمها وتنفذها جهات حكومية ودولية.

المصادر ذكرت بان الجهات المعنية بدأت تنفيذ اصلاحات في المخيمات الفلسطينية حيث نفذت مشروع «صبّات خرسانية» لشوارع وممرات مخيم الامير الحسن بكلفة عشرة الاف دينار بمساحة ٢٠٠ متر مربع.

ويتم تنفيذ اعمال التحسين هذه في مخيمات الوحدات والحسين والطالبية وحطين والزرقاء وجرش واربد والبقعة ومادبا ضمن خطة تصل كلفتها التقديرية الى (٦٣٠) الف دينار ومن المتوقع الانتهاء منها نهاية هذا العام.

وتقوم الجهات المعنية أيضاً بتنفيذ عدة مشاريع اخرى بكلفة تقدر بـ(٢٧٠) الف دينار تتعلق بربط (٢٠٠) وحدة سكنية بشبكة الصرف الصحي الرئيسية في مخيم اربد وانشاء (١٥٠٠) متر مربع من ارصفة الشارع الرئيسي في مخيم السخنة وصيانة (٨٠٠) متر مربع من الممرات الخرسانية في المخيم.

وتتضمن المشاريع كذلك صيانة الطابق الارضي لمبنى لجنة تحسين خدمات مخيم الامير الحسن وانشاء سوق الخضار الرئيسي في مخيم البقعة بمساحة (٧٥٠) متراً مربعاً وشق وتعبيد (٥٠٠٠) متر مربع من الطرق الاسفلتية وصيانة (٢٠٠٠) متر مربع من الطرق القائمة في مخيم حطين.

كما تم تنفيذ عدة مشاريع خدمية في مخيمات اللاجئين والنازحين في المملكة بكلفة تبلغ (١٣٠) الف دينار تضمنت ربط (٢٥٠) وحدة سكنية بشبكة الصرف الصحي الرئيسية في مخيم اربد وانشاء (٤٥٠٠) متر مربع من الممرات الخرسانية في مخيم الشهيد عزمي المفتي و(١٥٠٠) متر من الاطاريف وصيانة (٦٥٠٠) متر مربع من الطرق الاسفلتية و(٢٥٠٠) متر مربع من الممرات الخرسانية في مخيم البقعة وانشاء وصيانة مبنى لجنة تحسين خدمات مخيم مادبا بمساحة (٣٤٠) متراً مربعاً.

وكانت صحيفة «الميثاق» قد حذرت من تحول الاجراءات الخدمية في المخيمات الى واقع سياسي هدفه التوطين على حساب العودة والحقوق التي ضمنها القانون الدولي للفلسطينيين.

من هنا ... وهناك

* معلومات المسؤولين الحكوميين حول ارقام المديونية الخارجية الاردنية تتضارب من مسؤول لآخر ... فاحد المسؤولين ذكر في حديث جانبي أن عبء المديونية ما زال كبيراً ويبلغ ٦.٩ مليار دولار.

* بلغت حصة كل من الامير الوليد بن طلال والسيد خليفة بن عبدالمحسن آل سيف في بنك فيلادلفيا حوالي مليون سهم بقيمة ١.١ مليون دينار لكل منهما. أما السيد صبيح المصري فبلغت حصته نصف مليون سهم بقيمة ٥٥٠ الف دينار.

* من اخر نصائح صندوق النقد الدولي للجامعة الاردنية هي عدم اخذ قروض لا يوجد فيها عناصر منح لا تقل عن ٣٥٪ ليكون بالمقدور سداد ٦٥٪ من اجمالي القرض.

ارتفاع نسبة فقر الدم في الأردن

ذكرت مصادر وزارة الصحة بان نساء الأردن (في سن الإنجاب) يعانين من فقر الدم «انيميا» بنسبة ٢٨.٦٪ ونقص حديد بنسبة ٥٥.٣٪ في حين أن نسبة الانتشار العالمية تبلغ ٣٧٪. وقالت المصادر أن الدراسة التي قامت بها الوزارة وبالتعاون مع «اليونيسيف» قد بينت أن انتشار فقر الدم ونقص الحديد في محافظة الطفيلة كان من اعلى النسب بين المحافظات واشارت الدراسة الى ان النسبة المئوية لانتشار فقر الدم في الأردن كانت كالتالي: العاصمة ٢٧.١٪، البلقاء ٣٣.٢٪، الكرك ٢٥.٨٪، مادبا ٢١.١٪، العقبة ٢٩.٠٪، عجلون ١٥.٦٪، جرش ١٧.٧٪، معان ٢٨.٢٪، الطفيلة ٣٨.٥٪ واربد ٣٢.٩٪.

أول الغيث ... الميزان التجاري لصالح إسرائيل

اوضحت الدراسة التي صدرت عن السفارة الاسرائيلية في عمان ان حجم التبادل التجاري بين الاردن واسرائيل قد بلغ ١٨ مليون دولار في الاتجاهين خلال النصف الاخير من العام الماضي

وقالت الدراسة إن الاردن، قد صدر منذ سريان اتفاق التبادل التجاري في ٩٦/٦/٢٤ وحتى نهاية كانون الاول الماضي، سلعاً الى اسرائيل بقيمة خمسة ملايين و٩٤١ الفاً و٧٥٠ دولاراً وفي المقابل بلغت واردات الاردن من البضائع الاسرائيلية ١١ مليونا و٨٠٨ الاف و٦٠١ دولار. وتشمل هذه البضائع معدات واليات ومنتجات زراعية واغذية.

من جهة اخرى اشارت الدراسة الى ان ٢٥٠ الف اسرائيلي زاروا الاردن خلال عام ١٩٩٦ مقابل اقل من ٧٠ الف اردني توجهوا الى اسرائيل في الفترة نفسها وان ١٨٢ الفاً و٣٧٣ اسرائيلياً عبروا جسر الشيخ حسين في حين وصل ٦٠ الفاً و٤٤٥ اسرائيلياً من خلال معبر وادي عربة اما الاردنيون فقد بلغوا ٦٦ الفاً و٧٩١ غالبيتهم عبروا باتجاه اسرائيل من المعبر الشمالي بينما عبر ١٤٢٥ منهم من خلال نقطة الحدود الجنوبية.

وفي العام نفسه وصل الى الاردن من الجانب الاسرائيلي ٥٩ الفاً و٢٣٦ سائحاً اجنبياً عبر جسر الشيخ حسين و١٧ الفاً و٥٨٦ سائحاً من خلال نقطة عبور وادي عربة ... أما عن طريق جسر الملك حسين فقد عبر باتجاه الاردن ٧٠ الفاً و٧٩٢ فلسطينياً وعربياً فضلاً عن ذلك فقد عبر الجسر ١٠ الاف و١٦ اسرائيلياً من عرب اسرائيل الذين ادوا مناسك الحج والعمرة في السعودية.

بالأرقام ..تراجع ضخ المياه !

ذكرت مصادر وزارة المياه والري بان كميات المياه التي ستضخ لمحافظة العاصمة مع انتهاء هذا العام ستبلغ ٨٩.٤ مليون متر مكعب وهذه الكمية اقل من العامين الماضيين وذلك بسبب توقف الضخ من نبعة وادي السير منذ عام تقريباً بسبب تلوث مياهها. وكانت كمية المياه المستخدمة من هذه النبعة تقدر بحوالي (٤) ملايين متر مكعب سنويا، كما ان ابارا أخرى انخفض انتاجها، وكانت هذه الابار في السابق تضخ الى العاصمة اكثر من الف متر مكعب من المياه في الساعة بينما انخفضت هذه الكمية حاليا ... كما انخفضت حصة العاصمة من المياه التي تضخها ابار «خو» من (٢١٠٠) متر مكعب في الساعة الى (١٨٠٠–١٩٠٠) متر مكعب.

وقالت ان كميات الضخ في عام ١٩٩٥ لمحافظة العاصمة كانت ٩٣.٥ مليون متر مكعب وكانت نسبة الفاقد ٥٦.٦٪ وفي عام ١٩٩٦ كانت كمية الضخ ٨٩.٤ مليون متر مكعب ونسبة الفاقد ٤٩.٣٪ وهذا يعني انخفاضاً في كمية الضخ بحوالي اربعة ملايين متر مكعب وفي نسبة الفاقد حوالي ٦.٤٪.

واوضحت المصادر بان شكاوى المواطنين من عدم توفر المياه قد ارتفعت ووصلت الى ١٣٤١٦ شكوى هذا الصيف.

الم تعدنا الحكومة بعدم العطش بعد السلام؟!

«ديمونا» ... والأمراض الغامضة

اعترفت قيادة الجيش الاسرائيلي بتفشي مرض غامض داخل معسكر للجيش في منطقة النقب الجنوبي.

ونسبت الصحف الاسرائيلية الى تقارير منتشرة عن قيادة الجيش قولها ان جميع جنود المعسكر اصيبوا بهذا المرض الذي رغم الاطباء العسكريون انه غامض ومجهول السبب .. غير ان التقارير الصحفية اكدت ان المرض الغامض ناجم عن التلوث، ولم تستبعد تلك التقارير ان يكون التلوث صادراً عن مفاعل «ديمونا» النووي القريب من المعسكر المذكور.

يذكر ان الاردن ومصر وعدداً من دول المنطقة سبق ان احتجت على ارتفاع نسبة الاشعاعات النووية من المفاعل بعد ان تم تسجيلها ورصدها في سماء هذه الدول.

ومن المعروف ان [illegible] تعرض للقصف الصاروخي العراقي ابان حرب الخليج الثانية [illegible]

الدكتور عبد السلام المجالي أعلن برنامجه عام ١٩٩٥ وطبقه عام ١٩٩٧

عداء ثابت للحرّيات والمعارضة !



● كتب : أمجد مدانات

تحظى كثير من الشعوب بفرصة الاطلاع على افكار وتوجهات من يديرون شؤونهم وشؤون البلاد، افرادا كانوا ام احزابا واستثني من هذه الدول تلك التي تدار من انقلابيين مؤقتين ونحن لسنا منهم، وذلك من خلال معرفة سيرتهم السياسية او من خلال ما ينشرون من معتقدات وخطط سياسية واقتصادية واجتماعية في كتب من وضعهم ، لقد اطلعت مثلاً على تصورات «نتنياهو في كتابه – مكان تحت الشمس» وكذلك على كتاب شمعون بيريز «نحو شرق اوسط جديد» وفي كلا الكتابين خطط ومشاريع تشملنا وتؤثر علينا وعلى مستقبلنا، وعندما نستعرض قادة حكوماتنا فاننا لا نجد واحداً منهم قد بادر سابقا او يبادر الآن لوضع تصوره وخططه حول مستقبل هذا الشعب وهذا الوطن، من خلال كتيب أو نشرة، وقد تولد لدي احساس، اعتقد انه لدى كثير من المواطنين ان خطة ادارة بلادنا وشعبنا وشؤونه الوحيدة التي نسمع عنها هي تعليمات صندوق النقد الدولي وما يدور حولها من شروحات والازمات التي تتولد عنها وطريقة حلها ، وفي أحسن الاحوال تكون الخطط او البحث فيها يتم صبيحة كل يوم بعد قراءة الصحف لمعرفة ما يجري في العالم، وما يجري حولنا وبالتالي وضع «ردود الفعل» وليس «وضع خططه وهناك فرق كبير بين الادارة بردود الفعل وبين وضع خطط لقيادة الشعب والبلاد ضمن منطقة خطرة وفي عالم لم يعد يقبل ان يدار غريزياً – اي بالاستنتاج الغريزي الاولي البدائي –.

ومع ذلك فقد سنحت لي فرصة الاطلاع على منهج تفكير الدكتور عبد السلام المجالي وبعض افكاره في السياسة والادارة من خلال خمس حلقات كبيرة في مقابلة اجراها معه عام ١٩٩٥ الصحفي توفيق ابو بكر ونشرتها الراي على التوالي في تواريخ ٣، ٤، ٥، ٦، ٧ من ابريل «نيسان» ١٩٩٥، ولو فكر اي مهتم بالحكم وانظمته لقام بجمعها في كتيب كي يتسنى للاردنيين الاطلاع على افكار «اهم رجل» في الادارة بل هو رئيس الادارة واهم السلطات واعني بها السلطة التنفيذية .

لم تكن الحلقات فقط عن تجربته في حكومته الاولى ، تلك الحكومة التي في عهدها وُقّعت اتفاقية خطيرة مع عدو كنا واياه في حالة حرب طيلة نصف قرن، كما تم في عهده الاول حل البرلمان ووضع قانون الصوت الواحد للانتخابات، ولابدّ انه تمت اشياء اخرى كثيرة .

ومن الجدير بالذكر الان اننا نعرف بعض رؤساء وزاراتنا بصفات موجزة لهم لايعرفون باكثر منها مثلا د. عبد السلام المجالي «يتسم برحابة الصدر» ، الرئيس زيد الرفاعي «يتسم بانه مفتاح العلاقات مع سوريا؟!»، الرئيس مضر بدران «يتسم بانه ذو علاقات جيدة مع العراق ومع التيار الاسلامي» ...إلخ إلاّ ان هذه الصفات ليست من بينها صفة تعدّ مؤشرا على منهج سياسي وتصور لادارة البلاد .

واعود الى الحلقات التي قراتها في حينها، اي عندما اجريت المقابلة مع د. عبد السلام المجالي ونشرت بتاريخ ١٩٩٥/٤/٤ وهي حقيقة مقابلة غنية ، تحدث فيها الرئيس عن تجربته، تصوراته للحكم والادارة، وابدى رايه في قضايا كثيرة ، وباعتقادي لو ان المعارضة تقرأ جيداً ما تفاجأت في عهد حكومته الثانية بما يجري الآن لانه:

١– له راي واضح في مسألة التعددية ومسألة التطور الاجتماعي في الاردن وتدرجه

٢– له راي وموقف واضح من مسألة الاعلام الذي يضع على عاتقه مسؤولية كبرى في عدم التصدي والترويج للمعاهدة والتسوية السلمية .

٣– له راي واضح في مسألة الاحزاب وتبادل السلطة وطريقة تشكيل الحكومات كما ان له اراء واضحة وحاسمة وجازمة في كثير من القضايا ، فهو صاحب مقولة لقد «قبرنا الوطن البديل» اذ انه يعتبر ان مجرد توقيع اتفاق اوسلو هو نهاية فكرة الوطن البديل، ومن اجل ذلك كان هو اول المؤيدين والمرحبين باتفاق اوسلو.

ان قراءة متانية في هذه المقابلة – الراي الوحيد المتاح – سوف تضع النقاط على الحروف وسوف تلغي اسباب المفاجأة التي تظهر في سلوك المعارضة الان من السياسات المتبعة نحو كثير من قضايا الوطن والازمات التي نشأت عن هذه السياسات، فالرجل ابدى في تلك المقابلة «١٩٩٥» معاناته من الصحافة والاعلام في فترة المفاوضات وبعدها حيث يقول :

الاعلام الاردني ولفترة طويلة وخاصة خلال حرب الخليج، وما بعدها مشبع بافكار وتوجهات معادية «للسلام»، وانت لا تستطيع ان تحدث التغيير المطلوب ، وخاصة في مجال مثل مجال الاعلام بين يوم وليلة «ملاحظة من الكاتب – هناك تغيير مطلوب، مطلوب من من؟ وماهو شكل التغيير؟ وما هي المهلة التي كانت معطاة؟..» المؤمنون بالسلام وضروراته لم يمتلكوا جرأة المبادرة في طرح افكارهم ومفاهيمهم لانهم لا يريدون في اغلبهم ان يتلقى الهجوم الاعلامي والاتهامات من الطرف الاخر». انتهى المقتبس. وبعد هل هناك ليس الان لماذا كان القانون المؤقت اول خطوات الحكومة الثانية ليس هناك اوضح من كلام الدكتور، في كل مقابلته تلك لم يتطرق الى الفساد المالي والاداري ولا الى النخر في اساسات الوطن ولا الى الاساءة الى اقتصاده وقيمه من خلال صحف الاثارة والصحف الاسبوعية ، موضوع واحد هو الاساس – الموقف من التسوية ومن الصراع العربي الصهيوني – والتغيير المطلوب، انني على ثقة أن الحكومة سوف تفتح كل ابوابها «لكشف الفساد» امام هذه الصحف وحتى التقدم باجراءات كثيرة مقابل «التغيير حسب المطلوب» من التسوية السياسية، ولينتظر من يريد ان ينتظر الانصاف القانوني ، ان المطلوب هو زوال الراي الاخر، فالقناعة عند الحكومة بان التسوية كان يجب ان تكون «حارة» وما منع ذلك إلا موقف الاعلام، وليس في نظرهم موقف اسرائيل... ولانهم يستطيعون ان يفعلوا بصحافتنا شيئا فهم يغيرون عليها

كيف يتم تشكيل الحكومات

وهنا في رده على سؤال – كيف يتم تشكيل الحكومات في الاردن– ولماذا التغيير الكثير للحكومات في نظام ملكي مستقر، تتجلي صراحة ووضوح الدكتور عبد السلام المجالي في تلك المقابلة حيث يقول.

«حين يتم تكليفي بالحكومة، لابد من اخذ معادلات كثيرة عديدة بعين الاعتبار، تتعلق بطبيعة تركيب المجتمع وانتساماته ومشاعر ابنائه وامور عديدة لاتجعل الكفاءة وحدها هي المقياس.. في المحافظة الواحدة . هناك مشكلة اختيار الوزراء، على سبيل المثال، لدينا في الكرك من العشائر من يوصفون «بالغربيين – الغرابة» ومن يوصفون «بالشرقيين – الشراقة» ونحن ال المجالي لسنا محسوبين من هؤلاء او اولئك، في حكومة سابقة جاء الوزراء من «الشراقة» فتململ الطرف الاخر في المحافظة وحين تغيرت الامور، جاء التمثيل من الطرف الثاني، تململ الاخرون وهكذا! «تعليق من الكاتب – يظهر هنا بوضوح مفهوم الوزارة الغنيمة اي تقاسم او توزيع الغنائم ، فعندما يطال التوزيع طرفا يتململ الطرف الاخر».

اما حول برامج الحكومات : فيقول الدكتور المجالي في نفس الحلقة الاخيرة رقم ٥ عدد الراي الجمعة ١٩٩٥/٤/٧.

«هناك سياسة ثابتة موضوعة او توضع، والحكومات تنفذ هذه السياسة، بالطبع هنا من اهم الاكثر فاعلية او اكثر تركيزا على موضوع دون اخر .. ولا يوجد تضاد في سياسات الحكومات المتعاقبة في الاردن، لا يسقط حزب ويصعد حزب اخر ليحكم بسياسات جديدة تابعة من برنامج الحزب الذي امسك بزمام السلطة، مثل هذه الامور كما تعلم ليست موجودة لدينا..» .. انتهى الاقتباس.

هل هناك اي لبس في كلام الدكتور المجالي؟ اعتقد انه ليس هناك اي لبس، ومع ذلك فانني استعير من كلام الدكتورعبد السلام المجالي في مؤتمره الصحفي الاخير، استهجانه بوجود معارضة ثابتة – مهنة المعارضة – بينما ها هو ذا يقول بوضوح ان هناك سياسة ثابتة وهناك ناد ثابت للحكومات المتعاقبة لتنفيذها ولا يوجد مجال للمعارضة، لا للحكم ولا لتغيير السياسات فلا يبقى امامها الا امتهان المعارضة «ورغم ان ذلك لم يحصل» والدلالة على ذلك التكامل الواضح بين مواقف المعارضة والحكم في فترات متعددة اهمها حرب الخليج.

هل ينجح زيادين في الجمع بين القصر والمقاطعين؟

رحبت احزاب المعارضة المقاطعة للانتخابات النيابية بمبادرة الدكتور زيادين امين عام الحزب الشيوعي الاردني، التي تهدف الى ترتيب لقاء للاحزاب مع جلالة الملك في اقرب وقت ممكن. بهدف تجاوز «الازمة» وعودة الاحزاب المعارضة عن قرار المقاطعة، ومشاركتها في الانتخابات النيابية المقبلة.

وقال الدكتور زيادين لـ«الميثاق» التقيت عددا من ممثلي احزاب المعارضة المقاطعة وطرحت عليهم فكرة لقاء مع جلالة الملك لكي نتجاوز الازمة الراهنة ، لان هذه المرحلة لا تحتمل اختلاق اي ازمة جديدة تضاف لازمات الوطن المختلفة.

واشار زيادين الى ان الاحزاب الاردنية لا تمتلك القوة الكبيرة والواسعة في التاثير على الجماهير ، لذلك سوف يكون قرار المقاطعة سلبيا على الاحزاب بالدرجة الاولى، كما ان المشاركة تتيح وتعطي امكانية للتغيير في البرامج الحكومية قدر المستطاع لما فيه خير الصالح العام.

وقال زيادين: ان معظم القوى الوطنية رحبت بهذه المبادرة الى جانب عدد من الشخصيات الوطنية، واكد بان المشاركة في الانتخابات امر لا مفر منه وان المقاطعة لن تحقق شيئا مثيراً ، الا ان هناك اموراً يمكن تغييرها. وقال عن مبادرته انه تم الحديث مع شخصيات مستقلة ومعارضة منهم معالي ابراهيم عز الدين ومعالي عبد اللطيف عربيات، محمد الخطيب.

ومن المقرر ان يجري لقاء يوم الثلاثاء (٩/٢٣) مع الامير زيد بن شاكر ونامل ان يتم ترتيب لقاء مع جلالة الملك الذي بيده – كما يقول د. زيادين – حل الازمة .

واضاف ان الحزب الشيوعي وتحقيقا للمبادرة كان قد التقى نائب رئيس الوزراء د.عبد الله النسور الذي رحب بدوره بالمبادرة وابدى استعدادا لنقل الصورة للهيئات العليا. وذكرت اوساط الحزب الشيوعي، ان صلاح ابو زيد المستشار الخاص لجلالة الملك، قد وضع جلالة الحسين منتصف الاسبوع الماضي، في صورة طلب د. زيادين تمهيدا لعقد لقاء موسع مع احزاب المعارضة.

وهو ما اكده زيادين عندما قال: ان ثمة لقاء في القريب العاجل مع جلالة الملك لبحث العديد من القضايا والهموم الوطنية، مشيرا الى انه متفائل جدا بالنتائج المتوقعة من هذا اللقاء .

ومن جانب اخر حث زيادين جميع الاحزاب على المشاركة في الانتخابات باعتبارها فرصة سانحة لترويج برامجها عند الجماهير وتستنفذ مطالبها عند وصولها للبرلمان.

المراقبون السياسيون يعولون كثيرا على نجاح زيادين في مبادرته وانه اذا ما تم اللقاء بين جلالة الملك والاحزاب المقاطعة فان التوقعات ترجح ان يسفر عن انفراج في علاقة الاحزاب مع السلطة التنفيذية واحتمالية كبيرة للعودة عن قرار المقاطعة لا سيما ان جميع المعلومات تؤكد بان احزاب المقاطعة لا تحتاج الى اكثر من وعود للمشاركة في الانتخابات.

ويذكر ان عددا من الاحزاب المقاطعة قد اعربت عن ترحيبها وتلميتها لمبادرة د.زيادين.

"المركزي" يحذر من أوراق نقدية ملصقة

في خطوة استباقية من البنك المركزي وفي مثل هذه الظروف التي يجري فيها التلاعب والتزوير باوراق النقد في التجزئة الى نصفين او اكثر والصاقها لتبدو كورقة كاملة فقد طلب البنك المركزي من البنوك التجارية والمؤسسات المالية والصرافين اتخاذ اقصى درجات الحيطة والحذر.

وقالت مصادر مطلعة ان هناك زيادة في اعداد اوراق النقد المتلاعب بها عن طريق قصها واقتطاع جزء منها واعادة الصاقها بشكل متقن لتشكل ورقة نقد جديدة من جزئين او اكثر بطريقة يصعب ملاحظتها.

واشارت الى ان البنك المركزي لن يقوم بالتعويض عن اية اوراق نقدية مجزأة الامر الذي يترتب عليه ان تتحمل قيمتها الجهة التي قبلت استلامها.

وطالبت المذكرة البنوك والمؤسسات المصرفية في حال العثور على مثل هذه الاوراق النقدية تحويل حاملها الى مديرية الامن او ادارة مكافحة المخدرات والتزييف او ارسال الورقة المزورة الى دائرة الاصدار في البنك المركزي في حال عدم معرفة مقدمها واوضحت بان ظاهرة تجزئة اوراق النقد الاردنية اصبحت ملفتة للنظر منذ عام ١٩٩٢ حيث قام البنك المركزي حينها بتحذير البنوك والمؤسسات المالية والصرافين، إلاّ أن هذه الظاهرة عادت للانتشار مرة أخرى.

عشيرة الزعبي تقاطع الانتخابات في إربد

وقع حوالي ٧٠ شخصية من وجهاء عشيرة الزعبي في لواء بني كنانة على مذكرة تدعو لمقاطعة الانتخابات النيابية القادمة، وذلك استجابة للحالة التي يعيشها الشارع الاردني وهي عدم الرضا عن اداء المجلس النيابي السابق وعن الاوضاع الحالية المتازمة بين الحكومة والاحزاب المقاطعة للانتخابات.

أبوعين يحيل التل للتحقيق

علمت «الميثاق» ان وزير الثقافة د.قاسم ابوعين قام باحالة السيدة سهير التل – الموظفة في الوزارة – الى لجنة تحقيق داخلية، ولكن السيدة التل لم تبلغ باية مخالفة حتى الآن.

ويذكر ان السيدة التل قد رفعت دعوى ضد وزير الثقافة امام العدل العليا تحمل الرقم ٩٧/٢١٩ والتي من المتوقع أن تكون قد نظرت بجلستها يوم الثلاثاء الماضي.

متنفذون يبيعون انابيب «العراقية »

علمت «الميثاق» من مصادر مطلعة ، بأن عدداً من المتنفذين قاموا بفك ونهب انابيب خط شركة البترول العراقية I.B.C الممتدة من حقول النفط العراقية الى ميناء حيفا الفلسطيني ، مروراً بالاراضي الاردنية .

وكان الخط يضخ النفط قبل نكبة عام ١٩٤٨ وتوقف بعد الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية ، الا ان الانابيب بقيت في عهد الحكومة الاردنية.

ويذكر ان هؤلاء المتنفذين يقومون ببيع هذه الانابيب بعد نقلها من منطقة الازرق الى تجار الحديد في عمان ، الذين يقومون بصهرها واعادة تشكيلها من جديد لتباع فيما بعد باسعار مرتفعة للمواطنين.

سلطان حتر



ندوة "انطون سعادة .. مفكراً"

عُقدت في قاعة المركز الثقافي الملكي بعمان هذا الاسبوع، ندوة بعنوان «انطون سعادة مفكراً» قدم خلالها، وعلى مدى ثلاثة ايام، العديد من المفكرين والباحثين الاردنيين والسوريين واللبنانيين، الطروحات الفكرية والاجتماعية والسياسية، لمؤسس الحزب القومي السوري، الذي اثرى الحياة السياسية في المناطق السورية، خلال الاربعينيات، وقضى قبل خمسين عاماً، على اعواد المشانق في بيروت. وغاص الباحثون والمشاركون، الذين لم يزد عددهم عن بضع عشرات، في ابحاث انطون سعادة، في «نشوء الامم» والعلمانية والدين، وفي افكاره القومية الاجتماعية، الداعية الى وحدة سوريا الطبيعية، في ظل نظام اجتماعي واقتصادي، يحقق العدالة الاجتماعية لمواطنيه، ويقف في وجه الاطماع الصهيونية والامبريالية في المنطقة.

وقد ساهمت هذه الندوة في اثراء معلوماتي حول هذا المفكر الاجتماعي والسياسي، الذي حلم بان ينهض – بما اسماه بالامة السورية – على اساس وحدتها الجغرافية الطبيعية، ووحدتها الاجتماعية والبشرية وتكاملها الاقتصادي والسياسي. ولم يبق من حلمه الآن، سوى تراث فكري مكتوب، وبعض المريدين، الذين ما زالوا، يحنون الى نضالاتهم السابقة، لتحويل الحلم الى حقيقة، ايام زهو الحلم القومي في الاربعينيات والخمسينيات، هذا الحلم الذي افسدته هزيمة حزيران، التي سار اليها، من اعتلوا صهوة الجواد القومي، بأيديهم وارجلهم، دون ان يعطوا للعقل او الفكر، اي دور في معركة الصراع مع الصهيونية. كما لم يبق من حلم انطون سعادة، سوى بضع عشرات من الشباب، الذين يشاركون في النضال الوطني المسلح، ضد الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان.

احلامنا القومية، لها جذور واقعية، وثوابت تاريخية وجغرافية، اسلم بكثير من الثوابت القومية للعديد من الشعوب الاخرى، ولكنها تتبخر، في الوقت الذي يحتفل فيه الصهاينة بذكرى مرور مئة عام، على عقد المؤتمر الصهيوني الاول في مدينة بال بسويسرا، والذي ارسى بدايات الحركة الصهيونية الحديثة، التي نجحت، خلال المئة عام الاولى من عمرها، في تحقيق هدفها الاول، وهو اقامة دولة اسرائيل الصغرى، وإحكام السيطرة العسكرية والسياسية والاقتصادية على المشرق العربي.

واني اتساءل، هل الخلل فينا، ام في الفكر؟! فثيودور هرتزل دعا الى مؤتمر بال، بعد ان تأثر بمحاكمة الضابط الفرنسي اليهودي «دريفوس» بتهمة الجاسوسية، واخترع حركة عنصرية دينية، ليس لها جذور في الجغرافيا او التاريخ، ونجح في تحقيق حلمه، في الوقت الذي تتبدد فيه الاحلام القومية لشعبنا، ونشهد في صحفنا كل يوم، مأساة العودة الى العشيرة، واعتبارها وحدة سياسية بدلاً من المؤسسات الوطنية والاحزاب الفكرية. بعدما ظهر الخلل ايضاً في العشائر الحزبية، التي سنحت لها الفرص للوصول الى سدة الحكم، على ظهور الدبابات.

لقد نسب الى فلاديمير اليتش لينين كلمة مشهورة، جاء فيها «إنه إذا دخلت الاشتراكية الى ايران، فإنها ستفسد!! ليس لأن الخلل فيها، ولكنه في الشعب الايراني»، ويبدو ان ما قاله لينين، ينطبق علينا في إطار الفكر القومي، الذي تراجع، لأن جذورنا، ما زالت جاهلية واحلامنا واهتماماتنا فردية، وليست وطنية.

"الصناعة والتجارة" أجابت عن ٤٠٠ سؤال ... والبقية تأتي!

في متابعة لآخر المستجدات حول موضوع إنضمام الأردن لاتفاقيتي الجات ومنظمة التجارة العالمية واثارها على الأردن إلتقت الميثاق د.محمد الحلايقة الامين العام لوزارة الصناعة والتجارة والسيدة تمام الغول مديرة الوحدة الفنية لشؤون منظمة التجارة الدولية في الوزارة.

د.الحلايقة قال: إن الوزارة قد انتهت مما يعرف بالجولة الاولى للاجابة على استفسارات منظمة التجارة العالمية وإن فترة التفاوض ستستمر عاماً ونصف العام على اقل تقدير.

الميثاق تحدثت في عددها السابع عشر بتاريخ ٨/٢٠ عن دراسة لدائرة الجمارك حول المزايا والآثار الاقتصادية لاتفاقيتي الجات ومنظمة التجارة العالمية بالنسبة للاردن حيث خلصت الدراسة الى أن الأردن في وضع لا يمكنه من تحقيق مكاسب حقيقة من «الجات» بسبب تدني مرونة الجهاز الانتاجي والتشوهات الاقتصادية وضعف البنية الهيكلية للانتاج والاعتماد على الضرائب الجمركية أو ما في حكمها لتغطية المصاريف العامة. إضافة الى جملة من المشكلات الحقيقية والتي يعاني منها الاقتصاد الاردني على مستوى السوق والعقلية الاستثمارية والادارية ومشكلات أخرى فصلتها الدراسة.

د.الحلايقة قال أن الوزارة لم تتسلم نسخة من دراسة دائرة الجمارك وبالتالي لا يمكنها التعليق عليها.

من جانبها اكدت السيدة تمام الغول على ان المرحلة الأولى من الاجابة على استفسارات منظمة التجارة العالمية قد انتهت وهي الجولة التي تعرف بمرحلة تقصي الحقائق، كما انتهت الجولة الثانية أيضاً في تموز الماضي والتي تضمنت اكثر من ٤٠٠ سؤال للمنظمة تهدف جميعها الى التعرف على الاقتصاد الأردني والقوانين والأنظمة المتبعة.

واضافت بان الوزارة تستعد هذه الايام للجولة الثالثة التي ستبدأ في مطلع العام القادم.

وعما اشيع حول مطالبة الاردن للمنظمة بفترة سماح عشر سنوات قبل تطبيق كافة انظمة وقوانين اتفاقية «الجات» على الاردن قالت السيدة الغول: إننا لم نصل بعد لمرحلة المطالبة لاننا ما زلنا في مرحلة الاجابة على الاسئلة وإن جميع المطالبات ستطرح في المفاوضات متعددة الأطراف.

وعن الآثار السلبية المترتبة على انضمامنا لاتفاقيتي الجات والشراكة الاوروبية قالت السيدة الغول: إن الحماية الجمركية المفروضة هي إساءة للصناعات الوطنية وإن الانفتاح على العالم سيخلق حافزاً لتطوير الصناعات الوطنية حسب تعبيرها.

ارقام خطيرة في تقرير اتحاد المرأة الاردني

اوضح تقرير أصدره اتحاد المرأة الاردني تنامي حالات الطلاق والعنف الموجه ضد المرأة، وان اسباب ذلك تعود لارتفاع نسبة البطالة والفقر وتدني دخل الاسرة وغياب التوعية الاجتماعية والصحية.

واشار التقرير الى ان العنف الواقع على المرأة لا يتمثل في الاعتداءات الجسدية وانما يشمل كافة أشكال السلوك الفردي والاجتماعي الذي يحرمها من ممارسة حقوقها التي نص عليها الدستور.

واشار التقرير الى مسائل القتل العمد الذي تتعرض له في مسألة الشرف والاغتصاب وهتك العرض والزواج المبكر اضافة الى مسألة الانجاب المتواصل.

واوضح التقرير بأن تقارير الامن العام تشير الى أن عدد الجرائم التي وقعت على المرأة قد وصل الى ٣٦ جريمة اضافة الى ٣١ حالة شروع بالقتل و٢٤ حالة دفاع عن الشرف و٣ جرائم لأسباب عاطفية و٢٧ حالة اغتصاب ...

اما حالات الزواج المبكر فقد وصلت الى ٣٦١٣٢ حالة.

وتعرضت اكثر من ٥٧٧ امرأة في الاردن للضرب المؤذي فيما بلغت حالات الاحتيال التي كانت ضحاياها من النساء ٢.٥٪ كما اشارت الى وقوع ٦٣١٥ حالة طلاق في عام ١٩٩٥ منها ٢٠١٦ حالة خلال اقل من سنة من الزواج واشارت الى ان اكثر نسبة في حالات الطلاق سجلت في العاصمة حيث كانت ٢٦٩٠ ومدينة السلط ٢٥٠ والزرقاء ١١٩٤ ومادبا ١٦٣ واربد ١٠٥٣ والمفرق ٣٢٠ وجرش ١١٨ وعجلون ٥٧ والكرك ١٢٨ والطفيلة ٦٧ ومعان ١٤٠ والعقبة ١٥٢.

اما بالنسبة الى المطلقات الاناث ممن اعمارهن اقل من ٢٠ سنة فقد وصل عددهن الى ١٤٤٥ حالة وممن اعمارهن تتراوح بين سن ٢٠-٢٩ سنة ٣٨٠٢ حالة وممن اعمارهن تتراوح بين سن ٣٠-٤٩ سنة ٩٨٥ حالة وممن اعمارهن ٥٠ سنة فاكثر ٨٣ حالة.

الوزير ... فاعل خير

علمت «الميثاق» ان احد الوزراء السابقين قد ارسل في وقت سابق كتاباً الى وزارة التنمية والرعاية الاجتماعية يعلمها بتحويل راتبه الوزاري التقاعدي والتبرع به الى صندوق الوزارة لاعادة صرفه على المحتاجين.

بقي ان نقول ان المتبرع رفض الكشف عن اسمه وكل ما اراده ان يبقى تبرعه تحت اسم «فاعل خير» ...

نلتزم بالطلب ... والله يكثر من امثاله!!

اجراءات البنك المركزي خطوة على طريق التعويم

اوضحت مصادر مطلعة في موضوع التخاصية ان تعليمات البنك المركزي الاخيرة والخاصة بادخال واخراج العملات الاجنبية دون قيود قد أعطت الأموال الخارجية نسباً خيالية من الارباح، بالرغم من اقتصار عملها في السوق المالي على المضاربات والبورصات وليس الاستثمار.

وتهدف هذه الأموال الى تحقيق ارباح سريعة عن طريق شراء الأسهم.

وقالت المصادر بان اثار الخصخصة وتعويم الاسعار باتت واضحة من خلال التخلي عن التخطيط المركزي لضمان الاستفادة القصوى من الموارد الاقتصادية الاردنية النادرة، كما ان تعويم الاسعار وعدم التدخل في حرية السوق اديا الى ظهور اختلالات وتشوهات سريعة في هيكلية الاقتصاد الوطني ولم يكن النمو متكافئاً في القطاعات المختلفة.

كما ان الخصخصة وتعويم الاسعار والنهج الضريبي الجديد والتركيز على ضريبة المبيعات على حساب ضريبة الدخل قد ساهم في ارتفاع الاسعار مع ثبات الرواتب والدخول والقوة الشرائية، اضافة الى معاناة الاقتصاد الاردني من ظاهرة التباطؤ الاقتصادية وتقليص القدرة الاستهلاكية لمحدودي الدخل من خلال التوجهات لفرض ضرائب غير مباشرة مقابل المبالغة في الاعفاءات والتخفيضات في ضريبة الدخل (في شرائحه العالية) وارتفاع نسبة البطالة.

إلاّ ان الخصخصة ومقومات الترهل والاستغناء عن اعداد كبيرة من موظفي ومستخدمي الدولة سيكون لها نتائج سياسية واجتماعية، واثبتت دراسات جمعية المستهلك ان نسبة التضخم العامة في عام ١٩٩٦ قد بلغت حوالي ١٠٪.

وعلى صعيد سياسة التعويم والخصخصة ذكرت مصادر وزارة البريد والنقل والاتصالات بان الوزارة المذكورة بدأت بخصخصة الخدمة البريدية بكافة اشكالها والتي تشمل نقل واستلام الرسائل والطرود.

وقالت المصادر إن هناك خططاً لاعادة هيكلة الخدمة البريدية وتطويرها وتقدير قيمة كلفتها مشيرة الى انه تم خصخصة ٥٠٪ من قطاع النقل العام في جنوب وشمال عمان والنسبة الباقية سيتم خصخصتها قريباً.

واشارت الى ان شركة «ميرل لينش» وهي المستشار المالي للحكومة في خصخصة الشركة تعمل حاليا على استقطاب شريك اجنبي للمساهمة في الشركة.

هل عادت الحكومة من جولاتها بخفي حنين؟!

مسؤول حكومي قال ان حكومة المجالي «ما لها حظ لا مع المعارضة الاردنية التي تسلط سهام نقدها على اجراءاتها ولا مع الدول العربية والصديقة».

وقال بان الزيارات المكوكية التي قام بها الرئيس للعديد من الدول العربية والاسلامية بغية تحقيق نتائج ايجابية تعود بالنفع على الاقتصاد الوطني وتساهم في حل مشكلة البطالة، لم تسفر عن نتائج ايجابية رغم توقيع عدد من الاتفاقيات.

وذكر المسؤول بان الحكومة الماليزية كانت قد تعاقدت مع الحكومة للاستفادة من الخبرات الاردنية لاستقبال نحو ثلاثة الاف من اساتذة الجامعات والمدرسين والاطباء والمهندسين والممرضين، وتم الاتفاق على توفير فرص عمل للعديد من المهنيين الاردنيين في ماليزيا، لكن لم يحصل اي شيء من هذا القبيل حتى الآن.

وقال بانه تم الاتفاق على ان تقوم ماليزيا بانشاء مشروع ماليزي في العقبة لتكرير زيت النخيل وتصديره لدول العالم، واستخدام ميناء العقبة من قبل ماليزيا للتعامل التجاري مع دول جنوب وشرق اسيا، وكذلك اتفق على ان تقوم ماليزيا بانشاء عدد من السدود المائية جنوب المملكة، وعلى دراسة اقامة مشروع كلية جامعية للتأهيل الحركي والوظيفي بتمويل مشترك، ومشروع اخر مشترك لتطوير النقل الجوي بين البلدين ودول العالم.

وانه رغم التسهيلات التي منحتها الحكومة لماليزيا كشراء عدد من اسهم الحكومة في شركة الاتصالات الاردنية، واعطاء الاولوية للطلبة الماليزيين للدراسة في الاردن وخاصة في حقلي الطب والهندسة ... إلاّ ان حكومتنا ما زالت تنتظر تنفيذ بنود هذه الاتفاقات دون فائدة!!

بسبب خطط التنمية الفاشلة، وضياع هوية المجتمع ..

التصحّر يلتهم البيئة الأردنية!

● كتب : ابراهيم غرايبة

لعل القراء سيشعرون بالصدمة – كما حدث لي – اذا علموا ان الفشل الاقتصادي والتنموي والبيئي الذي نعاني منه لم يكن بسبب الفقر ولا نقص الاموال، بل بسبب مشروعات اقمناها وانفقنا عليها الكثير الكثير من اقواتنا ومواردنا، ولكنها ادت الى مزيد من الخسائر بل والكوارث لانها تتناقض مع البيئة المحيطة جغرافيا وثقافيا، ولا تلائم الاحتياجات الحقيقية للناس، ولا تحل مشكلاتهم الحقيقية ايضا، وهي رؤية تؤكدها الامم المتحدة ومؤسسات دولية اقتصادية وبحثية مثل نادي روما، ومعهد الابحاث الغذائية، ومنظمة الاغذية والزراعة «الفاو» في الامم المتحدة، وبرنامج الامم المتحدة الانمائي UNDP بل ان الامم المتحدة تتبنى مشروعات اقتصادية وتنموية مستمدة من البيئة المحيطة وثقافة الناس، مثل العمارة التقليدية، والتداوي بالاعشاب والطب التقليدي، وانتاج الغذاء واللباس من المواد المتاحة محليا.

وفي مجال البيئة ومشكلاتها في الاردن تدل الملاحظة المباشرة للتقارير الرسمية او السياسات الظاهرة للادارة والتنمية على ان سبب المشكلات وحلولها بايدينا نحن وليست خارجة عن ارادتنا وظروفنا.

التحريج إلى الخلف!

فالغابات تغطي فقط ٨٪ من مساحة الاردن رغم انها كانت حتى نهاية القرن التاسع عشر تغطي ربع مساحته، بل انها كانت في وقت سابق تغطي قريبا من نصف مساحته. وايا كانت الاسباب التي ادت الى التصحر الذي يزحف الى ٩٩٪ من ارضنا ويهدد الجزء المتبقي فان سياسات التحريج واعادة الغابات الى وضعها المفترض (يبلغ معدل نسبة مساحة الغابات عالميا ٣٪) تبدو وكأنها تسير الى الخلف لانها تنفذ بطريقة اقل بكثير من الواجب المفترض .. فوزارة الزراعة تنتج سنويا ٧ ملايين شتلة حرجية، وذلك يعني ان معدلات الزيادة في نسبة الغابات ضئيلة جدا لا تذكر، وان الاردن يحتاج الى الف سنة على الاقل حتى تصل نسبة الغابات فيه الى الحد المفترض.

فمشروع مثل هذا يجب ان يكون مشروعا وطنيا تشارك فيه جميع الفعاليات من طلاب المدارس والجامعات والجيش بل وحتى الاحزاب والجمعيات والنقابات لان كارثة التصحر مسألة تعني جميع المواطنين، وهي على حالة من التدهور لا يمكن لوزارة الزراعة ان تحلها وحدها.

ولكن المشكلة لها علاقة بمجموعة اخرى من السياسات والاتجاهات العامة والسلوكية، فلم تعد الغابات تشكل مصالح اقتصادية ومعيشية مباشرة للناس، وانما هي في نظرهم قضية ترفيه تهم جمعيات حماية الطبيعة والطيور المنقرضة، ويقوم عليها اناس مترفون يحاولون ان يملأوا فراغهم باهتمامات وهوايات جميلة مفيدة، وحتى الدعايات التلفزيونية التي تحض على حماية البيئة وتوفير المياه تقدم اشخاصا واجواء وافكارا مستمدة من بيئة يعيش فيها ٢٠٪ من الناس على الاكثر ان معظم المواطنين لا يملكون ارضا،

ومعظم الاراضي لا يملكها المواطنون، ولو فوضت الدولة هذه الاراضي للمواطنين بشرط زراعتها بالغابات، ثم اقيمت جمعيات تعاونية ومؤسسات اقتصادية مبنية على استثمار هذه الغابات اقتصاديا دون استنزافها، مثل الرعي، وصناعة الاخشاب، والاعلاف، والادوية، والغذاء، والسياحة، والسكن.. لو فعلت الحكومة ذلك لامكن تحويل جميع هذه الاراضي الجرداء، بسهولة ودون تكاليف مالية كبيرة الى غابات خضراء منتجة ايضا، مجرد جمال لا يفيد شيئا. وهذه الفكرة تطبق في دول كثيرة، فالدول الاسكندنافية تشكل الغابات فيها اهم مورد، وتحصل بسببها على ايرادات تفوق ايرادات البترول في دول الخليج، وتشكل الغابات حوالي ٧٠٪ من مساحتها. وتشيلي التي كانت تعاني من نقص الاشجار، تجاوزت صادراتها من الاخشاب عام ١٩٩١ السبعمائة مليون دولار.

توفر القدرات

هذا الشعب على درجة من الذكاء والفاعلية اكثر مما تظن الحكومة، وقد شهدت بنفسي تجارب ومبادرات فردية محدودة وغير مكلفة يقوم بها مواطنون لو قامت بها الحكومة لاحتاجت الى وقت طويل وتكاليف مضاعفة.

ففي قرية صغيرة في الاغوار الشمالية، شكل الاهالي جمعية تعاونية استطاعت بما جمعته من الاعضاء، ومن مساعدات نشطت في الحصول عليها، ان تطور مصادر الري في القرية بعدما كانت تضيع هباء في الاودية، واليوم بعد خمس سنوات من بدء المشروع يزرع الاهالي اكثر من عشرة الاف شجرة زيتون ومثلها من الفواكه، بعدما كانت القرية جرداء قاحلة كما اقامت الجمعية مشروعا لتربية الاغنام وتسعى الان للحصول على تفويض باقامة محمية رعوية في ارض تملكها الدولة تبلغ مساحتها خمسة الاف دونم. وتبدي الجمعية استعدادها لتحويل هذه الارض الجرداء خلال خمس سنوات الى غابة رعوية.

وليست هذه القرية حالة نادرة. قد سمعت عن قريتين في الكرك طورتا مصادر الري وضاعفتا المساحات المزروعة بمبادرة ذاتية ومعونة من هيئات تنموية في عمان.

ومن المعلوم ان الاردن يستورد خشبا بقيمة ٤٧ مليون دينار، وورقاً بقيمة ٧٤ مليون دينار، وعجينة خشب بقيمة ١٠ ملايين دينار، وتبلغ قيمة الواردات الغذائية ٤١٩ مليون دينار، وهي مبالغ يمكن توفيرها لو ادبرت حياة الناس ودبرت امورهم على اساس الاستفادة من الغابات والبيئة المحيطة، وهذا لا يتحقق الا اذا كان للمجتمع هوية وطنية وثقافية تدفعه نحو هذا الاتجاه كما في معظم دول العالم.

وترتبط بالغابات ايضا اتجاهات الاعمار والسكن والبناء، فاستخدام الخشب بدلا من الحديد في المساكن، سيؤدي الى توفير جزء كبير من ١٤٧ مليون دينار تدفع ثمنا للحديد المستورد، وفي الدول الاسكندنافية، التي تعد من افضل دول العالم في مستوى المعيشة يبني الناس بيوتهم بانفسهم من الاخشاب والمواد المتاحة. كما كان الناس يفعلون هنا من قبل، والغريب ان سلطة اقليم العقبة تحاول ان تجبر العقباويين على ان يسقفوا بيوتهم بالحديد بدلا من الخشب، وتمنع عنهم بسبب ذلك الخدمات الاساسية، وفي دول فقيرة جدا كالهند وباكستان وافغانستان يملك الناس بيوتا اوسع واجمل من بيوت عبدون والصويفية، بنوها بانفسهم من البيئة المحيطة دون ان تكلفهم شيئا يذكر، وهي على مستوى متقدم في جمالها وسعتها وتعدد طوابقها ونظام التدفئة والاضاءة والتهوية فيها، كما انها ملائمة للصيف والشتاء.

اهمال الارض

اما الهجرة الواسعة غير المبررة من الريف الى المدينة فانها تجعل الغابات والارياف عديمة الجدوى والاهمية، وحتى الذين يعيشون في الريف (٢٩٪ من السكان) فانهم يعيشون حياة شبيهة بحياة المدن وغير مرتبطة بالارض المحيطة، ففي محافظة معان التي تشكل اكثر من نصف مساحة الاردن لا يوجد سوى ٢٢ راس بقر، وفي محافظتي الطفيلة والعقبة لا يوجد راس واحد من الابقار «!!»، وعدد الابقار في الاردن اكثر بقليل من ٥٩ الف رأس، وهو رقم اقل مما كان عليه قبل سنتين، وكذلك الامر بالنسبة للاغنام، فان عددها اقل مما كانت عليه قبل سنتين بحوالي ستمائة الف رأس.

وعندما ترتبط عادات الناس الغذائية ببيئة اخرى، فان البيئة المحلية تصبح لا لزوم لها فقد تلاشت تقريبا اطعمة واشربة كثيرة كانت تعد من الغابات والنباتات البرية لتحل محلها اطعمة مستوردة ينفق عليها الكثير، ومن المؤسف ان الاطعمة المستوردة ارتبطت في اذهان الناس وثقافتهم بالعز والجاه. فمن الاغاني الشعبية التي كانت دارجة في الاعراس والمناسبات «برغل ما ناكل برغل لا تطبخي يا خالة، ناكل من الابيض اللي يجيبوه القنارة»، والابيض هنا هو الرز.

ان مشروعات التنمية المستمدة من مصالح الناس وثقافتهم، هي المقدر لها البقاء والنجاح كما انها قليلة التكلفة عالية الفعالية، واذا كانت الحكومة والمؤسسات العامة معنية بانعاش الغابات ومكافحة التصحر فانها مدعوة لجعلها ضمن منظومة من العمل النهضوي والثقافي وتحويلها الى مشروع وطني يشغل جميع فئات المجتمع .. واخيرا ان تكون مصدر رزق وتنمية مصالح وليس مشروعات فوقية بيروقراطية معزولة عن اتجاه الناس ورغباتهم.

هل انتقلت الأزمة ... من لغة السياسة إلى لغة الرصاص؟

حماس / الأردن ..!

● كتب : ناهض حتّر

في تطور دراماتيكي، اعلنت حركة جديدة هي (حركة المقاومة الاسلامية / الاردن) مسؤوليتها عن عملية اطلاق النار على سيارة تابعة للسفارة الاسرائيلية بعمان صباح الاثنين الماضي.

وليس معروفاً بعد، اذا ما كان هذا الاعلان مجرد رغبة من القائمين بالعملية، لاعطائها صدىً سياسياً اكبر، ام انه يعبر فعلا، عن انتقال حالة الاحتقان السياسي الداخلي الى مرحلة جديدة هي مرحلة العنف المسلح، بما في ذلك تحول اقسام من قوى الاسلام السياسية، منهجياً، من حالة «معارضة التطبيع» الى حالة «المقاومة».

الناطق الرسمي باسم الحكومة الاردنية الذي استنكر الحادث ووصفه بالاجرامي، نفى ضمناً، وجود حركة مقاومة اسلامية في الاردن، وقال: «ليس لدينا مثل هذه الجماعات التي تعبث بامن الوطن والمواطنين» في اشارة الى أن العملية هي حادث معزول.

ومع ذلك بدا الناطق الرسمي غير متأكد ان كانت مثل هذه الجماعات موجودة لدينا ام لا، وقال: «... لن تسمح (الحكومة الاردنية) لاي جهة كانت أن تمس الاستقرار (في الاردن) وستضرب كل محاولة اثمة للنيل من استقرار بلدنا او طمانينة مواطنينا او امن ضيوفنا وزوارنا».

وتنبع مخاوف المسؤولين من ان تشهد المرحلة المقبلة عمليات اخرى شبيهة، بحيث تبدأ سلسلة عنف يصعب وقفها، وترتبط بمنظمة اسلامية مسلحة متجذرة يصعب استئصالها، ومن هنا يجيء تاكيد الدكتور عبدالله النسور - نائب رئيس الوزراء لشؤون الخدمات على ان الحكومة «ستضرب بيد من حديد» ... بينما المح وزير الداخلية - نذير رشيد - ووزير الاعلام - سمير مطاوع، الى انه تتوفر لدى الأجهزة الأمنية معلومات عن «اشخاص مشتبه بهم» وانه سيجري اعتقالهم عما قريب، مما يوحي بأن الوضع الأمني تحت السيطرة، واننا ربما نكون بازاء حادث مسلح وليس بإزاء منظمة مسلحة!!

وفي السياق نفسه، يقول مراقبون، ان حادث اطلاق النار على سيارة الدبلوماسيين الاسرائيليين «ليس مهماً بحد ذاته» فهو يجيء ضمن سلسلة متفرقة من اعمال عنف موجهة ضد الاسرائيليين في الاردن، كان ابرزها اطلاق الجندي احمد الدقامسة النار على مجموعة من السائحات الاسرائيليات في منطقة الباقورة في اذار الماضي. اما «المهم والجوهري فهو التاكد مما اذا كان حادثاً منفرداً نفذته مجموعة معزولة أم انها عملية منظمة لحركة مقاومة مسلحة».

من جهتها تساءلت اوساط صحفية، عما اذا كان التطابق في التسمية بين «حركة المقاومة الاسلامية / الاردن» و«حركة المقاومة الاسلامية / فلسطين» هو مجرد استلهام لاسم (حماس) الذي يحظى بالشعبية من قبل مجموعة محلية صغيرة، ام انه يعبر عن امتداد تنظيمي لحماس «فلسطين» في محاولة منها للتصعيد باتجاه توسيع نطاق هجماتها ضد الاسرائيليين بحيث يشمل الاردن ... أم انه يعبر عن ولادة تنظيم اردني مقاتل مما يعد تطوراً دراماتيكياً في الحياة السياسية الاردنية، يجيء كنتيجة لتصاعد الأزمة السياسية التي تعصف بالبلاد في اجواء القطيعة بين الحكومة والمعارضة الاسلامية والقومية؟!

في البيان الذي أصدرته «حركة المقاومة الاسلامية / الاردن» تاكيد على الطابع الاردني للحركة واهدافها، ويقول البيان: «ياتي عملنا هذا رداً على ممارسات العدو الصهيوني ضد اهلنا في الأردن وفلسطين ولبنان». ويضيف: «اننا نحذر وندعو افراد السفارة الاسرائيلية الى مغادرة الاردن بعد شهر من تاريخه وفوراً. وبعد تلك المهلة سنقوم بمتابعة جهادنا العسكري ضد التواجد الصهيوني في بلادنا. كما نحذر وندعو الحكومة الاردنية لوقف كل انواع التطبيع مع العدو الصهيوني، والافراج فوراً عن البطل المجاهد احمد الدقامسة».

ومن المعروف ان التطبيع مع اسرائيل، هو احد النقاط الرئيسية للخلاف بين الحكومة الاردنية والمعارضة التي تعتقد ان الحكومة الاردنية ذهبت بعيداً في التطبيع والتعاون الثنائي مع اسرائيل، بينما لا تزال الأخيرة تحتل الاراضي العربية، وتضطهد الفلسطينيين وتعتدي على جنوب لبنان، وتهدد سورية بحرب شاملة.

وكان الجندي الاردني احمد الدقامسة قد حظي بشعبية كبيرة، وتحولت محاكمته الى ميدان للتضامن معه من قبل المعارضة، وغدا يشير الى حالة رمزية للرفض الشعبي الاردني للتطبيع مع الاسرائيليين. وهكذا يجيء بيان حركة المقاومة الاسلامية / الاردن، ليلامس نقاط التوتر الساخنة في الصراع السياسي الداخلي بين الحكومة والمعارضة، وليزيد حالة الاحتقان الداخلي والأزمة السياسية الناجمة عن اصرار الحكومة على تجاهل مطالب المعارضين - ومنها وقف التطبيع - واصرار المعارضة على مقاطعة الانتخابات.

فحادث الهجوم المسلح الاخير على الاسرائيليين في غرب عمان جعل المراقبين يطرحون العديد من الاسئلة للوقوف على حقيقة الدوافع والاسباب لمعرفة ان كانت هذه الحوادث «السابقة والجديدة» قد خرجت عن اطار سياقها التقليدي العام التاريخي للصراع العربي - الاسرائيلي، أم أنها وليدة تفاعلات مجموعة من العوامل المحلية والاقليمية وهي الحالة ايضاً التي دفعت المراقبين لاعادة جمع الاوراق السياسية التي بعثرتها فوهات البنادق...

فالمراقبون يعتقدون ان الوضع الداخلي في الاردن حاليا بات تربة خصبة لانتاج ما يسمى بـ«المعارضة العنيفة» ويعزون ذلك لعدد من الاسباب يحتل في مقدمتها حالة الاحباط العام التي تسود الشارع الاردني، لا سيما بعد استفحال اخطر العوامل التي تؤثر على الاستقرار مثل تفشي الفقر واستفحال البطالة وارتفاع الاسعار.

ويعتقد المراقبون ان خطورة هذه العوامل استفحلت بعد ان رافقتها وساهمت في تغذيتها تطورات سياسية محلية واقليمية ربما لم تؤخذ بالحسبان من قبل راسمي السياسة في منطقة الشرق الاوسط ... والعوامل المحلية المساعدة لولادة العنف حسب المراقبين هي حالة العزلة السياسية التي تعيشها المعارضة الاردنية خاصة بعد ان باءت بالفشل جميع الحوارات بين الاحزاب المقاطعة للانتخابات والحكومة واقفال الابواب امام عودة المقاطعين للمشاركة في الانتخابات النيابية التي لم يعد يفصلنا عنها الا شهر ونيف.

والعامل الآخر الذي لا يقل اهمية عما سبقه يكمن في سياسة التضييق على الحريات العامة التي تنتهجها الحكومة والمتمثلة بخنق الصوت المعارض وتحرشها بالصحافة ثم اصدارها القانون مطبوعات مؤقت يتوقع ان يتمخض عنه في الايام القليلة القادمة اغلاق معظم الصحف الاسبوعية التي عرفت طيلة السنوات الماضية بانها المتنفس الاهم للشارع والمعارضين وكانت تحول ربما من وقوع اي انفجار ... وهي العوامل التي يعتبرها المراقبون بانها قد ساهمت في زيادة الاجواء احتقانا وقد تولد جيل من المعارضة تم وصفه بـ«الراديكاليين» الذين يستعينون بـ«ايديهم» عندما تقطع «ألسنتهم» وهو ما يعرف بعلم السياسة «شدة الضغط تولد العنف حتماً» ويعتقد المراقبون ان ضرب اهداف أعتبرت تقليدياً بالمعادية تكون اولوية للجماعات الراديكالية في هذه الحالة والهدف الاساس منها ايصال رسالة الى راسمي السياسة للتعبير عن وجودهم اولا ولاعلان احتجاجهم على ضغوطات وواقع معاش مرفوض من وجهة نظرهم. ومن العوامل التي ساعدت ايضا على العنف الراديكالي هو الاحتجاج المرفوض وغير المسموع بخصوص حالة ما اصطلح على تسميته بالاندلاق الرسمي على التطبيع مع اسرائيل رغم اصرارها - اي اسرائيل - على احتلال اراضي العرب ومماطلتها في تنفيذ الاتفاقيات وتعطيلها ورفضها لاستئناف المباحثات على المسارات التفاوضية الاخرى ... ويأتي هذا الهجوم من وجهة نظر المراقبين ليعلن ان تكسير الاقلام وتحطيم الميكروفونات يجعل البنادق تتكلم!!

نص بيان «حماس / الأردن»

اصدرت جماعة لم تعرف من قبل اطلقت على نفسها اسم «حركة المقاومة الإسلامية / الاردن» بياناً اعلنت فيه مسؤوليتها عن الهجوم، هذا نصه:

«ياتي عملنا هذا رداً على ممارسات العدو الصهيوني ضد اهلنا في الاردن وفلسطين ولبنان».

«وإننا نحذر وندعو افراد السفارة الإسرائيلية الى مغادرة الاردن بعد شهر من تاريخه وفوراً. وبعد تلك المهلة سنقوم بمتابعة جهادنا العسكري ضد التواجد الصهيوني في بلادنا. كما نحذر كل السياح الصهاينة القادمين الى الاردن ان الموت ينتظرهم في بلادنا وندعو الحكومة الاردنية لوقف كل انواع التطبيع مع العدو الصهيوني والافراج فورا عن البطل المجاهد احمد الدقامسة».

ودعا البيان الى الافراج عن الجندي الاردني احمد الدقامسة الذي قتل في مارس - اذار الماضي سبع تلميذات اسرائيليات في موقع حدودي خلال رحلة مدرسية. وحكم عليه بالسجن مدى الحياة.

تفاصيل الهجوم المسلح على الاسرائيليين

حسب معلومات «الميثاق» ورصدها، فإن المهاجمين كانوا قد كمنوا منذ ساعات الصباح الاولى من يوم الاثنين المنصرم، وذلك في احد الشوارع الفرعية المؤدية الى شارع رئيسي في منطقة ديرغبار الى جانب المدرسة الفرنسية في غرب عمان

وكان المهاجمون ينتظرون ظهور اي من طاقم السفارة الاسرائيلية وبخاصة تلك الذي اعتاد التوجه الى منزل احدى الموظفات في القنصلية الاسرائيلية والمعروفة باسم «شولي» بهدف مرافقتها الى السفارة في موعد محدد بالسابعة وخمس واربعين دقيقة.

وبينما كان الحارسان: اميكام هادار، وموشي ليفين من طاقم حراسة السفارة الاسرائيلية متوجهين لمرافقة الموظفة «شولي» في منطقة الرابية داخل سيارتهما من نوع نيسان رمادية اللون ومستأجرة من شركة «يوروبولار»، عندما اعترضتهما سيارة من نوع «هونداي» بيضاء اللون مائلة الى اللون الزهري.

ويعتقد أن السيارة التي استخدمها المهاجمون مستأجرة وان شخصين فقط كانا بداخلها.

وفي رواية اخرى كان عدد المهاجمين ثلاثة وربما اكثر من ذلك، وقد فتح الجميع نيران رشاشاتهم من نوع «كلاشينكوف» باتجاه الحارسين الاسرائيليين.

وفي رواية لاحدى الدوريات المتواجدة أن المهاجمين كانوا ثلاثة بالفعل لان ثلاث بنادق صوبت نيرانها باتجاه الحارسين في النصف السفلي من جسديهما.

وحسب المعلومات المستقاة اتضح ان حارساً واحداً من حراس السفارة هو الذي اطلق النار من مسدسه على السيارة المهاجمة بعد أن كانت قد انطلقت مبتعدة عن المكان بسرعة هائلة.

وافادت المعلومات أن المهاجمين لم يترجلوا من سيارتهم اثناء أو بعد تعرضهم لسيارة الحارسين الاسرائيليين التي كانت تسير ببطء حسب اقوال الجريحين.

وعلى الفور وصلت قوات الأمن وتم إخلاء الجريحين موشي ليفين - ٢٧سنة - الذي اصيب في ساقه اليمنى حيث تم نقله الى مدينة الحسين الطبية، وتم غادرها بعد تلقيه العلاج، اما إميكام هادار - ٢٤سنة - فقد اصيب باربعة اعيرة نارية بالفخذين وخضع لعملية جراحية لاخراج الرصاص منهما في المركز العربي وقد تم نقله لاحقا الى المدينة الطبية.

رصد ... رصد

- قام جلالة الملك الحسين بعيادة المصابين في المدينة الطبية واثناء ذلك ابلغه احد المصابين بانه قد رفع لجلالته قبل يوم من الحادث رسالة يعلمه فيها بانه رزق بولد اسماه «ياردان» اي «الاردن».

- قال نتنياهو للصحفيين في فيينا عقب الحادث انه تلقى من جلالة الملك اتصالاً هاتفياً وأبلغه بالخطوات التي تقوم بها الاجهزة الامنية الاردنية لالقاء القبض على المهاجمين ... وقال نتنياهو: ان الحسين ليس كعرفات في محاربة الارهاب.

- في معرض تعليق شارون على الحادثة قال ان «الاردنيين يحاربون الارهاب بصورة جذرية».

- كبار المسؤولين الاردنيين زاروا المصابين في المستشفى.

- ذكرت وكالة رويتر في ذيل خبر لها ان المعارضة الشعبية في الاردن لمعاهدة السلام مع اسرائيل قد تنامت في ظل غياب «مردود السلام» بالنسبة للمواطن الاردني وانهيار محادثات السلام الفلسطينية الاسرائيلية.

"السلام" الأمريكي - الإسرائيلي يتآكل فلسطينيا وعربيا ويتوسع أردنيا

هذه هي سياسات "الأسرلة"

نهج حكومي ثابت للتعاون الحميم مع تل أبيب .. وإدارة الظهر للأردنيين والعرب

● كتب : جمال درويش

مثلت قرارات وزراء الخارجية العرب في دورة الجامعة العربية الأخيرة التي انهت اعمالها يوم الأحد الماضي في القاهرة التعبير السياسي لما وصلت اليه العملية السلمية بين الدول العربية واسرائيل، كما جاءت لتؤكد التعثر المستمر في محاور المفاوضات السورية اللبنانية الاسرائيلية، وقد شهدت الاشهر الأخيرة التي تلت تسلم اليمين الاسرائيلي تراجعات وانتكاسات متتالية في العملية السلمية واجهضت كافة المبادرات التي حاولت اخراج عملية السلام من مازقها وكان اخر هذه المبادرات ما حملته وزيرة الخارجية الاميركية اولبرايت الى المنطقة ولقي ترحيبا عملياً فيما يخص العودة الى المفاوضات في ذات الوقت الذي كشف فيه المراقبون رفض حكومة بنيامين نتنياهو للمقترحات الاميركية الأمر الذي دعا المراقبين الى اعلان فشل زيارة وزيرة الخارجية الاميركية في الوصول الى نتائج.

مواجهة

وامام استمرار التعنت الاسرائيلي في دفع مسيرة السلام والالتزام باستحقاقاته وكذلك استمرار التراجع في تنفيذ الاتفاقيات المبرمة خاصة على المسار الفلسطيني الاسرائيلي واخر التطورات هناك التي فرضها الاسرائيليون على مناطق السلطة الفلسطينية وما ترتب على ذلك من حصار ومنع ومضايقات واستمرار الاستيطان، وكذلك استمرار عملية تهويد القدس والتي كان اخرها الاستيطان في باب العمود في محاولة لاغلاق مدينة القدس نهائياً امام الفلسطينيين، فقد بدأت عدة تحركات عربية لمواجهة المواقف الاسرائيلية كان آخرها ما صرح به وزير الخارجية العماني في تونس يونس بن علوي الذي اكد خلاله ان بلاده قررت تجميد علاقاتها مع اسرائيل واشترط لاستئنافها تحريك عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقال بن علوي في تصريحه «لقد جمدنا العلاقات مع اسرائيل، ولن نستأنفها طالما أن الحكومة الاسرائيلية الحالية تواصل التملص من تعهداتها» فيما يخص العملية السلمية.

سوريا ومصر

وقد كانت القمة السورية المصرية في القاهرة نهاية الاسبوع الماضي تعبيراً واضحاً عن تطور الموقف العربي في مواجهة التعنت الاسرائيلي حيث اكد الرئيسان المصري والسوري على اهمية التعاون العربي المشترك في مواجهة التشدد الاسرائيلي.

ووصف الرئيس السوري حافظ الاسد "السلام" بانه مجرد كلام حتى الآن وحمل اسرائيل مسؤولية التعثر.

من جانبه اكد الرئيس المصري في المؤتمر الصحفي المشترك أن حكومة نتنياهو تتحمل مسؤولية فشل المبادرات المختلفة والعديدة لتحريك عملية السلام وقال: «ماذا نفعل بالرؤوس الجامدة هناك؟!».

وزراء الخارجية العرب

وقد جاء اجتماع وزراء الخارجية العرب الاخير ليؤكد الموقف العربي الجديد الداعي الى وقف التطبيع والتشدد في مواجهة التشدد الاسرائيلي. وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قد طالب وزراء الخارجية في كلمته التي القاها في الاجتماع الى ربط التطبيع الاقتصادي مع اسرائيل بالتقدم المحرز في مسيرة السلام في ظل التعنت الاسرائيلي الساعي الى تقويض عملية السلام والتنصل منها.

وقد وصف عرفات تصرف الحكومة الاسرائيلية بالاستيلاء على بيوت عربية في القدس بانها اجراء للتخلي عن اتفاقية اوسلو برمتها.

موقف حازم للسعودية

وفي تطور ملحوظ على الموقف العربي من عملية السلام قال وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل على هامش الاجتماعات في القاهرة: «ان استمرار الحكومة الاسرائيلية في ممارساتها القمعية ازاء الفلسطينيين والحصار الجائر على المدنيين والاعتداءات المستمرة على جنوب لبنان لا بد ان تترتب عليها نتائج كثيرة تتحمل اسرائيل مسؤولياتها».

وقال الفيصل: «لن نقبل باقل من تنفيذ قرارات الشرعية الدولية وانسحاب اسرائيل من كافة الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧».

وقد اعتبر المراقبون تصريحات الفيصل بانها خطوة جديدة في مواجهة التعنت الاسرائيلي وبالتالي تحميلها مسؤولية تعثر السلام بالكامل.

السلام ليس اولوية

ويمكن القول ان التطورات المتدافعة في الجنوب اللبناني وتعرضه الدائم للاعتداءات الاسرائيلية وكذلك توقف المفاوضات على المحورين السوري واللبناني منذ اكثر من عام قد كشف بما لا يدعُ مجالا للشك بان الحكومة الاسرائيلية عازمة على تنفيذ برامجها بعيداً عن حقيقة الادعاءات فيما يخص تطور العملية السلمية وتقدمها وقد كشفت التطورات المتعاقبة منذ مجيء حكومة نتنياهو ان السلام ليس من اولويات هذه الحكومة وان البحث عن الامن مقابل اي شيء هو ما يهمها اولاً واخيراً وليس السلام.

قرارات وتشدد

وفي محصلة الجهود العربية لمواجهة التعنت الاسرائيلي جاء التاكيد من قرارات وزراء الخارجية العرب في اجتماعهم الاخير في القاهرة وذلك عبر التصريحات العديدة لهم ومن البيان الختامي الذي حدد وطالب بوقف التطبيع بمختلف اشكاله ما لم تتراجع الحكومة الاسرائيلية عن مواقفها المتزمتة كما جاء التاكيد على اعتبار قرارات القمة العربية الاخيرة في القاهرة والتي كان من ضمنها رهن التطبيع بتقدم عملية السلام مكملاً للموقف العربي لمواجهة اسرائيل التي تتخذ من بعض المواقف العربية غطاء لها.


د. ريما خلف


منذر حدادين

"الميثاق" ترصد الاختراقات الصهيونية للاقتصاد الأردني في مختلف القطاعات

تقدم مستمر على المسار الاردني

وفي الوقت الذي دعا فيه وزير الخارجية الاردني فايز الطراونة خلال اجتماع القاهرة الى اهمية نجاح هذا الاجتماع. وقال: «ان الموقف الاردني من عملية السلام وتطوراتها يتطابق تماماً مع المبادئ الاساسية التي تبناها الجانب العربي في مؤتمر مدريد وفي القمة العربية التي عقدت في العام الماضي بالقاهرة التي حددت الموقف العربي من عملية السلام على كافة المسارات». فإن اجراءات التعامل والتعاون بين الاردن واسرائيل تسير باتجاه صاعد فيما يخص انجاز المشاريع المشتركة.

وفي هذا السياق تؤكد التقارير ان الاردن واسرائيل يعملان معاً على اكثر من صعيد في انجاز المشاريع المختلفة ومنها ما انجز فعلاً اضافة لما هو قيد الدراسة والبحث او في مراحل الانجاز.

مشاريع ونشاطات

ومن هذه المشاريع، التوصل الى اتفاقية مشتركة للتعاون في مطار العقبة حيث جرى التوقيع على هذه الاتفاقية مطلع الشهر الحالي، وهناك مشاريع صناعية مشتركة في مدينة الحسن الصناعية في محافظة اربد منها صناعات قطنية مشتركة، وهناك ايضاً مشروع قيد الدراسة فيما يخص استغلال البحر الميت، الى جانب اتفاقات اخرى حول التعاون السياسي والتبادل التجاري.

ومن المشاريع الكبرى المطروحة بين الاردن واسرائيل مشروع قناة البحرين -- الميت والاحمر - ومشاريع ميناءي العقبة وايلات وكذلك هناك مشروع اقامة منطقة حرة في معبر الشيخ حسين. وهناك ايضاً مشاريع المياه المشتركة واقامة محطات التحلية، غير ذلك هناك اتفاقات لتبادل العمالة.

مشاريع مشتركة ضمن وزارة التخطيط

ومن المشاريع المحددة والواضحة ما اعلن عنه مؤخراً حيث اعلنت وزارة التخطيط انها فرغت من تحديد الاولويات الاستثمارية لمشاريع تنمية وتطوير اخدود وادي الاردن المزمع اقامتها مع اسرائيل والبالغ عددها ٢٤ مشروعاً وبكلفة تقديرية تصل في حدها الادنى الى ٨٥٠ مليون دولار.

القطاعات

وقد بينت احدى التقارير في وزارة التخطيط ان هذه المشاريع ستغطي سبعة قطاعات تشمل المياه والصناعة والزراعة والسياحة والطاقة والبيئة والمصادر البشرية وذلك تحت شعار ان منطقة وادي الاردن يعاني من الفقر وشح الموارد وان انجاز التقدم هناك سيكون عبر المشاريع المشتركة مع اسرائيل.

وجاء في التقرير انه تم التعريف بكل قطاع من القطاعات على اساس الحد الادنى من التكاليف وذلك كله حسب شروط البنك الدولي، وبين التقرير ان قطاع الطاقة استحوذ على النصيب الاكبر من حجم الاستثمار من بين القطاعات الأخرى وتضمن اقامة مشاريع مشتركة بكلفة ٤٢٤ مليون دولار وتشمل انشاء مركز اقليمي للطاقة على الحدود بين الاردن واسرائيل بكلفة تقدر بـ١٨ مليون دولار واقامة مشروع مشترك لانتاج الطاقة بواسطة الرياح بكلفة تقدر بـ٨٥ مليوناً واخر لانتاج الطاقة الشمسية بكلفة ١٤٠ مليوناً وانشاء مشروع مشترك لتخزين الطاقة بكلفة ١٩١ مليون دولار.

سياحة

وحسب المعلومات فانه سيتم اقامة ثلاثة مشاريع مشتركة بكلفة اجمالية لا تقل عن ٨٠٨ ملايين دولار تشمل هذه المشاريع اقامة مركزين سياحيين في وادي عربة احدهما على الجانب الاسرائيلي والآخر على الجانب الاردني وذلك بهدف تنشيط السياحة الصحراوية وبكلفة تصل الى ٨ ملايين دولار، وكذلك اقامة كلية مشتركة في البحر الميت لتدريس السياحة بكلفة ٢١ مليوناً وانشاء مشروع مشترك للسياحة بكلفة ٢٧٩ مليون دولار هناك.

زراعة

وقد استحوذ قطاع الزراعة، حسب التقارير، على اربعة مشاريع مشتركة بكلفة تصل في حدها الادنى الى ٦.٥ مليون دولار تتضمن اقامة مزرعة لتسمين الخراف على الجانب الاردني بكلفة ٨٦٢ الف دولار ومركز للابحاث الزراعية بكلفة مليون دولار وانشاء مشروع مشترك لانتاج الخضراوات بكلفة ٢ ملايين دولار ومركز للابحاث والدورات الزراعية بكلفة ١.٣ مليون دولار.

مياه

اما مشاريع المياه المعروفة في تقارير وزارة التخطيط التي فرغت من اعدادها مؤخراً فنذكر ان هناك مشروعين في اسرائيل والاردن لتربية الاسماك بكلفة تصل في حدها الادنى الى ٢ مليون دولار في اسرائيل واخر في الاردن ويشمل انشاء مشروع للزراعة البحرية بكلفة ٤.١٩ مليون دولار.

صناعة

في قطاع الصناعة هناك ثلاثة مشاريع مشتركة اثنان في الاردن وواحد في اسرائيل بكلفة تصل الى ٥٤ مليوناً وتتضمن هذه المشاريع اقامة مركز لتموين الجنود بكلفة تصل الى ٣٤.١٦ مليون ومشروع تبريد بكلفة ٨ ملايين دولار واقامة ورش مشتركة للصناعات الصغيرة بكلفة ٣ ملايين دولار.

بيئة

في قطاع البيئة اوضحت التقارير ان هناك خمسة مشاريع بكلفة تصل الى ١١.٥ مليون دولار تتضمن اقامة مركز متخصص لدراسة مياه البحر الميت بكلفة ٣.٦ مليون دولار واقامة محمية طبيعية في وادي الموجب بكلفة ٢.١ مليون دولار ومحمية اخرى في اسرائيل بكلفة مليوني دولار ومركز لمسح المناطق الاثرية في وادي الموجب بكلفة ٢.٢ مليون دولار وكذلك انشاء مركز مشترك للمسح البيئي ونظام معلومات بكلفة ١.٧ مليون دولار ويتضمن هذا القطاع انشاء ثلاثة مشاريع بكلفة تقديرية تصل الى ٣٩ مليون دولار وتشمل تنفيذ برامج لتطوير القطاع الصحي في الاردن واسرائيل بكلفة ٥.١٢ مليون دولار وبرنامج لتطوير وتنمية المجتمع الاردني بكلفة ٢ مليوني دولار واقامة مدرسة للتسهيل وتطوير القطاع البشري في الاردن وبكلفة مليون دولار.

لإخراج البلاد من الأزمة .. رجال فكر وقادة أحزاب لـ "الميثاق":

رحيل الحكومة .. هو الحل

متابعة : حسن عبابنة ونهاد الزعبي

يجمع المراقبون السياسيون على ان البلاد تمر في «ازمة» سياسية خانقة بعدما وصلت الامور بين المقاطعين للانتخابات والسلطة التنفيذية الى «الحائط».

واكثر ما يخشاه المراقبون ان تختفي الضوابط التي كانت تغذيها الاحزاب عندما كانت تشارك في «اللعبة السياسية» من خلال الاروقة الشرعية المعروفة .. ويأتي تخوف المراقبين بعد تنامي الجناح الراديكالي داخل بعض القوى والتجمعات والاحزاب التي اخرجت من ميادين اللعب السياسي الشرعي بعد ان اغلقت جميع الابواب امامها وعدم مساعدتها للعودة عن قرارها بمقاطعة الانتخابات.. ويخشى ان تكون حادثة الهجوم المسلح الذي شنته حركة المقاومة الاسلامية الاردنية «غير المعروفة سابقا» على موظفي سفارة اسرائيل في غرب عمان هي باكورة نتائج مسألة "تطنيش" السلطة التنفيذية للاحزاب المقاطعة .

ومع ذلك . الى اين تبحر سفينتنا؟ وما هو الحل للخروج من الازمة .. وكيف سيكون شكل الانتخابات وواقع الحال ان بقيت جماعة الاخوان المسلمين وحزب جبهة العمل الاسلامي وغيرها من الاحزاب المعارضة خارج الانتخابات والبرلمان؟ .. جميع هذه الهموم حملتها الميثاق وطافت بها على اصحاب الراي والفكر وعلى قادة الاحزاب والنقابات المهنية الذين اجمعوا واقروا بوجود الازمة وان الحل يكمن برحيل الحكومة التي اوصدت الابواب وافشلت الحوارات مع الاحزاب المقاطعة على الرغم من حالة الليونة التي ابداها المقاطعون واستعدادهم للاكتفاء بوعد الحكومة «لو فعلت» بتنفيذ ومناقشة مطالبهم في البرلمان القادم.

وهو ما ورد صريحا ومن خلال اكثر من اشارة على لسان شخصيات ونواب سابقين ومقاطعين ولعل ما ورد على لسان الدكتور الاسلامي بسام العموش في احدى اللقاءات التلفزيونية عندما قال إنه لا يطالب الحكومة بتنفيذ الشروط الان، وانما سنكتفي بوعد ان هي فعلت، للعودة عن قرار المقاطعة ،وهناك تاكيد ملموس على صحة ما يطرحه رجال السياسة والفكر من ان الحكومة اوصدت الابواب امام الحوارات.

جميل ابو بكر «الاخوان المسلمون»

وكانت محطتنا الاولى عند الاستاذ جميل ابو بكر عضو مجلس شورى جماعة الاخوان المسلمين الذي قال : ان التشريعات والقرارات التي انبثقت، عن المجلس النيابي السابق والتي ستنشق عن القادم تعمل على تأييد الاغلبية على الاقلية اي ابقاء الاغلبية للحكومة والاقلية للمعارضة وفرضت كل القيود لمنع الاغلبية من ان تصبح اغلبية وهي المسألة التي تنتقص من الديمقراطية وتهدم ركنا من اركانها وهو امكانية التبادل السلمي للسلطة . ويجعل دور المعارضة الدائم مقتصورا على استكمال الهيكل الديمقراطي الشكلي

واضاف ابو بكر ان قرار المقاطعة اثبت وجود شعبية كبيرة لا تريد ولا تؤيد خوض الانتخابات خاصة انه جاء بعد مشاركة واسعة من الاحزاب والقوى السياسية في المجلس السابق الذي هو المؤسسة السياسية الوسمية التي تمثل الارادة الشعبية ولكنه الان لا يحظى بالثقة الشعبية الكافية .

وقال ان المطلوب اعادة الهيبة للمجلس النيابي واحداث التغيرات اللازمة لتحقيق مشاركة شعبية واسعة وحقيقية من خلال انتخابات نزيهة ، وان لم يكن ذلك فهناك مجالات عديدة تتحرك من خلال القوى المعارضة لتقديم رؤاها وبرامجها ولتحشد اوسع القطاعات الشعبية .

وقال كان من الممكن الاتفاق على برنامج معين يضع القوى المعارضة المقاطعة باعادة النظر في موقفها ووضع الية لانتخابات نزيهة تفرز مجلسا نيابيا محط ثقة واحترام من قبل القطاعات الشعبية المختلفة .

واكد ابو بكر ان الحل يكمن بتقديم شيء ملموس وتنفيذ المطالب التي اعلنتها احزاب المقاطعة .

ابو غنيمة : لا لون ولا طعم للانتخابات ولكن لها رائحة

اما السيد زياد ابو غنيمة فانه يعتقد بان الطريقة الوحيدة للخروج من المأزق تكمن برحيل الحكومة الحالية لانها السبب في تأزيم الموقف لتعمدها تمييع الحوار وافشاله من خلال اصرارها على اجراءاتها مضيفا بان ازالة اسباب الازمة هي المدخل لايجاد الحل المتمثل بمجيء حكومة تتعامل مع الازمة بموضوعية وبقلب وعقل مفتوحين .

وقال اما اذا جرت الانتخابات في ضوء الاوضاع الحالية فستكون انتخابات صورية وذلك لغياب القوى المؤثرة وخاصة «الاخوان المسلمون» واحزاب المعارضة الرئيسية والنقابات المهنية وبفضل العشائر لذلك فان الانتخابات لن يكون لها لون او طعم ولكن لها رائحة ..

ووصف السيد ابو غنيمة مبادرة د. اسحق الفرحان التي تقترح ان يسمح للناخب بصوتين للعودة عن قرار المقاطعة بانها محاولة لانقاذ حكومة المجالي كما حدث في انتخابات ١٩٩٣ .

هذه المبادرة يقول ابو غنيمة تم رفضها من قبل الاخوان المسلمين اما مبادرة د. يعقوب زيادين واقتراحه بعقد لقاء يجمع جلالة الملك مع قادة احزاب المقاطعة فقد وصفها ابو غنيمة بالايجابية واعرب عن امله في ان تلقى المبادرة تجاوبا من قبل جميع الاطراف .

ملحم التل

ومن جانبه قال السيد ملحم التل امين عام حزب الجبهة الاردنية العربية الدستورية بان اجراء الانتخابات النيابية القادمة بدون مشاركة احزاب المعارضة والشخصيات الوطنية «والاخوان المسلمون» وقواعد عريضة من الشعب الاردني ستضاف الى برلمان يعبر عن الارادة الشعبية للناس وبالتالي فان كل ما يصدر عنه من تشريعات لن تكون معبرة عن ارادة ورغبة الشعب.

وقال ان قاعدة المقاطعة تتسع يوما بعد يوم وان ما يعلن بالصحف من نشاطات عشائرية ما هي الا محاولة مكشوفة من جهات رسمية لاظهار ان هناك قاعدة ستشارك في الانتخابات وهي حيلة لن تمر لان نشاط العشائر يقتصر على اقارب المرشحين، ويمكن القول بأن الجميع يعرف بان الناس في واد والانتخابات في واد اخر.

اما عن سبب الازمة القائمة وحالة المقاطعة السائدة فقال السيد التل بان الحكومة هي السبب وذلك من خلال تضييقها على الحريات العامة وسياساتها الاجتماعية والاقتصادية الخاطئة والابتعاد عن اشقائنا العرب والارتماء في احضان الصهاينة .

واضاف بان الحل الوحيد للخروج من الازمة هو تغيير الحكومة وتشكيل حكومة جديدة تجمع بين اطياف العمل السياسي وتكون ذات برنامج واضح وقادرة على الاسراع في العودة للحضن العربي وتمثل ارادة وتطلعات الجماهير.

النحاس

التقت الميثاق مع السيد سالم النحاس الامين العام لحزب الشعب الديمقراطي «حشد» الذي اكد بدوره ان سياسات الحكومة تتعارض مع المصلحة الوطنية للدولة والمواطنين وان اية مساهمة بالحل للازمة الناشئة عن هذا التعارض هي بالمصالحة الوطنية التي تم الشروع بها والتي تم الارتداد عنها في تجربة الميثاق الوطنية.

وقال ان الانتخابات القادمة اذا تمت بنفس الطريقة وكما تريدها الحكومة فانها ستعمق الهوة بين الحاكم والمحكوم فتتعقد الازمة وبالتالي ستبعدنا عن المصالحة الوطنية التي لا تتوافر شروطها الان اللهم سوى استعداد الشعب لها دون مجيب.

وقال ان الانتخابات القادمة ستكون باهتة وان العشائر لا يمكن ان تكون بديلا لمؤسسات المجتمع المدني التي تشكل الراي العام والتي ينضوي في اطارها نشطاء المجتمع وقياداته واضاف بان الانتخابات القادمة اذا جرت في ظل الظروف الراهنة ستضاعف فقدان الامل لدى الشارع الاردني بحياة نيابية سليمة وبالتالي تدمير اهم اركان الدستور الذي ينص على نيابية نظام الحكم فالانتخابات القادمة لن تطرح فيها قضايا الوطن والمواطن ولن تكون موضع استقطاب للشارع الاردني وسيكون المرشحون دون المستوى المطلوب من أجل التصدي للقضايا الوطنية والاجتماعية ومعظمهم يصف نفسه بانه من نواب الخدمات .

وانتقد النحاس الاحزاب المشاركة في الانتخابات قائلا : انها باستجابتها لما يجري بما في ذلك العودة للاطر العشائرية لن تكون قادرة على خوض معركة سياسية وبالتالي سيتراجع اداؤها . وتفقد ثقة الناس بطروحاتها .

وللخروج من المأزق والازمة يرى السيد النحاس ضرورة تاجيل موعد الانتخابات وفتح حوار مع جبهة المقاطعة والشروع بحوار وطني يؤدي لمصالحة وطنية تعيد النظر بالاوضاع القائمة على اساس المشاركة الشعبية .



ابوغنيمة



التل



النحاس

نقيب الجيولوجيين

وعلى الصعيد ذاته استطلعت الميثاق راي السيد محمد دخل الله /نقيب الجيولوجيين الذي قال إن نسبة المشاركة في الانتخابات باحسن الاحوال لن تزيد عن ٤٠٪ وذلك لتعنت الحكومة وعدم اتاحة الفرصة للحوار مما دفع الاحزاب والنقابات الى رفع شعار المقاطعة واضاف : ان الشارع الاردني غير متحمس وغير مكترث بالانتخابات .

السيد دخل الله قال : ان موقف الحكومة غير مبرر في رفضها الحوار فالجميع حسب قوله في قارب واحد والاختلاف هو على مصلحة البلد انطلاقا من الحرص عليها.

ثم تساءل قائلا: اذا استثنينا النقابات والاحزاب والقوات المسلحة ومن هم دون سن ١٨ فمن يشارك والحال هذه في الحياة السياسية، وفي صنع القرار السياسي . وعن السبيل للخروج من هذه الازمة اكد ضرورة رحيل الحكومة التي وصفها بالمسؤولة عن الازمة .

ابو غيدا

اما المهندس حسني ابو غيدا /نائب نقيب المهندسين فقد قال : بان الانتخابات في ظل المقاطعة المتنامية لن تكون نتائجها ايجابية . ولن تكون مرضية ايضا . واضاف ان هناك هدوءاً غير طبيعي في الشارع الاردني، ازاء الانتخابات ويبدو ان الحديث عنها مقتصر على اعلانات الصحف.

واكد بان المجلس الذي ستفرزه الانتخابات في ظل هذه الظروف لن يمثل باي حال من الاحوال الشارع الاردني حتى لو شاركت فيها بعض الشخصيات المعارضة وفي رأيه ان مشاركة هذه الشخصيات لن تعوض الاحزاب المعارضة كتيارات داخل المجلس.

اما عن المخرج من هذا المأزق فقال م. ابوغيداء ان المخرج الاول يتمثل في تجاوب الحكومة مع شروط المعارضة والا فان المخرج الثاني يتطلب تدخل القصر مباشرة .

نقيب الممرضين

وقال : نقيب الممرضين السيد هاشم سلامة ان الوضع الراهن حرج للغاية كون بعض الشخصيات الوطنية المتسربة من النقابات واحزاب المعارضة تخلت عن مقاطعتها للانتخابات ورشحت نفسها باسم العشيرة كمخرج امن وغير محرج لها.

واضاف السيد سلامة ، بان المجلس القادم سيضم في صفوفه اشخاصا معارضين فقط وحسب رايه فان الخروج من الازمة الراهنة لن يكون الا بتدخل القصر ، لان اللقاءات مع الحكومة غير مجدية.

نقيب الاطباء البيطريين

ومن جانبه وصف نقيب الاطباء البيطريين د. حسام العامودي الوضع الحالي بانه مأزوم، واذا ما اصرت الحكومة على موقفها، فان النتائج ستكون عاقبتها وخيمة ، واضاف : ان على الحكومة التراجع عن قراراتها الخاطئة .

واعتبر ان الطريق الوحيد للخروج من الازمة الحالية يكمن بالتدخل المباشر للقصر.

الحزب الوطني الدستوري ... يتفسّخ

اعلن رئيس الحزب الوطني الدستوري الاستاذ عاكف الفايز استقالته من منصبه بسبب ما دعاه بـ«الفردية في اتخاذ القرارات» في اشارة ضمنية الى اسلوب امين عام الحزب المهندس عبدالهادي المجالي، في إدارة الحزب.

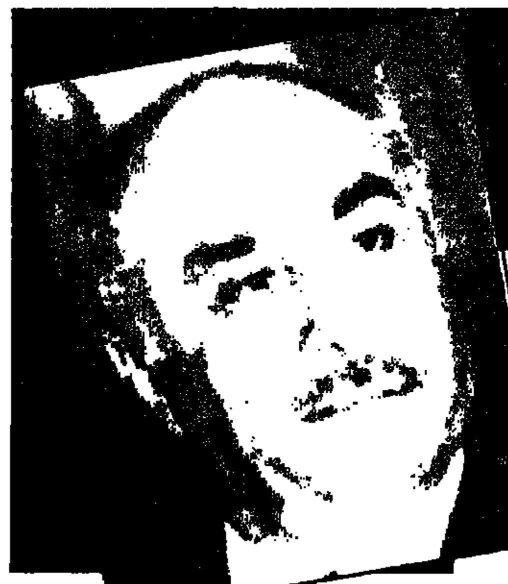
وقال الفايز: «نظراً للتجاوزات المتكررة، وانتفاء روح التشاور والفردية في اتخاذ القرارات وغياب المؤسسية الحزبية، فإنني اتقدم باستقالتي من رئاسة اللجنة العليا للحزب».

وتتردد اخبار صحفية عن نية الرجل الثاني في الحزب، السيد عبدالرؤوف الروابدة، تقديم استقالته ايضاً، بينما قدم بالفعل ثلاثون عضواً سابقاً في حزب اليقظة (جماعة الروابدة) استقالاتهم من «الوطني الدستوري».

هذا، وتتواصل المذكرات الاحتجاجية من قيادات حزبية في الوطني الدستوري ضد الأمين العام وجماعته. وتقول مصادر داخلية في «الدستوري» إن عدداً كبيراً من المنتسبين السابقين للأحزاب المنضوية تحت لوائه، قد انسحبوا بصمت من الحزب الجديد، بينما تعمل كل مجموعة من مجموعات الحزب في معزل عن بعضها الأخر.

نقابة الممرضين تمهل الحكومة أسبوعين لتنفيذ الاتفاق .... وأمين سرها يفتح النار

إذا لم تتوقف سياسة «قضم الرواتب» .. فخيارنا التوقف عن العمل !



وزير الصحة

● كتب : احمد دحموس

منذ عهد الحكومة السابقة «الكباريتية» والى ايام الحكومة الحالية ما زالت المعاناة والالام والمرارة تحيط باكثر من ستة الاف ممرض وممرضة وقابلة قانونية ، وها هو عام يمضي ولم تلح في الافق اية بادرة امل حقيقية لحل سلمي للنزاعات والخلافات القائمة بين نقابة الممرضين والممرضات ووزارة الصحة .

ويعود الخلاف الى ما قبل التوقيع على مذكرة التفاهم بين الحكومة السابقة والنقابة بتاريخ ١٩/١٠/١٩٩٦ ، حيث دعت النقابة الى التوقف عن العمل بسبب مماطلة الحكومة وتجاهل مطالب النقابة، وساندتها في هذا بعض النقابات المهنية التي تفهمت مطالب نقابة الممرضين، ونتيجة لتصاعد وتفاقم الموقف تم التوصل الى مذكرة التفاهم بين النقابة والحكومة السابقة وعقد اجتماع لتوقيعها في وزارة الصحة برئاسة وزير الصحة انذاك، د. عارف البطاينة ، وبحضور كل من وزير التنمية الادارية كمال ناصر، ورئيس مجلس النقباء الطبيب سعيد ابو ميزر، ونقيب الاطباء الطبيب باسم الدجاني، ونقيب الصيادلة الصيدلي عبد الرحيم عيسى، ونقيب الممرضين والممرضات والقابلات هاشم سلامة، ونقيب الاطباء البيطريين السيد حسام العامودي واتفق في الاجتماع على ما يلي :

١- رفع علاوة العمل الاضافي من ٣٠٪ من الراتب الاساسي الى ٦٠٪ كمرحلة اولى ، بحيث تشمل الاطباء واطباء الاسنان.

٢- رفع العلاوة الاضافية بالنسبة للمرضين والممرضات والقابلات من ٥٠٪ الى ٧٥٪ من الراتب الاساسي واشراكهم في نظام الحوافز.

٣- رفع العلاوة الاضافية من ٩٠٪ - ١٠٠٪ من الراتب الاساسي للصيادلة ، وكذلك رفع علاوة العمل الاضافي لمن يتقاضاها من ٣٠ - ٦٠٪ .

٤- اشراك الاطباء البيطريين العاملين في وزارة الصحة في نظام الحوافز ورفع علاوة بدل العمل الاضافي من ٣٠٪ - ٦٠٪ من الراتب الاساسي لمن يتقاضاها .

يتم اشراك ممثلي النقابات في لجنة تعديل نظام العلاوات الموحدة ونظام الخدمة المدنية على ان يتم التعديل بالسرعة الممكنة، بما يكفل احقاق العدالة، وتم الاتفاق والتوقيع على «مذكرة التفاهم» من قبل الحضور يوم السبت الموافق ١٩/١٠/١٩٩٦ .

واستبشرت نقابة الممرضين خيراً بهذا التوقيع، الا ان الحكومة رحلت ولم تفعل شيئا . ولم تسع الحكومة الحالية ايضا لتنفيذ او تطبيق اي بند من بنود المذكرة .

وفي لقاء لـ«الميثاق» مع امين سر النقابة السيد منير عقل، لمعرفة ما وصلت الامور إليه بين النقابة والحكومة في تنفيذ «مذكرة التفاهم» اوضح : ان النقابة فوجئت في شهر تموز من هذا العام بقرار مجلس الوزراء رقم «ن ع/٢/٥٤٩٥» بتاريخ ١٩٩٧/٦/٢٦ بصرف علاوة بدل العمل الاضافي ومقدارها ٣٠٪ من الراتب الاساسي لجميع الممرضين والممرضات والقابلات الذين يعملون ٨ ساعات في مستشفيات وزارة الصحة فقط، مما يعني ان العاملين في الوزارات الاخرى من ممرضين وممرضات وكذلك العاملين في المراكز الصحية وكليات التمريض التابعة لوزارة الصحة لن تشملهم هذه العلاوة.

وتابع امين سر النقابة حديثه للميثاق معلقا على قرار مجلس الوزراء بالقول، لقد تبين بالتدقيق والتحليل ان قيام الحكومة الحالية بصرف هذه العلاوة بهذه الطريقة يعتبر ارضاءً لجزء من الممرضين والممرضات وقفزا على تطبيق مذكرة التفاهم لان العلاوة الاضافية ومقدارها ٧٥٪ «المنصوص عليها في مذكرة التفاهم» تشمل جميع الممرضين والممرضات العاملين في ملاك الدولة ، وليس فقط العاملين في وزارة الصحة ، وان علاوة العمل الاضافي التي صرفت بموجب القرار المذكور لم تكن من ضمن مطالب النقابة ، وانما هي محاولة للالتفاف على مذكرة التفاهم وتفريغها من محتواها.

ويضيف امين سر النقابة/منير عقل معلقا ، لكن مسلسل المفاجآت من وزارة الصحة استمر ، عندما خرج معالي الوزير د. اشرف الكردي بقرار موقع منه يحمل الرقم «ش م ٣٦/٢/٢١/٩٧٥٠» بتاريخ ١٩٩٧/٩/١٠ موجه الى مدير عام مستشفى البشير وجاء فيه «نظرا لشمول المهنيين والممرضات والقابلات القانونيات في المستشفيات ممن يعملون ثماني ساعات يوميا ببدل العمل الاضافي بنسبة ٣٠٪ من الراتب الاساسي اعتبارا من ١٩٩٧/٦/١، تقررت اقتطاع مبلغ خمسة دنانير شهريا من راتب كل منهم لقاء وجبات الطعام التي تقدم لهم اعتبارا منذ ذلك التاريخ.

وعلق امين سر النقابة على هذا القرار بالقول ، بهذه الاساليب تكون النتيجة ان الوزير الذي صرف علاوة ، قد بدأ يتبع نهج أسلوب قضم الرواتب بطريقة الاقتطاعات بهدف استعادة ما تم صرفه ومنحه في قرارات سابقة ، علاوة على انه تجاوز قرارات وصلاحيات مجلس الوزراء ، حيث تاتي الغرابة والدهشة من هذا الاسلوب من وزير الصحة الذي ربط قرار حسم الخمسة دنانير، بدل وجبات الطعام بقرار منح علاوة العمل الاضافي والسؤال هنا ما هو المستند القانوني الذي استند عليه الوزير بتصرفه هذا؟!.

ويعد قرار صرف علاوة العمل الاضافي بناءً على كتاب وزير الصحة د. اشرف الكردي ، رقم ، ش م ٣٦/٢/١٠٩/١٠١١٠، بتاريخ ١٩٩٧/٧/١ والمرسل الى مدير عام مستشفى البشير والذي جاء فيه:

«اعلمني دولة رئيس الوزراء بكتاب دولته «رقم ن ع ٢/٥٤٩٥، تاريخ ١٩٩٧/٦/٢٦ بان مجلس الوزراء قرر في جلسته المنعقدة بتاريخ ١٩٩٧/٦/٢٤ ، الموافقة على ان يكون بدل العمل الاضافي للموظفين من شاغلي وظائف المهن الطبية الصحية المبينة تاليا والقائمين على راس عملهم في وزارة الصحة حتى تاريخ ١٩٩٧/٦/١ الذين يعملون لمدة ثماني ساعات يوميا على الاقل، وفق النسب التالية ضمن المخصصات المرصودة لهذه الغاية وذلك اعتباراً من ١٩٩٧/٦/١:

اولا: (٦٠٪) من الراتب الاساسي للاطباء واطباء الاسنان والاطباء البيطريين والصيادلة .

ثانيا : (٣٠٪) من الراتب الاساسي للمرضين والممرضات والقابلات القانونيات.

ونتيجة لاستمرار نقابة الممرضين بالمطالبة بتنفيذ كامل بنود «مذكرة التفاهم» تم عقد اجتماع بين وزير الصحة ومجلس النقابة ، وتجدر الاشارة هنا الى انه بعد الاجتماع مباشرة طالب وزير الصحة من جانبه مجلس نقابة الممرضين بحث جميع المشاكل والقضايا داخل الوزارة وان مكتبه مفتوح للمجلس، بدلا من ان يقوم مجلس نقابة الممرضين باللجوء الى وسائل الاعلام والصحافة .

وتابع امين سر النقابة قائلا:

ان مسلسل المفاجآت الجديدة جاء بعد ٤٨ ساعة من الاجتماع مع وزير الصحة د. اشرف الكردي، حيث اصدر قراره المتعلق بحسم مبلغ الخمسة دنانير، دون مناقشته مع مجلس النقابة ، وهذا يقودنا الى القول بان الوزير لا يريد الحوار ولا النقاش الذي دعا اليه، بدليل انه رفض مقابلة نقيب الممرضين لمناقشته في قرار خصم مبلغ الخمسة دنانير بدل وجبات الطعام، ووصلت الامور بالوزير الى تهديد النقيب «هاشم سلامه» واسماعه كلاما غير لائق لا يمكن ذكره، على حد تعبير امين سر النقابة وعلى ضوء هذه الاحداث والتطورات دعا مجلس نقابة الممرضين الى اجتماع طارئ بتاريخ ١٩٩٧/٨/١٨، قرر فيه دعوة الهيئة العامة للاجتماع لبحث الية التصعيد المناسبة لتحقيق جملة المطالب المتعلقة بعلاوات الممرضين والممرضات، واعتبر المجلس قرار وزير الصحة بالاستقطاع بانه اجحافٌ بحق الممرضين والممرضات والقابلات القانونيات ويرى ان من الحكمة العدول عنه ، واذا لم يتم التراجع عن القرار فان المجلس سيقرر اتخاذ الاجراءات التصعيدية التالية:

* التوقف من تناول وجبات الطعام.
* رفع مذكرة لدولة رئيس الوزراء للعمل على الغاء القرار المذكور
* دعوة مجلس النقباء لاتخاذ موقف نقابي جماعي موحد بهذا الشأن
* دعوة الهيئة العامة للاجتماع لبحث سياسة «القضم» التي بدأت بها، هذه الخطوة التي ستؤدي الى تاكل العلاوة المذكورة .

وان لم تتراجع الوزارة عن قرارها من حيث المبدأ فان التوقف عن العمل سيكون الخيار الوحيد.

واضاف عقل:

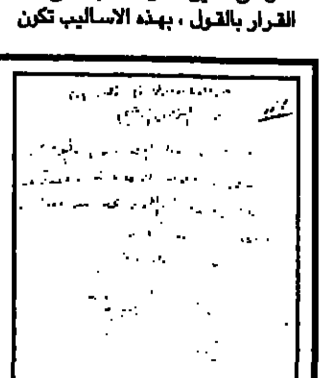
لقد تم عقد اخر اجتماع للهيئة العامة لنقابة الممرضين بتاريخ ١٩٩٧/٩/١٢ وجرى مناقشة ما آلت اليه الامور من تدهور واتساع الهوة بين الاطراف، وقرر المجتمعون ارسال كتاب الى دولة رئيس الوزراء حمل الرقم «ن م ق /٥/خ/٦٢٨» تاريخ ١٩٩٧/٩/١٣، جاء فيه «ترجو الهيئة العامة ممثلة بمجلسها ونقيبها من دولتكم بحث المطالب التي قررتها الهيئة العامة لنقابة الممرضين بالسرعة الممكنة والمتضمنة علاوة العمل الاضافي، والعلاوة الاضافية والحوافز، وصدور قرار معالي وزير الصحة باقتطاع خمسة دنانير بدل وجبات الطعام.

وافادت مصادر نقابة الممرضين للميثاق بأن الخطوات القادمة في حال عدم استجابة وزارة الصحة والحكومة لمطالبهم هي:

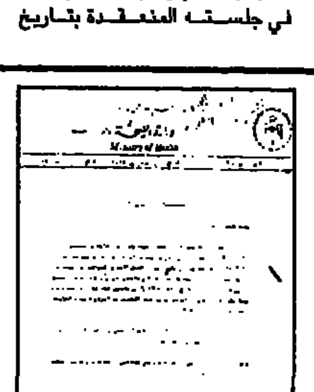
١- التوقف عن العمل في كافة مستشفيات ومراكز وزارة الصحة .

٢- الفترة الزمنية الممنوحة للحكومة هي ١٤ يوما اعتبارا من تاريخ ١٩٩٧/٩/١٣ لعودة الحوار مع الحكومة لتحقيق المطالب.

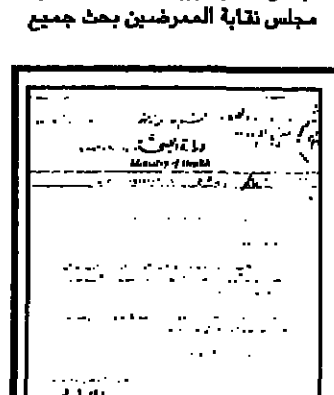
صرف العلاوة لممرضي الصحة .. هو التفاف حكومي على مذكرة التفاهم



من محضر اجتماع نقابة الممرضين



قرار الوزير بالزيادة ٣٠٪



قرار الوزير بقطع (٥) دنانير

سياسة المكيالين عند تعيين الاطباء وفتح العيادات

يواجه طلاب كلية الطب الذين يحصلون على درجة الاختصاص «الماجستير» من الجامعة الاردنية مشاكل عديدة عند مزاولة عملهم المهني، وتبدأ اولى هذه المشاكل عندما ترفض وزارة الصحة تعيينهم اوالسماح لهم بفتح عيادات خاصة إلا بعد اجتياز الامتحان التقييمي الذي يجريه المجلس الطبي الاردني.

ويتساءل هؤلاءالاطباء لماذا لا تتم معاملتهم بنفس مكيال زملائهم اطباء الاختصاص من خريجي الجامعات الاجنبية الذين لا يشترط عليهم اجتياز امتحان المجلس الطبي وانما يتم تقييم شهاداتهم وسنوات دراستهم فقط؟

سياسة المكيالين في معاملة الاطباء دفعت «الميثاق» لاجراء تحقيق شامل يبدأ بلقاء مع نقيب الاطباء الدكتور باسم الدجاني، للاستفسار منه حول هذه القضية، الا اننا فوجئنا برفضه الشديد التعليق على هذا الامر.ولمعرفة تفاصيل القضية ، التقينا عددا من اطباء الاختصاص، وتحدث احدهم قائلا: ان وزارة الصحة قد وضعت شروطا مسبقة للعمل في المستشفيات الحكومية او فتح عيادة تقتضي من طبيب الاختصاص الحصول على «البورد» الاردني عن طريق المجلس الطبي، الذي يشترط على اطباء الاختصاص اجتياز امتحان تقييمي اعد لهذه الغاية للحصول على "البورد".

ويتساءل : لماذا نقضي نحن طلاب الاختصاص اربع او خمس سنوات في الدراسة ثم يشترط علينا الامتثال لامتحان امام المجلس الطبي، بينما لا يجري مثل هذا الامتحان لخريجي الجامعات الاجنبية من اطباء الاختصاص؟ هل هذا اعتراف من المجلس الطبي بان مستوى هؤلاء الطلبة افضل من مستوى طلاب الجامعة الاردنية ؟

وقال خريج آخر، ان الاطباء الذين يشرفون على امتحان «البورد»في المجلس الطبي هم ذاتهم الذين يمتحنونا في الجامعة ، وتساءل هل القضية هي اجراءات روتينية وحسب ام ماذا؟

وتحدث خريج ثالث ، فقال، ان المجلس الطبي عباره عن هيئة معينة لا تمتلك الحق بتقرير مصير الاطباء ومستقبلهم المهني.

وقالت احدى الطبيبات الخريجات بعد اربع او خمس سنوات من دراسة «الاختصاص» يفضلون خريجي الدول الاجنبية علينا بغض النظر عن مدى مصداقية شهاداتهم وخبرتهم الاكاديمية لماذا هذا التمييز؟ ولماذا يتحتم علينا اجتياز امتحان البورد؟!

وقال طبيب اخر: ان التمييز بين حامل الاختصاص من الدول الاجنبية والحاصل على الاختصاص من الجامعة الاردنية هو تشكيك في نظامنا التعليمي واكاديمية اساتذتنا .

من جهته نفى رئيس المجلس الطبي الاردني د. توفيق اللوباني، اية علاقة للمجلس بكل ما يحصل لأطباء الاختصاص.

اما د. نعيم عبده، رئيس الاطباء المقيمين في المشفى التخصصي فقد اكد بان المستشفيات الخاصة ترحب بخريجي الجامعة الاردنية سواء من الاطباء المقيمين او من ذوي الاختصاص .الا ان الخريجين اطباء وطبيبات الاختصاص الذين التقتهم «الميثاق» اكدوا على انهم يواجهون صعوبة في الحصول على وظيفة ويتم التعامل معهم وكأنهم من الدرجة الثانية : من جانبه اكد د. محمد الحموري ، اخصائي اطفال في المستشفى التخصصي بأن المستشفيات الخاصة تفضل خريجي الجامعات الاجنبية نظراً لاطلاعهم الاوسع وتدريبهم في مراكز ابحاث متخصصة.

والتقت «الميثاق» د. احمد العرموطي امين سر نقابة الاطباء للاستفسار عن دور النقابة في حل مشكلة اطباء الاختصاص، حيث قال لم يراجع النقابة اي طبيب من اطباء الاختصاص بالرغم من ان النقابة بدأت بحل مشاكلهم على ثلاث مراحل الاولى وتشمل خريجي ما قبل عام ٨٢ وهم اطباء الاختصاص الذين انهوا دراستهم قبل صدور قانون المجلس الطبي فمن حقهم ان تعترف النقابة بشهاداتهم والمرحلة الثانية تتعلق بخريجي ٨٢ – ٩١ حيث ان المجلس الطبي لم يكن قد اصدر بعد تعليماته بشأن اجراء امتحان البورد او الاعتراف بشهادات الاختصاص وتم بتطبيق القانون بأثر رجعي وهؤلاء يجب اعادة النظر بوضعهم والاعتراف بشهاداتهم والمرحلة الثالثة تخص خريجي الفترة الممتدة من ٩١ - ٩٧ الا ان هناك سوء فهم، في تفسير النقاط القانونية .

(٤٧٤) صاحب مكتب تكسي يقاضون وزير الداخلية

اثار قرار وزير الداخلية الاخير القاضي بعدم السماح لسائقي السيارات العمومية بتحويل ملكية سياراتهم، والسماح لهم ببيعها لمكاتب التكسي فقط، ردود فعل حادة بين أوساط السائقين، بسبب الاضرار المالية الجسيمة التي ترتبت عنه.وللوقوف على ابعاد المشكلة والاضرار التقت «الميثاق» رئيس نقابة أصحاب مكاتب التكسي الحاج عبدالله القيسي، الذي اكد ان قرار وزارة الداخلية الاخير والذي نشر في الجريدة الرسمية يلحق بالجميع خسائر مالية ضخمة. لان مثل هذا القرار يؤدي الى انخفاض حاد في ثمن السيارة من (١٥) الف دينار مثلاً الى (٢) الاف، وتساءل رئيس النقابة «من يتحمل مسؤولية «تكبيد» السواقين هذه الخسائر؟! وكيف سيكون مستقبلهم؟!».

وقال القيسي انه على الرغم من الاجتماعات المتواصلة مع أمين عام وزارة الداخلية د هاشم الصباغ لحل هذا الاشكال والعودة عن القرار، إلاّ أن المباحثات معه لم تسفر عن اية نتائج ايجابية، مما اوصل الأمور الى قيام النقابة بتقديم شكوى لدى محكمة العدل العليا ضد وزارة الداخلية، لابطال قرارها الذي جمد عمليات البيع والشراء في مكاتب التكسي.

وكشف رئيس نقابة السواقين عن وجود قضية أخرى تتعلق بمطالبات وحقوق اصحاب مكاتب التكسي، التي فتحت جديداً حيث قامت النقابة بارسال كتاب الى وزير الداخلية بتاريخ ٩٧/٨/٢١ طالبت فيه السماح لهم بشراء عشر سيارات جديدة لكل مكتب تكسي حسب التعليمات الجديدة لادارة السير.

ومما جاء فيه: « لقد تم فتح حوالي مائة مكتب تكسي جديد، والتزمت جميعها بقرارات لجنة السير المركزية، واستكملت هذه المكاتب الاجراءات القانونية من اجل البدء بالعمل لحظة حصولها على قرار لجنة السير الفرعية المصدقة من معاليكم ومن رخص مهن وصناعة وتجارة ، وتقديم كفالة بنكية بقيمة خمسة الاف دينار اردني، وتسجيل خمس سيارات باسم كل صاحب مكتب جديد. وقد نصت التعليمات بأن لا يزيد عدد السيارات العاملة في كل مكتب تكسي عن عشر سيارات. وقد حصلت هذه المكاتب بالفعل على قرار لجنة السير الفرعية تحت رقم الجلسة (٣) تاريخ ١٩٩٦/٩/١١.

وكذلك مصادقة معالي وزير الداخلية على هذا القرار بموجب كتابه لعطوفة محافظ العاصمة رقم « س/٣/١٠٩٨٠، تاريخ ١٩٩٦/١٢/١٤ .

ونرجو من معاليكم التكرم بالموافقة على تحويل عشر سيارات لكل مكتب تكسي حسب التعليمات الجديدة كما هو منصوص عليها في قرار لجنة السيرالمركزية رقم (١) لسنة ١٩٩٦». ووقع على الكتاب المذكور ثلاثون مكتب تكسي عمومي.

واضاف الحاج عبدالله القيسي، إلاّ ان النقابة فوجئت بصدور اجراءات وتعليمات جديدة من وزارة الداخلية عقّدت المشكلة اكثر فاكثر، وذلك في كتابها الموجه الى عطوفة محافظ العاصمة ويحمل الرقم «س/١/٢٠٨٥٠، ١٩٩٧، والذي جاء فيه «اقرار وقف اجراءات منح تصاريح – الطبع – سيارات مكاتب التكسي والسرفيس والسفريات الخارجية».

ونتيجة لوصول المباحثات بين نقابة السواقين ووزارة الداخلية الى طريق مسدود، لجأت النقابة الى القضاء.

ولمعرفة تفاصيل الدعوى القضائية التي رفعتها النقابة على وزارة الداخلية اتصلت «الميثاق» بمحامي النقابة الاستاذ زهير ابوالراغب الذي اكد ان القضية سجلت بالفعل لدى محكمة العدل العليا تحت رقم (٩٧/٣١٧)، بالاصالة عن «٤٧٤» مكتب تكسي يملكون ١٢٠٠٠ سيارة وان القضية ستنظر قريباً.



نذير رشيد

في آخر التطورات على ساحة انتخابات ٩٧

خمسة أحزاب تحسم موقفها ..

بالاضافة الى مجموعة من المستقلين المعارضين ،حسمت خمسة احزاب معارضة موقفها من الانتخابات النيابة القادمة وقررت المشاركة بعدما تخلت عن شروط سابقة كانت قد وضعتها ، اذ انها تعتبر الاسباب التي تطرحها بعض الاحزاب لمقاطعة الانتخابات هي اسباب قوية للمشاركة ايضا ، على اعتبار ان اصلاح الامور وتحقيق المطالب يتطلب المشاركة في الانتخابات ليتسنى لها المشاركة في رسم السياسات.

وبينما تم ترشيح شخصيات عن هذه الاحزاب، فان مرشحين اخرين تقدموا الى الانتخابات من خارج احزابهم وعلى اساس انهم مستقلون.. وهذه الاحزاب هي الشيوعي، البعث العربي الاشتراكي ، البعث التقدمي، الارض العربية، الوحدوي الديمقراطي.

الشيوعي الأردني

الدكتور يعقوب زيادين امين عام الحزب الشيوعي الاردني قال للميثاق بان: الحزب قرر المشاركة انطلاقا من ان اساس العملية الديمقراطية هوالمشاركة في اية انتخابات تجري سواء كانت برلمانية او نقابية .

واشار زيادين الى انه لا يوجد حتى الان قائمة موحدة لاحزاب المعارضة المشاركة في الانتخابات، وذلك لعدم وجود تقاطعات في الدوائر الانتخابية بين مرشحي الاحزاب إلا في الدائرة الثالثة والتي سوف تستمر المنافسة فيها.

واكد زيادين ان للحزب مرشحين اثنين هما السيدة اميلي نفاع عن الدائرة الثالثة: والسيد سعد العبادي عن دائرة البلقاء، وان لدى الحزب توجها لدعم اية شخصية وطنية في الدوائر التي لا يوجد للحزب مرشحين فيها.

ومن جانبها قالت السيدة اميلي نفاع، مرشحة الحزب الشيوعي الاردني عن الدائرة الثالثة : ان الشعب يعيش حالة احباط عام سياسيا واقتصاديا الى جانب عدم رضى الشعب عن الدورة البرلمانية السابقة واداء النواب بشكل عام، وهذا يتطلب جهدا مضاعفا من اجل رفع الروح الكفاحية واخراج الجماهير من حالة الاحباط العامة.

واضافت نفاع انه لا بد من الاستفادة في هذه المرحلة من وسائل الاعلام الرسمية لتكوين رأي عام لدى الجماهير، وهذا كان من مطالبنا عندما حاورنا الحكومة .



فؤاد دبور



يعقوب زيادين



توجان فيصل



ناهض حتر

وتقول السيدة نفاع ان مبررات الاحزاب المعارضة المقاطعة للانتخابات النيابية تصلح كمبررات للمشاركة ايضا ، وذلك بهدف الخروج من حالة الاحتقان السياسي العام. وان كان الحزب قد تقدم بمبادرة لاحزاب المعارضة المقاطعة لكي تتراجع عن قرارها وتلتقي جلالة الملك .

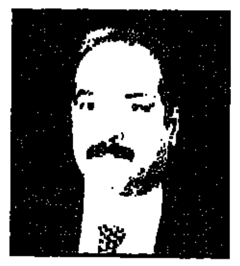
واكدت السيدة نفاع ان التنافس على المقعد المسيحي في الدائرة الثالثة بين مرشحين وطنيين لم تحسم باصرار جميع الاطراف على الترشيح ، واضافت ان هناك اتفاقا بين الاحزاب لتبادل الاصوات الانتخابية، في مختلف المناطق لمرشحي احزاب المعارضة بما فيها الدائرة الثالثة والتي نرى انها بصورة او اخرى حق للحزب الشيوعي نتيجة التواجد الكبير لرفاقنا في هذه الدائرة .

واكدت السيدة نفاع ان قرار المقاطعة يعطي نتائج ايجابية عندما يكون عاما وليس على الورق، ونحن في الحزب الشيوعي الاردني عانينا من غياب الديمقراطية والحياة النيابة لفترة طويلة جدا، ونحن اكثر الناس تمسكا بالمظاهر الديمقراطية واعطاءالجماهير حقهم في اختيار نوابهم بحرية .

البعث العربي التقدمي

اما السيد محمود المعايطة امين عام حزب البعث العربي التقدمي فقد قال من جانبه اننا مع الانتخابات ولسنا مع مبدأ المقاطعة ،وفي الوقت ذاته لم نأخذ قرار المشاركة باسم الحزب وذلك لعدم وجود اسس ديمقراطية مقبولة حتى نشارك بمرشحين باسم الحزب .

اما د. فؤاد دبور الامين العام المساعد في الحزب البعث العربي التقدمي والذي سيرشح نفسه عن الزرقاء قال: ان الاصل هو المشاركة في الانتخابات لانه اكثر جدوى من المقاطعة ، لذلك جاء تأكيدنا على المشاركة في الانتخابات المقبلة ، نحن في الحزب نلتقي مع الاحزاب المقاطعة في تقييم المرحلة الحالية.



زايد الردايدة



حسني الشياب



ليلى فيصل



سعد العبادي

واكد الدكتور دبور انه يطمع لوصول اكبر عدد ممكن من المعارضين لكي يكونوا عونا وسندا للقضايا الوطنية ولكي يحافظوا على المسيرة الديمقراطية من خلال وجودهم في البرلمان .

والجدير بالذكر ان حزب البعث العربي التقدمي له مرشحان هما د. فؤاد دبور والسيد مندوب عبيدات.

الارض العربية

والحزب الثالث المعارض الذي يخوض الانتخابات هو حزب «الارض العربية» ومرشحه الدكتور محمد العوران عن دائرة محافظة الطفيلة ، ومن الممكن ان يبرز مرشح اخر لم يحدد لغاية الان. حيث يقول الدكتور العوران اننا ضد المقاطعة لانها ليست عملية نضالية ، وجاءت اصلا متأخرة ولم يكن هناك وقت لتنفيذ اي شروط من شروط المعارضة ، واعتقد ان احزاب المعارضة التي اتخذت قرار المقاطعة قد كان لها دورٌ في الازمات السياسية والاقتصادية التي حمّلتها الحكومات المتعاقبة للشعب الاردني حيث معاهدة «وادي عربة» ، وغلاء الخبز.. الخ وهناك العديد من القضايا لم تقف معها احزاب المعارضة المقاطعة بالشكل المطلوب.

واكد العوران ان الاحزاب السياسية لها اهدافها ومرتكزاتها ويجب ان تعبر عنها من خلال مشاركتها في الانتخابات وتمارس عمليات التغيير من خلال السلطة التشريعية واعتقد ان النائب اقوى بكثير من صوت المعارض خارج البرلمان، ذلك ان المصلحة العامة تقتضي المشاركة والاستمرار في النضال من خلال البرلمان، فالمقاطعة هي اضعف انواع النضال.

البعث العربي الاشتراكي

اما حزب البعث العربي الاشتراكي فقد تبلور موقفه مؤخرا وقرر المشاركة في الانتخابات من تأكيد «السيد احمد النجداوي الناطق الرسمي باسم الحزب» وقبل ان يتخذ قرارا بالمشاركة كان يواجه ضغوطا من القواعد الحزبية لمقاطعة الانتخابات ، ولا سيما ان الحكومة تمارس سياسة ادارة الظهر، فقرار المقاطعة وارد لانه مطروح حسب تعبيره.

واكد النجداوي ان للحزب اربعة مرشحين هم الاستاذ خليل حدادين الدائرة الثالثة والدكتور حسني الشياب – اربد – والدكتور نشأت حمارنة مادبا والدكتور جبر الرواشدة عن دائرة الكرك الانتخابية .

ومن جانبه قال الدكتور حسني الشياب انه ليس مرشحا حزبيا وانما مستقل ويطمع الى دعم من الاحزاب وان جميع الاسباب التي تطرح للمقاطعة هي اسباب صحيحة ومبررة في الوقت ذاته للمشاركة ، وان العملية الديمقراطية تعتبر سلوكا مستمرا ودائما وتتطلب المشاركة الانتخابية وعدم اخلاء الميدان ومغادرة الساحة ، وهي اهم نشاط يجب ان لا تحجم عنه القوى السياسية المعارضة .

مستقلون

اما الشخصيات الوطنية المستقلة والمشاركة في الانتخابات، والتي تعتبر نفسها ضمن صفوف المعارضة تتصدر لائحة مرشحيها النائب السابق توجان فيصل والاستاذ ناهض حتر، وهم يرون ان الايام القليلة القادمة ستحمل تطورات جديدة.

اما السيدة ليلى فيصل مرشحة الدائرة الخامسة عن المقعد الشركسي الشيشاني ، فقد اتخذت قرار المشاركة في الانتخابات لكي لا تترك الساحة فارغة ، ولو وجدت من يشغل هذا المقعد في الاتجاه الذي تريدُ لما رشحت نفسها.. حسب تعبيرها.

وقالت المرشحة ليلى فيصل ان السبب المباشر لعدم وجود قائمة موحدة لقوى المعارضة يعود لعدم وجود خبرة في العمل السياسي، ونحن كشخصيات معارضة لا نستطيع الاقدام على قرار المقاطعة لانه اقل تأثيرا من قرار المشاركة، حيث ان تواجدنا في البرلمان القادم يعتبر عين الشعب الرقابية على السلطة التنفيذية ، وخاصة ان هناك الحزب الوطني الدستوري والذي عينه على السلطات كافة ، لذلك قرار المشاركة جاء لكي لا نترك لمرشحي هذا الحزب حرية التحرك في الانتخابات .

اما الاستاذ المحامي زايد الردايدة المرشح عن دائرة محافظة اربد فيقول: ان المقاطعة هدفها تأكيد حالة الازمة السياسية ولكن مشاركة مجموعة من القوى والشخصيات الوطنية ضرورة وطنية لضمان وصول ممثلين للقوى المعارضة في البرلمان، واعتقد ان المشاركة هي الوسيلة الممكنة للنضال في سبيل تحقيق برنامج يخدم الوطن والامة .

بيان للبعث العربي الاشتراكي: سنخوض الانتخابات

اصدر حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني بياناً اعلن فيه قراره بخوض المعركة الانتخابية النيابية ودعا الجماهير للمشاركة في الانتخابات وفيما يلي نص البيان:

ايماناً من حزبنا بمبادئه وفكره القومي وبرنامجه الوطني والذي يناضل من اجلها ضمن القنوات الديمقراطية وايماناً من الحزب بان الديمقراطية انجاز ومكسب نضالي جماهيري وايمانه بضرورة تفعيل الديمقراطية وضرورة اخذ مؤسسات المجتمع المدني دورها في صنع القرار وتصحيح المسار والتأثير على كل ما رافق المسيرة الديمقراطية من سلبيات في محاولة جادة لتحقيق المزيد من المكاسب التي تعزز احترام الانسان وحريته وحقوقه ورفع سقف الديمقراطية واخراجها من اطار الشكل الى حيز الواقع والمضمون.

فقد قرر حزبنا حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني خوض المعركة الانتخابية بعدد من مرشحيه ليحملوا برنامج الحزب الانتخابي الذي سيكون ابرز معالمه التصدي للممارسات الخاطئة للسلطة التنفيذية وتغولها على السلطات الاخرى وتضييقها على الحريات العامة والتفرد باصدار القوانين المؤقتة وخفض سقف الديمقراطية. بالاضافة الى التصدي لبرامج التطبيع احدى مفردات ما يسمى باتفاقيات السلام مع العدو الصهيوني وما نتج عنها من اثار خطيرة على ابناء شعبنا من فشل وتراجع على كافة الاصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

ان حزبنا وهو يجدد تمسكه بمطالبه والتي تنسجم في مجملها مع مطالب قوى المعارضة ليؤكد انه سيخوض المعركة الانتخابية ليعمل مرشحوه على تحقيقها في اطار نضاله المشروع ضمن الاسس والاطر الديمقراطية بكل المنابر وعلى راسها منبر مجلس النواب الذي يعتبره حزبنا منبراً دستورياً مشروعاً.

ان حزبنا يعتبر مشاركته في الانتخابات جزءاً من برنامجه النضالي التراكمي ولا سيما انه كان مستهدفاً حين تصدى لقرار رفع اسعار الخبز والاعلاف وما تعرض له رفاقنا من ملاحقة واعتقال في سبيل الدفاع عن الجماهير في الاردن ومطالبها العادلة.

واذ يؤشر حزبنا على ان التعددية السياسية قد اضعفتها الممارسات الخاطئة للحكومات المتعاقبة والتي شكلت تراجعاً في ساحتنا الديمقراطية فانه يؤكد وقوفه مع كافة القوى الوطنية والقومية والاسلامية صفاً واحداً لتعزيز النهج الديمقراطي.ان حزبنا وهو يدعو كافة المواطنين الى ممارسة حقهم الدستوري في الاقتراع لاختيار الامثل والاقدر على حمل مشروعهم الوطني والقومي ليؤكد انه وهو يتخذ هذا القرار يؤمن بدوره النضالي في ممارسة العمل الديمقراطي ويحذر من اي تجاوز او ممارسة خاطئة تستهدف نزاهة الانتخابات وحياديتها.

وسنعمل ملتزمين بمصالح شعبنا وتطلعاته نحو تحقيق أهداف امتنا في الوحدة والحرية والاشتراكية.

والرسالة امتنا المجد والخلود.

بعد توافق المصالح وترجيح انضمام العراق إليه

حلف روسي سوري لإعادة التوازن إلى المنطقة

كتب محرر الشؤون العربية

اندفعت الولايات المتحدة بعسكرها الى العمق الاسيوي متعددة الاحاطة بروسيا من جنوبها بجمهورية ايران الاسلامية من شمالها... اما الذريعة فهي المناورات المشتركة على ارض جمهورية كازاخستان السوفيتية سابقاً.

وتتم هذه المناورات في تزامن واضح مع التدريبات البحرية الامريكية التركية الاسرائيلية في الحوض الشرقي للبحر الابيض المتوسط، والتي يعتقد المراقبون السياسيون في المنطقة انها تهدف الى اشراك اسرائيل مباشرة في الجهد الامريكي لتطويق ايران وسوريا وكذلك روسيا المستاءة من ضعفها ومن تحجيم الولايات المتحدة لدورها.

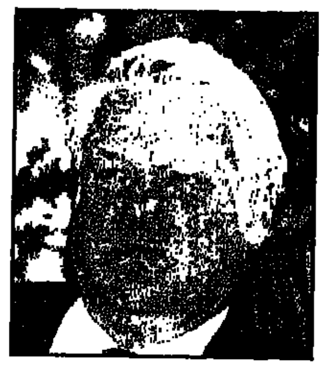
وتعتقد الدوائر السياسية في العاصمة السورية ان المناورات الجوية المشتركة لوحدات سورية وروسية على ارض روسيا هي بداية لتحرك روسي باتجاه المشرق العربي وربما تكون محاولة روسية للتمرد على السلوك الامريكي في بلدان الاتحاد السوفيتي السابقة.

ويشار في هذا الخصوص الى تصريحات بريماكوف وزير خارجية روسيا مؤخرا والتي انتقد فيها المحاولات الامريكية لاضعاف الدور الروسي في القضايا العالمية ومنها قضية الشرق الاوسط ذات الرعاية المشتركة من قبل واشنطن وموسكو.

ولا يخفى على المراقبين في المنطقة ان المناورات السورية الروسية هي الاختبار الاول للاتفاق العسكري الذي وقع في دمشق من قبل وفد عسكري روسي، وكان هذا الاتفاق قد اعاد الى الاذهان اتفاقية التعاون والصداقة ذات المواصفات العسكرية بين سورية والاتحاد السوفيتي السابق.

وتعزز المناورات السورية الروسية التي ستتم في الفترة ما بين ٢٠ - ٢٧ ايلول الجاري الافتراضات التي افادت ان روسيا قد استأنفت بيع السلاح الى سورية دون تحفظ على الرغم من ان البلدين لم يتوصلا بعد الى تسوية للديون المستحقة على سورية للاتحاد السوفيتي السابق.

ويسعى السوريون كما تقول دوائر المراقبين الى توسيع تعاونهم العسكري مع الروس في ضوء المحاولات التطويقية الامريكية لمنع سورية من الحصول على اسلحة من جنوب افريقيا وكوريا الديمقراطية والصين، كما يسعى السوريون الى جعل المناورات العسكرية مع الجيش الروسي اكثر شمولا وبخاصة في مجال الدفاع الجوي والصاروخي ولاسيما ان سورية تستخدم شبكة الدفاع الروسية المعروفة بالنظام اس-٢٠٠ وحسب المعلومات المتوفرة فان مناورات ايلول الروسية السورية ستشهد استخداما حياً للصواريخ والقاذفات على اهداف داخل اراضي روسيا الاتحادية.



يلتسين

وتفسر المناورات السورية الروسية المشتركة القلق الذي بدأ يراود جنرالات الجيش الروسي في اعقاب الاصرار الامريكي على توسيع حلف شمال الاطلسي ليصبح قريبا من العاصمة الروسية وذلك بعد انضمام رومانيا وبولونيا والتشيك وبلغاريا ثم المجر الى معاهدة حلف الاطلسي -الناتو-.

ويراقب العسكريون الروس التمدد الحاصل في ساحة عمليات حلف الاطلسي والذي اخترق الجدار اليوغسلافي واتصل باواسط اسيا من خلال اذربيجان وكازاخستان.

ويمثل الاتصال الروسي بالعراق احد اشكال التوجه الروسي المحتمل الى الشرق الاوسط مجددا لخلق حلفاء لروسيا هم في حقيقتهم الحلفاء السابقون للاتحاد السوفيتي السابق وتاكيداً لهذا التوجه يحاول الروس مجددا تسويق اسلحتهم في اليمن والسودان وسورية والعراق وحتى مصر وهي الدول التي تستخدم في جيوشها اسلحة وانظمة دفاعية روسية.

وعلى الرغم من ان كوريا الديمقراطية شكلت مصدر تسليح لسورية مثلا الا ان طائرات الشحن الروسية هي التي قامت بنقل شحنات السلاح الكوري الى الدول التي عقدت صفقات مع كوريا الديمقراطية.

ويستفاد من تقارير صحفية نشرتها انترفاكس الروسية ان الخارجية الامريكية حذرت روسيا من الاقدام على تحديث الجيش السوري بزعم ان سوريا من الدول المساندة للارهاب حسب ما اوردة الكونغرس الامريكي في العام ١٩٩٦.

ويخشى الامريكيون من حصول السوريين على طائرة ميغ ٢٩ المعدلة وعلى دبابة تي ٨٠ علما بان المداولات بين سوريا وروسيا تقضي بتحديث الدبابة تي ٥٥ لتصبح مثيلة لطراز تي ٧٢ المتطورة.

يُعرف بالتوأم السياسي للارهابي «كاهانا»

من يطيح برأس المليونير «موسكوفيتش»؟!!



موسكوفيتش

عملت المنظمات اليهودية العالمية والامريكية بخاصة جاهدة من اجل استصدار تشريعات تؤيد التوجه الاسرائيلي لتهويد القدس بوصفها عاصمة توراتية لليهود.

وكان الرئيس الامريكي الاسبق رونالد ريغان اكثر رؤساء امريكا جرأة في تأييد الفكر التوراتي اليهودي فاقتنع باسطورة معركة مجدو التي تمهد للمسيح المنتظر، وامن بان اليهود هم شعب الله المختار فاختار لذلك موقفا منسجما مع توجهات الاحزاب الدينية الاسرائيلية.

وفي عهد ريغان صدر اول تشريع في الكونغرس الامريكي يعتبر القدس عاصمة اسرائيل الموحدة، وينكر على الفلسطينيين حقهم في المدينة المقدسة.

وجدد الكونغرس الامريكي قراره في عهدي الرئيس جورج بوش والرئيس بيل كلينتون، وحدد عام ١٩٩٩ موعدا نهائيا لانتقال السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس.

واخر المستجدات على صعيد تشجيع الامريكيين لسياسة تهويد القدس كان ما اقدم عليه المليونير اليهودي الامريكي موسكوفيتش بشراء الاراضي والمنازل في المدينة بطرق ملتوية وخداعية ومضللة وتحويلها الى الحركات الاستيطانية لتتحول الى مستوطنات او قلاع استيطانية يقيم فيها المتطرفون الدينيون كما هو الحال في منطقة راس العامود.

واليهودي الامريكي موسكوفيتش هو الذي قام بتمويل النفق القائم تحت المسجد الاقصى والذي كان السبب في تفجير الازمة وتعثر المفاوضات بالاضافة الى ما شكله ذلك النفق من مقدمة للجنون الاستيطاني في جبل ابو غنيم وحول مدينة القدس.

وافادت معلومات الصحفيين البريطانيين في فلسطين بان المليونير اليهودي المذكور جعل حوالي احد عشر الف فلسطيني رهائن بين ايدي المتطرفين اليهود من خلال تجارته الالتفافية وشراء الاراضي العربية عن طريق سماسرة مخادعين.

المعلومات نفسها ذكرت ان موسكوفيتش من سكان ميامي الامريكية وهو التوأم السياسي للارهابي كاهانا كما انه الممول الحقيقي لحركة «كاهانا حي» التي استأنفت نشاطها مؤخرا وقد تغاضى عن هذا النشاط المسؤولون الاسرائيليون.

ويشار في هذا الصدد ان الولايات المتحدة قادت حملة واسعة ضد اي اجراء تقوم به السلطة الوطنية الفلسطينية ضد سماسرة الاراضي في القدس. اما سبب الحملة الامريكية فيعود الى كون سماسرة الاراضي ماجورين لدى اصحاب الملايين من يهود الولايات المتحدة.

والمعروف ان المليونير موسكوفتيش قد كسب ملايينه من نوادي القمار، وما شابهها من الاعمال اللا اخلاقية التي كان يديرها في ميامي الامريكية.

ويعتبر موسكوفتيش الممول الاكبر لاستيطان كريات اربع قرب الخليل، وهو الذي انفق على اقامة تمثال لمرتكب مجزرة الخليل «غولد شتاين» في مستوطنة اربع.

وتحقق المراسلون الصحفيون البريطانيون من أن موسكوفيتش هو الذي مول الحملة الانتخابية لكل من نتنياهو شخصيا ومرشحي الاحزاب الدينية المؤتلفة في تكتل «الليكود».

لذلك كذب محامون اسرائيليون طلبوا عدم الكشف عن هوياتهم مزاعم نتنياهو واكدوا ان باستطاعته اخراج المستوطنين من راس العامود في دقائق لو اراد لكنه شريك مع المليونير موسكوفيتش الذي يدين له نتنياهو بالدعم المادي.

في غضون ذلك ذكرت مصادر فلسطينية ان الجيش الاسرائيلي باشر حفر خنادق ذات غرض عسكري حول القدس تمهيدا لعزلها عن الامتداد العربي في الضفة الغربية وبخاصة من الجهة الجنوبية.

وامعاناً في تحدي القرارات الدولية ما زالت المحاكم الاسرائيلية تعرقل اعتراضات العرب على مصادرة اراضيهم في القدس الشرقية بحجة ان القدس عاصمة اسرائيلية موحدة وان للسلطات الاسرائيلية حق التوسع ومصادرة الاراضي واستملاكها لمصلحة اتساع المدينة.

الكاتبة الامريكية «كالي» تنشر حقائق مثيرة عن الاسرة المالكة البريطانية

الامير هاري ليس ابنا لتشارلز وديانا تلميذة غبية

فتحت الكاتبة الامريكية المشهورة كيتي كالي بابا يصعب على الاسرة البريطانية المالكة اغلاقه والتبرأ من جميع ما يحتويه.

وكالي التي كتبت عن حياة مشاهير عالميين مثل «اوناسيس وليز تايلور وفرانك سيناترا» تقتحم حياة الاسرة المالكة في بريطانيا لتقول: ان ولي العهد البريطاني ليس والد الامير هاري النجل الثاني للاميرة ديانا.

وتضيف الكاتبة الامريكية ان ديانا كانت تلميذة غبية وان الجائزة الوحيدة التي حصلت عليها هي لتربية الخنازير البحرية. وعن علاقتها مع زوجها ولي عهد بريطانيا الامير تشارلز اوردت الكاتبة ما مفاده من ان الاميرة والامير لم يكن احدهما يكن الاحترام للاخر فكانت ديانا تطلق على اصدقاء الامير لقب «الضفادع الملونة» وكثيرا ما انتقدت ولعه بلعبة البولو الشعبية.

وجاء في الكتاب ان الامير تشارلز كان يمقت ديانا، وانه في طفولته كان يخاف الخيول لدرجة ان والده كان يضربه ويقول له: كن رجلا. وتناولت الكاتبة الامريكية ملكة بريطانيا «اليزابيث» فقالت: ان الملكة لم تكن مستقرة جنسيا، وزوجها الامير فيليب رجل زان واعتاد اللواط وكان له ولع فيه.

والاكثر اثارة في كتاب «كيتي كالي» هو زعمها ان الامير هاري ليس ابنا شرعيا لولي العهد، انه ابن ديانا من زناها. ويستغل الممثلون والمغنون والشعراء اسم ديانا للشهرة واكثر من ذلك لجني الربح الوفير فقد بدأ المخرجون في «برودوي» الامريكية بتصوير حياة ديانا في قصيدة مغناة وصفها الممثل ارون فرانكل بانها قصة مثالية للمسرح.

وزيادة في العلم والمعرفة: ان ديانا التي قضت نحبها وهي مع عشيق جديد كانت قد اقامت علاقات مع شخصيات عالمية من هونغ كونغ الى باكستان فمصر فلندن.

ولم يكن طلاق ديانا من الامير تشارلز ملفتا للنظر كثيرا لان حياة الامير والاميرة كانت غير مستقرة منذ ليلة زفافهما تكاشفا منذ البداية فكان الطلاق هو النهاية.

بقي ان نعرف ان الحارس الشخصي للاميرة ديانا ما زال في احد مستشفيات باريس ولا يسمح بالاقتراب منه الا لامه وابيه ويتوقع المحققون ان يعرفوا منه بعض تفاصيل الحادث الذي قتل الاميرة وعشيقها وسلم الحارس وحده فيه من الموت.



ديانا وهاري

بعد رحيل الأوراق التفاوضية العربية إلى واشنطن





فشل محاولات عقد قمة جديدة .. والعرب يتهربون من توصيات القمة السابقة

كتب محرر الشؤون العربية

فشلت الولايات المتحدة في خلق حالة تستفيد منها مفاوضات السلام العربية الاسرائيلية. وفشل العرب في خلق حالة تعزز موقفهم المشتت وتوحده.

في قمة الاسكندرية الثنائية التي جمعت الرئيسين السوري حافظ الاسد والمصري حسني مبارك كان الابرز في نتائجها هو استبعاد عقد قمة عربية جديدة، وان كان الزعيمان قد اعترفا صراحة بان اسرائيل رافضة ومتمسكة بالارض وبالسلام لها وحدها.

قال الرئيس حافظ الاسد وهو يرد على اسئلة الصحفيين: إن عملية السلام شاقة وصعبة وطويلة، لكنه رفض ان تكون جهود وزيرة خارجية امريكا قد فشلت مؤكداً ان مباحثاته معها كانت ودية وانها شخصيا متفهمة لصعوبة الحال.

وقال الرئيس حسني مبارك شبعنا مبادرات، واسرائيل بحكومتها الحالية رفضت وترفض كل مبادرة حتى تلك التي تتبناها الولايات المتحدة الامريكية.

ورفض الرئيس مبارك فكرة عقد قمة عربية جديدة مكتفيا على ما يبدو باللقاءات الثنائية والثلاثية خشية ان تغضب الخارجية الامريكية التي لا يغضبها شيء بقدر ما تغضبها لملمة الصف العربي.

ويبدو ان قمة الاسكندرية كانت لمعالجة العلاقة الاسرائيلية التركية اكثر من كونها خاصة بالوضع العربي من مسيرة السلام مع اسرائيل. كما يبدو ان الرئيسين المصري والسوري من خلال ما طرحاه امام الصحفيين كانا بانتظار اللقاء المحتمل بين الفلسطينيين والاسرائيليين في واشنطن، ففي هذا الصدد شدد الرئيس مبارك على ان اللقاء ستقوده الوزيرة اولبرايت شخصيا، وعول كثيرا على ما اعتبره فرصة قوية لاحياء مسيرة السلام المعطلة.

ويلاحظ المتابعون للقاءات العربية ان قمة الاسكندرية خلت على غير عادة من التحريض والتحذير، وعولت كثيرا على الدور الذي يمكن ان تؤديه الدبلوماسية الامريكية، لم يشر الزعيمان الى الاستيطان الاسرائيلي في القدس، ولم يتطرقا الى المستقبل الفلسطيني، ولم يكن في كلماتهما هذه المرة تلك النبرة التي اعتدناها في لقاءات سابقة، تحذر، وتنذر وتقدم النصح حرصا على المستقبل باستثناء عبارة عابرة تلفظها الرئيس مبارك وهي «للصبر حدود».

وتماشت مبررات قمة الاسكندرية مع مبررات قمة القاهرة الثلاثية التي جمعت جلالة الحسين والرئيس الفلسطيني عرفات والرئيس المصري حسني مبارك. ففي تلك القمة كان واضحا انتظار ما عساها تخرج به وزيرة الخارجية الامريكية، وما يمكن للدبلوماسية الامريكية، تقديمه في الظرف الحالي.

واختلفت رؤية الحكام العرب عن رؤية المواطن العادي في الوطن العربي، ففي الفترة التي رافقت زيارة الرئيس الجزائري الامين زروال للمنطقة ركزت الصحافة العربية على ضرورة خلق واقع عربي يضمن وحدة الصف ويضع مصالحة عربية -عربية بدلا من مصالحة عربية - اسرائيلية ..وما من مسؤول عربي الا وتعرض في احاديثه للصحافة والاعلام عن ضرورة وحدة الصف ولم الشمل والتخلص من الفرقة القائمة.

انتهت جولة الرئيس الجزائري فانتهى معها الحديث عن وحدة الصف والموقف، وكان المجاملة بين المشرق العربي ومغربه هي التي طغت على تلك المباحثات .. ويعلم المواطن العربي العادي ان ما تعانيه الجزائر من مجازر واجرام هو انتقام لموقفها المعارض للتدخل العسكري الاجنبي في الشان العربي، وهو اسلوب من اساليب الضغط لحمل الجزائر على قبول اسرائيل قبل ان تقبل اسرائيل بالحق العربي الذي ضمنته القرارات الدولية.

والقمتان في القاهرة والاسكندرية، تلتهما لقاءات ضمت عرفات ومبارك، وزيارات وتصريحات ابرزها ما قاله عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية، والتي حملت ما يجب وليس ما يريده الواهمون.

فعلى صعيد الزيارات كانت جولة الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض الى كل من سورية ولبنان، ثم زيارة رفيق الحريري رئيس وزراء لبنان الى ايران.

وتربط الدوائر السياسية في المنطقة بين التوتر القائم في ساحة جنوب لبنان وبين التحرك السياسي والدبلوماسي لكل من دمشق والرياض وبيروت والقاهرة، وبينما تعول المقاومة اللبنانية كثيرا على الدعم الايراني والمساندة السورية، فان العربية السعودية تحاول تطمين الحكومة في لبنان وحثها على التخفيف من التوتر الناجم عن الاعتداءات الاسرائيلية المتتالية، والتاثير ما امكن على المقاومة اللبنانية كي تستوعب الموقف.

ولا تستبعد تلك الدوائر ان تقدم السعودية دعماً مالياً لتعويض الحكومة اللبنانية الخسائر التي اصابت ثكنات واليات ومعسكرات الجيش اللبناني بعد ان استهدفته المدفعية والطائرات الاسرائيلية وقتلت ستة من افراده.

وعلى الرغم من ان سورية بدورها حريصة على مساندة المقاومة اللبنانية لكن الدبلوماسية السعودية ربما حاولت اشراك سورية في الجهود الرامية الى تخفيف حدة التوتر في جنوب لبنان.

ويشار هنا الى ان التحرك العربي الاكثر شمولا هو الذي يمثله انعقاد مجلس جامعة الدول العربية في القاهرة.

ويأتي انعقاد مجلس الجامعة بعيد الاجتماع الوزاري لدول التعاون الخليجي وبعد زيارة اولبرايت للمنطقة وفي تزامن واضح مع الدعوة الامريكية الصريحة للعواصم العربية كي تشارك في قمة الدوحة الاقتصادية.

ومن المتوقع ان يجدد العرب موقفهم من قمة الدوحة الاقتصادية والذي يشترط استئناف مسيرة السلام ولو على المسار الفلسطيني الاسرائيلي على اقل تقدير.

ويراهن كثيرون في العواصم العربية على نجاح لقاء واشنطن بين مسؤولين من الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي، الامر الذي سيقرب الدول العربية المترددة من الاستجابة لدعوة الخارجية الامريكية بضرورة المشاركة في قمة الدوحة الخارجية.

ومن الواضح سلفا ان المواقف الخجولة لكل من المغرب ومصر والدول الخليجية فرضته الحالة التي اصابت مسيرة السلام على المسار الفلسطيني، وكان الاشتراط واضحا بضرورة استئناف المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية قبل قرار المشاركة في قمة الدوحة.

لكن الاحباط ما زال يرافق الجهود السورية لخلق تضامن ملزم للدول العربية في كل ما يخص المسيرة السلمية واستحقاقاتها.

ففي حين فشلت محاولة عقد قمة عربية جديدة، نلاحظ تهربا عربيا من توصية القمة السابقة بالعودة الى المقاطعة العربية الاسرائيلية وإغلاق مكاتب التمثيل والمكاتب الدبلوماسية الاسرائيلية المتخصصة في عدد من العواصم العربية.

وتعارض دول عربية التعامل مع هذه التوصية بسبب ما تضمنته من استثناءات لا تلزم دولا عربية مثل مصر بتنفيذ المقاطعة الدبلوماسية لاسرائيل كاجراء من اجراءات المقاطعة المطلوبة.

زيمين يقود الصين للقرن الجديد

تمسك بالشيوعية ورفض للنهج الغربي

كتب محرر الشؤون الدولية

انتهى المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الصيني بانتصار المنظّرين الجدد على الايديولوجيا القديمة التي حالت دون اقتراب الاقتصاد الصيني من الاقتصاد الحر.

وينظر المراقبون الى نتائج المؤتمر الذي استمر خمسة ايام باعتبارها ارست القاعدة لما اسماه الزعيم الصيني جيانغ زيمين بالاشتراكية الديمقراطية على الطريقة الصينية.

ويحدهم الغربيون انتقدوا الزعامة الصينية لانها رفضت الاعتذار عن حادث الاحتجاج الكبير في الساحة الشهيرة في بكين تيان اين مين. في هذا الشان اكد الزعيم الصيني الذي امسك بمراكز القوى الحزبية والحكومية والعسكرية انه لا يبدي اسفا لما حدث في تلك الساحة في ربيع عام ١٩٨٩.

ويصف المحللون الاسيويون انتخاب زيمين لرئاسة الدولة والحزب وقيادة الجيش بانه انتصار على خصوم مخضرمين تم اقصاؤهم الى التقاعد بحجة كبرسنهم. ومن المبعدين الجنرال «ليو هواكينغ» البالغ من العمر ٨٠ عاما، وجانغ جين الذي شغل منصب نائب رئيس اللجنة القومية التي تدير عمليات القوات المسلحة الصينية.

وعزز الرئيس الصيني جيانغ زيمين موقعه بالابقاء على صديقيه «تش هاوتيان» و «جنغ وانيان» في منصبيهما كنائبين للرئيس... ولان اللجنة الدائمة للحزب تتالف من سبعة اعضاء منتخبين فقد ابقى زيمين على الاعضاء الاربعة الاخرين بالاضافة الى شخصه ونائبيه.

وضمن جيانغ زيمين مكتبا سياسيا جديدا انتخبه المؤتمرون من ٢٢ عضوا بزعامته هو ايضا.

وترشح الدوائر الصينية الاقتصادي المعروف «جورونجي» لرئاسة مجلس الوزراء الصيني في اذار من العام المقبل. ويعد «رونجي» البالغ من العمر ٦٩ عاما من اصحاب نظرية الاقتصاد الحر على الطريقة الصينية منذ ان جاء به الزعيم الراحل سياوبينغ ليقود اقتصاد الصين الى طريق اسلم مستفيدا من النكسة التي اصابت الاتحاد السوفيتي والاقتصاد الروسي حاليا.

واعتبر «زيمين» صديقه «رونجي» رجل حل الازمات الاقتصادية قبل وقوعها. لذلك ياتي ترتيب رونجي في المرتبة الثالثة بعد الرئيس ونائبيه بعد ان كان ترتيبه في المرتبة الخامسة قبل المؤتمر الاخير للحزب الشيوعي الصيني.

ومن المعروف ان الاتجاهات الاقتصادية الصينية للمرحلة التي تسبق بداية القرن الحادي والعشرين تقضي بالانتهاء من تردي اوضاع ١١٨ الف شركة خاسرة او انها على طريق الإفلاس وذلك عن طريق خصخصتها.

وعلّق جيانغ زيمين الرئيس الصيني الاقوى بين اقوياء الصين على نتائج مؤتمر الحزب الشيوعي الصيني قائلا: المهم هو الاستمرار في خطة تاهيل الشعب الصيني كي يدخل القرن المقبل وهو اكثر اعتزازاً بواقعه واقتدارا بما لديه.



زيمين

وقال زيمين سنستمر في تحسين صورة الاشتراكية وعلى طريقتنا الصينية مع رفضنا الاسلوب الغربي واي تدخل من اية جهة كانت في شان الصين الداخلي، مؤكدا من جديد التمسك بالحزب الشيوعي بوصفه القائد والمنظم للشعب الصيني كله.

يشار هنا إلى ان الحزب الشيوعي الصيني انتخب لجنة مركزية من ١٩٣ عضوا اصيلا واخرى من ١٥١ عضوا رديفا، وهو اول مؤتمر يعقد بعد وفاة الزعيم سياوبينغ منذ قرابة العام تقريبا.

ووصفت الدوائر الغربية الزعيم الصيني الجديد بانه تلميذ لسلفه لكنه اقل منه، وانه شيوعي لكنه ليس ماوي. وتعتقد تلك الدوائر ان زيمين البالغ من العمر ٧١ عاما سيشهد وحدة الوطن الصيني بعودة تايوان الى الوطن الام بعد ان عادت هونغ كونغ الى الحضن الصيني الذي ابتعدت عنه اكثر من قرن من الزمن.

وكان الزعيم الصيني قد حذر على لسان مندوب الصين في الامم المتحدة من اية خطوة نحو قبول تايوان في المنظمة الدولية.

ومن المهام الاخرى التي سيوليها زيمين اهتمامه الشديد الجيش الصيني وسلاحه، ومن المنتظر تخفيض عدد هذا الجيش من ٢٢ مليونا الى ثلاثة ملايين فرد مزودين باحدث السلاح بانواعه المختلفة الأمر الذي يثير حفيظة الكونغرس الامريكي المعترض حتى الان على خطط التعاون في مجال البرامج النووية بين الولايات المتحدة والصين.

استئناف العلاقات بين البلدين قريبا ..

بغداد تفوّض دمشق بحث مصير طائراتها المحتجزة في ايران

دمشق – خاص

بدات كل من دمشق وبغداد السير باتجاه اكبر نحو المصالحة واخذ التناغم بين العاصمتين مجالا ارحب في تحقيق ما يطمح اليه ابناء البلد ويتوق اليه الشارع العربي. وتستعد العاصمتان حاليا لتمثيل اكبر حتى من التمثيل الدبلوماسي، لا سيما بعد ان تجاوز البلدان الكثير من الاختلافات التي افضت في حينها الى تواجد فصائل معارضة لكل منهما عند الاخر.

وعلمت الميثاق من مصادر عليمة ان العلاقات السورية العراقية ربما تاخذ الطابع الشمولي ولن تقتصر على ما تم التوصل اليه على الصعيد التجاري والاقتصادي.

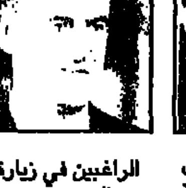
واشارت المصادر المذكورة الى ان بغداد مستعدة لتفويض سورية بالتباحث مع ايران بشأن الطائرات الحربية والمدنية العراقية التي لجأت الى الاراضي الايرانية اثناء الحرب الخليجية الثانية والاعتقاد السائد لدى تلك المصادر ان العلاقات السورية الايرانية المتميزة قادرة على خلق الظروف والمناخات الملائمة لتسوية موضوع الطائرات العراقية وموضوع الاسرى بالاضافة الى مواضيع تخص المصالحة بين ايران والعراق.

المعارضة

ويستفاد من احاديث سياسية في البلدين ان سوريا خففت من نشاط المعارضة العراقية في اراضيها ولم تسمح بما يسيء للتطور الحاصل في العلاقات السورية العراقية .

وينسب الى مطلعين في البلدين بان تسوية موضوع المعارضة لكل منهما في عاصمتي البلدين ستكون الخطوة التالية بين الخطوات التي يجري انجازها على صعيد التمهيد لعودة العلاقات الى حالتها الاولى .





ويشير المتتبعون للعلاقات السورية العراقية الى ان سوريا لمست في اعقاب معركة «اربيل» في شمال العراق ان المعارضة العراقية منضوية تحت ظل الاستخبارات الامريكية وان خبراء اسرائيليين تواجدوا بالفعل الى جانب المعارضة في الشمال الكردي، وما لمسته سورية في هذا الخصوص كان وراء تحجيم نشاط المعارضة العراقية وبخاصة الكردية التي سبق لها ان استفادت من التسامح السوري معها في اعقاب حرب الخليج الثانية.

تطبيع العلاقات

وتقول مصادر ذات صلة بهذا الموضوع ان سورية لم تعد حريصة على ابقاء او استبقاء اي من اقطاب او عناصر المعارضة العراقية في سوريا .

وبدات تسمح للراغبين في المغادرة بالخروج في الوقت الذي يشاؤون خارج الحدود السورية .

في غضون ذلك تستعد دمشق وبغداد للبدء باستقبال الافواج السياحية كمقدمة تقود الى مرحلة جديدة من مراحل التطبيع في العلاقات. ولهذه الغاية تم تجهيز اربعة معابر حدودية بين سورية والعراق لتنشيط حركة العبور، و لا سيما بعد ان سمحت السلطات الامنية في البلدين للراغبين في العودة الى العراق من العراقيين المقيمين في سورية بعبور الحدود مباشرة .

وعلمت «الميثاق» ان عددا كبيرا من العراقيين في سورية قد عادوا بالفعل ، وان عددا من العراقيين الراغبين في زيارة المقامات الدينية في السيدة زينب قرب دمشق قد وصلوا الى سوريا ويشار في هذا الجانب الى ان البلدين اعتبرا العقود التجارية التي وقعها المسؤولون في البلدين خطوة مهمة على طريق ازالة المعوقات امام الرغبة في اقامة محور يبدأ من طهران وينتهي في دمشق مرورا بالعاصمة العراقية.

تحالف ثلاثي

وتعتقد الدوائر السياسية السورية ان الرد على الصلف الاسرائيلي يفرض وجود محور كهذا المحور وكانت صحيفة بابل العراقية قد طرقت هذا الباب ودعت الى تشكيل تحالف نوعي بين ايران والعراق ودمشق لمواجهة الخطر الذي تمثله اسرائيل على العرب والمسلمين .

وفي الاتجاه الذي يقود الى المصالحة علمت «الميثاق» من مصادر غرفتي التجارة والصناعة في دمشق ان العقود التي تم توقيعها مع الجانب العراقي بتزويد العراق باحتياجاته من الدواء والغذاء قد زادت عن ٢٥٠ مليون دولار وان عقدا جديدا سيتم توقيعه لتزويد العراق بالحبوب والبقول من ضمنها نصف مليون طن من القمح السوري.

واعربت تلك المصادر عن ثقتها بعودة مبكرة للعلاقات الدبلوماسية بين بغداد ودمشق لاسيما ان علاقات البلدين تجاوزت الجانبين التجاري والسياحي.

وتعول الغرف الصناعية والتجارية السورية كثيرا على حركة النقل من ميناي اللاذقية وطرطوس الى العراق بعد ان وقع البلدان على اتفاقية للنقل بينهما تنص على استفادة العراق من هاتين النافذتين على البحر المتوسط .

وتعترف اوساط الغرفتين التجارية والصناعية بان العقود الموقعة مع العراق حركت السوق السورية انتاجا وتسويقا، واسهمت في تنشيط كثير من المجالات الصناعية مثل الصناعة الدوائية والغذائية وصناعة المنظفات والانسجة والمصنوعات الجلدية .

تبادل سياحي

وتفيد المعلومات المستقاة، من وزارة السياحة السورية ان البلدين سينفذان اتفاقات قائمة من قبل في المجال السياحي، وان تبادلا للوفود سيتم في وقت قريب لمناقشة الاتفاقيات السياحية القائمة .

وتتوقع مصادر هذه المعلومات ان يعيد العراق فتح عدد من مؤسساته ومعارضه المعطلة منذ حرب الخليج الاولى بين ايران والعراق.وفي هذا الخصوص قال وزيرالاعلام السوري محمد سلمان ان ما بين البلدين اكبر من الدفء.

وفي اتجاه اخر مماثل علم في دمشق ان سورية بدات تشجع الحكومة اللبنانية على تطبيع العلاقات مع العراق.وذكرت مصادر سورية ان اتفاقيات تجارية وسياحية بين العراق ولبنان ستوقع قريبا وستقود بالتالي الى عودة العلاقات الدبلوماسية بينهما.

وتاكيدا لذلك يتوقع وصول وفود تجارية عراقية الى بيروت قريبا تنفيذا لما تم الاتفاق عليه خلال زيارة وفد تجاري لبناني الى بغداد مؤخرا .وعلى صعيد مماثل علم في دمشق ان الفتور الحاصل في العلاقات السورية الاردنية سيشهد انفراجا في وقت قريب.

وتعيد المصادر العليمة السبب في هذا الانفراج الى موافقة المسؤولين في البلدين على استئناف اجتماعات اللجنة الاردنية - السورية العليا والمعطلة منذ عام ١٩٩١ ابان حرب الخليج الثانية .

وذكرت المصادر نفسها ان الجانبين السوري والاردني اتفقا على عقد اجتماعات لجنة المياه المشتركة بينهما قريبا، وذلك بعد ان تأجل اجتماع اللجنتين مرتين.

الملحق

الميثاق السنة الاولى ـ العدد الثاني والعشرون ـ الاربعاء ٢٤ ايلول ١٩٩٧



الجمال ... نعمة من الله

التنازل عن نصف مليون دولار هو الثمن الذي دفعته مي الحريري، مقابل طلاقها من الفنان «ملحم بركات» وبالرغم من اعترافها بانه الحب الوحيد في حياتها، والذي كان ثالث زواج خلال سنواتها الـ٢٨!!

تقول مي الحريري: إن أهم أسباب الطلاق كانت الغيرة، فقد كان ملحم بركات يتمنى لو كنت أكبر بعشرين عاماً!! واكثر ما اذاني تصريحه بان حياته العاطفية تساوي صفراً، إن الجمال نعمة من الله، إذا احسنا استغلاله، وإن اسانا كان نقمة.

علماً بان هذا الطلاق هو الثالث والاخير طبعاً الذي يقع بينهما، فهل سيعود ملحم الى مي بعدما اقسم «بشرفه» انه سيغير حياته؟ وهل سينسى ما قاله بانه خسر فنه وجمهوره؟ ... هذا هو حال الفن والفنانين... ولله في خلقه شؤون!!

● ربيعة الناصر



أستاذية

الأستاذ مسلم بسيسو، صديق «الميثاق» والصحفي العتيق بروحه الشابة التي يستقبل فيها اصدقاءه الذين يتوافدون من مختلف الاوساط، من صحفيين وفنانين وكتاب وشخصيات وطنية من الاردن والوطن العربي في دارة صغيرة للفنون يديرها ويشرف عليها مع عائلته الصغيرة ويستضيف فيها أعمال فنية تشكيلية ونحتية ويتبادل وزواره الافكار والاراء في كل ما يستجد في الوطن الكبير، والتي زرتها لاجراء حوار مع الدكتور نبيه ارشيدات الذي طلب ان يكون اللقاء في دارة صديقه.

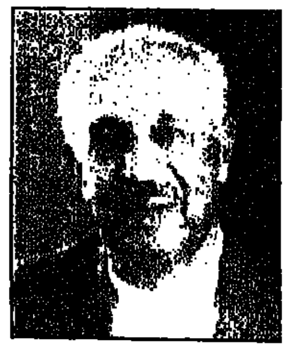
ولقد كان للميثاق ان اوكلت لي اجراء حوار معه، وكان حواراً مستفيضاً استغرق ما يزيد عن الست ساعات وعلى مدار يومين متتاليين، واثناء ساعات الدوام الرسمي المتعارف عليه في مكاتب الشركة التجارية التي يديرها، رغم اني لم الحظ عليه أياً من الاعراض التي يتصف به اصحاب الاعمال الخاصة من لهاث ومطاردة للزبائن والعملاء وغيرها من الاعراض.

وبالرغم من التاريخ العريق الذي حمله الاستاذ بسيسو ورغم انني اخطأت في حقه ودون قصد بالطبع، وهو الصحفي الذي مارس العمل في الصحافة من مطلع شبابه كاتباً ومعلقاً سياسياً ومراسلاً حربياً وفي اكثر من موقع وفي عدة بلدان عربية فقد ذكرها لي بكل ذوق وكياسة وايقاع يشي عن نبل اصيل صادق للصحيفة التي شارك مع اصدقائها والذين كان لهم الدور الوطني في اعادة صدور الميثاق، حيث ذكر سهواً اسم معين بسيسو كما اغفلت اسمه عن صورة مهمة من ارشيفه.

في سؤال للاستاذ بسيسو عن الفرق بين الدردشة والحوار، اجابني بان الدردشة الصحفية هي حوار، فالدردشة تعني حديث متواصل عن فكره ما بين اثنين أو اكثر، تكون محصلتها جملة اراء وافكار.

الاستاذية مصدر هيبة لا تكون بالالقاب والمناصب بل تعزز من خلال الايمان بمسؤولية الدور الذي يضطلع به والقدرة على ترجمة هذا الصمود بموقف تجاه الحياة.

تحية للاستاذ مسلم بسيسو الذي يزداد رصيده يومياً بالاصدقاء .. لأنه مقبل على العطاء.



د. نبيه ارشيدات: معلمونا الأوائل ثوار ومقاتلون ..

الرقيق الأبيض .. تجارة إسرائيل الرائجة





هل حقاً «... الصحفي إلا الصبيانية الأول ؟!»

سمر دودين: أعمل .. لأكسر طوق العزلة عن الشبيبة





نجحت الفنانة هالة صدقي بادائها المتميز بشق الصفوف إلى المقدمة، خالقة لنفسها مكانا مرموقا في السينما والمسرح والتلفزيون.

اما الغريب في الامر انها كانت تشاهد، بين الحين والآخر، مع المتخلفين عقليا والمتسولين، ثم انها اجتازت حالة من الوسواس التي كانت تعيشها نهارا وليلا.

تقول هالة . نعم انني احاول ان اتعامل مع المجانين والمتخلفين من خلال ادواري الفنيالكي اعالجهم نفسيا !

هذا دو الفن ودوره في منظور الفنانة هالة صدقي، فهل نجد عكس ذلك في بعض انتاجاتنا الفنية المحلية التي تسبب احيانا امراضا نفسية بدلا من معالجتها؟!

«الزوبعة» لزياد قاسم



د. العبادي في جانب من الحفل

برعاية الدكتور ممدوح العبادي وحضور عدد كبير من المثقفين والفنانين والادباء الاردنيين ، اقيم يوم الاربعاء الماضي في قاعة المدينة /رأس العين، حفل توقيع الجزئين الثالث والرابع من العمل الروائي الملحمي «الزوبعة» للاديب زياد قاسم . من منشورات امانة عمان الكبرى وكان قد صدر الجزئان الاول والثاني عام ٩٤ و«الزوبعة» عمل روائي كبير يرصد تاريخ بلاد الشام والاردن تحت عناوين «اجيال . الجيل الاول ثم الثاني وهكذا..» وتظهر في الرواية قدرات الكاتب على بناء التفاصيل الدقيقة بناء محكما .. في مجموعة من الاحداث المرتبطة جذريا بالواقع التاريخي وان لم تكن تاريخية صرفة .. ومن ثم .. هي حبكة ملحمية قومية ..لا تستحق قراءة تقليدية فحسب ، بل وقفة طويلة من التأمل والتمثل والمعايشة.



جودي فوستر...

هذه اللقطة للممثلة العالمية جودي فوستر... لا يعوزها شرح أو تعليق ... وقد التقطها مصور عالمي في هوليوود عام ١٩٩٠ ... بعد هذه الصورة تغيرت الامور كثيراً بالنسبة لجودي فوستر!!

وهي واحدة من عشر صور اعتبرت عالميا من اللقطات المذهلة التي ساهمت بفعالية في شهرة عدد من الممثلين والممثلات في العالم... ولكن ما الذي يحول ممثلاً أو ممثلة إلى نجم؟ السر يكمن – كما يؤكد عمالقة صناعة السينما – في العلاقة السحرية بين الممثل وبين عدسة التصوير، فما عليك الا ان تضع [illegible] الكاميرا حتى تبدأ مجموعة تفاعلات كيميائية [illegible] وبين العدسة ... يمتد تأثيرها الى المشاهدين ايضا ويحتاج الامر الى مصور بارع لكي يتلمس مواطن [illegible] في هذا التفاعل [illegible] المألوف..

نعم ... لماذا [illegible] ما في فيلم ما ... [illegible] نتلقفه من مشاعر وعواطف تستثيرنا اللقطة [illegible] والانفعال الذي [illegible] ويترك في اعماقنا [illegible] الاحلام ... [illegible] ننقل ما [illegible] نقص عليه [illegible] سحر الصورة [illegible] المصور.



جنيفر انيستون

[illegible]

وقد كان لهذه اللقطة ايضا دور كبير في فتح ابواب الشهرة [illegible] العالمية ، فاعتبرت واحدة من اللقطات العشر [illegible] ايضا .



كريستينا ريتشي

تنظر الى هذه الصورة [illegible] اللقطات العشر التي ذكرت اعلاه، فترى [illegible] الحياة !

فكان المصور الذي [illegible] صورة كريستينا ريتشي عام ١٩٩٥ ، [illegible]

محكمة مصرية تمنع مصادرة كتاب «رب الزمان»

في سابقة قضائية تاريخية، اعلنت محكمة شمال القاهرة الابتدائية يوم الاثنين الماضي حكمها بإلغاء قرار مجمع البحوث الاسلامية بالأزهر، ضد كتاب الدكتور سيد محمود القمني «رب الزمان ... ودراسات اخرى» باعتبار هذا الكتاب ماساً بالإسلام، وينبغي مصادرته ومحاكمة كاتبه.

وقد اعتمد مجمع البحوث في تجريمه للكاتب والكتاب على مجموعة من النصوص التي تطرق فيها الدكتور القمني الى موضوعات تاريخية ودينية.

وقد اعلنت المحكمة أن طلب الازهر يتعارض مع احكام المادتين ٤٧و٤٩ من الدستور واللتين تكفلان حرية الراي لكل انسان بالتعبير عن رايه ونشره بالقول او بالكتابة أو التصوير او غير ذلك من وسائل التعبير، وكذلك النص الدستوري القائل بان الدولة تكفل للمواطنين حرية البحث العلمي والإبداع الادبي والفني والثقافي، بل وتوفر وسائل التشجيع اللازمة لذلك.

كما ناشدت المحكمة علماء الأزهر ان يلجاوا الى الحوار العلمي وعدم إغلاق باب التفكير والاجتهاد في سبيل الوصول الى فهم اعمق لحقائق وقيم الدين الاسلامي.

وكانت المحكمة التي عقدت برئاسة القاضي سلامة سليم قد اكدت في حيثيات إصدار الحكم، أن المؤلف «إن صحّ انه اخطا في شيء مما كتب، فإن الخطا المصحوب باعتقاد الصواب شيء، وتعمد الخطا المصحوب بنية التعدي شيء آخر. ووفقاً للمادة ٩٨ فقرة (و) من قانون العقوبات المصري يعاقب المتهم، إذا ثبت قطعاً انه ارتكب ما من شانه المساس بكرامة الدين او انتهاك حرمته، وان شيئاً من ذلك لم يتوفر في حق المؤلف وعليه فلا جريمة ولا عقاب.

ثم اوردت المحكمة ردها على ما اعتُبر مساساً وانتهاكاً للدين في الكتاب، فاوضحت تفصيلياً ان ماورد في الكتاب جاء إمّا في سياق النقل عن كتب متداولة ومسموحة، كالتوراة، وهو كتاب تستند إليه ديانات سماوية معترف بها في البلاد.

وإما في سياق التحليل الموضوعي لبعض الأحداث التاريخية، بالاضافة الى مواقف شخصية تاتي في سياق المناظرة، كراي المؤلف في قضية الدكتور نصر أبوزيد ومناقضته لراي الشيخ عبدالصبور شاهين في هذه القضية.

وقد اكد الدكتور القمني بعد إصدار الحكم بانه لم يشك أبداً بنزاهة القضاء المصري.



القمني بين الصحفيين بعد اصدار الحكم ..

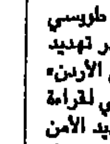
إصدارات



د. الزيات

الروائية والاستاذة الجامعية د.رضوى عاشور، توشك على الانتهاء من كتابها عن العلاقة الحميمة التي كانت تربطها بالاديبة الراحلة د.لطيفة الزيات، والتي تعتبر واحدة من رائدات حركات التحرر للمراة العربية، ولقد احتفل الكتاب واصدقاء وتلاميذ الزيات بالذكرى السنوية لرحيلها، شارك فيه د.رضوى عاشور والفنانة محسنة توفيق ومحمود الورداني واحمد عبدالمعطي حجازي وآخرون. وقد استقبلت شقيقة لطيفة الزيات أصدقاء وتلاميذ الراحلة في منزل د.لطيفة الزيات.

"قصيدة سرمدية في حانة يزيد بن معاوية" للكاتب المصري أشرف الصباغ وهي مجموعته القصصية الأولى التي تتضمن (١٢) قصة تقدم الاولى منها، والتي تحمل المجموعة عنوانها، محاكمة للمخزون الذاتي الديني الذي ينفصل عن الواقع ويشكل في الوقت نفسه قيداً ثقيلاً على حركة الانسان في مختلف مستوياتها - وفي قصة ثانية بين مواقف التراث الفرعوني المختلفة من دون أن يرى تبريراً لطرحها الاسطوري الذي يخالف الحياة الواقعية، ويتطرق في ما تبقى الى الهموم الوطنية والاجتماعية المصرية كهمّ الحرب ومترتباتها ... كما هي في قصة «ملخص ما نشر عن سلمى»؟!



صدر مؤخراً للباحث الاردني، الاستاذ باسم طويسي دراسة جديدة بعنوان «الإدراك السياسي لمصادر تهديد الأمن القومي العربي، من وجهة نظر المثقفين في الأردن» وتستند هذه الدراسة الى استبانة أعدّها الطويسي لقراءة مواقف المثقفين في الأردن، من مصادر تهديد الأمن القومي العربي.وقد جاءت نتائج هذه الدراسة لتثبت ان «اسرائيل» تشكل مصدر التهديد الرئيسي، إضافة الى تعدد هذه المصادر مؤخراً، لتشمل عدداً من دول الجوار، والقضايا المائية المرتبطة بالمصادر الخارجية، اضافة الى التناحر العربي، والموقف الاميركي، اضافة الى ذلك، احتكام مفهوم الامن القومي العربي الى النظرة القطرية.

لقد جاءت هذه الدراسة، كتعزيز مهم للمكتبة العربية، وذلك اعتماداً على أسلوبها الفريد في الاستقصاء، والتحليل.

وقد صدرت هذه الدراسة مؤخراً على شكل كتاب، يحمل نفس العنوان، واختار الكاتب الطويسي إحدى صور المؤتمر الوطني الاردني غلافاً له.

"الصيف الاخير" عن المركز الثقافي في بيروت والدار البيضاء صدر كتاب جمال حيدر «دراسة في أعمال يانيس ريتسوس الإبداعية».

والكاتب العراقي الذي انجز هذه الدراسة، عاش فترة طويلة في اليونان وكان صديقاً لشاعرها الراحل «ريتسوس» ... وفي اخر الكتاب منتخبات شعرية، وقد جاء في المقدمة: «مرة غزا المرض جسد ريتسوس الضعيف ونقل الى المستشفى لمعالجته بزيارة وتبرعت له بكمية من الدم وحين نقل الدم الى جسده، نهض وجاب الردهة وهو يردد: في عروقي دماء عربية يا للفخر، وأتذكر اننا شاهدنا معاً مجزرة صبرا وشاتيلا في فيلم وثائقي تلفزيوني فبكى ريتسوس وقال أما آن لهذا القهر أن ينتهي؟!



المطربة اللبنانية المخملية الصوت والمثقفة «ماجدة الرومي» كتبت قطعة ادبية رائعة بعنوان «ضيفة على شعره» ضمن كتاب سيصدر قريبا عن حياة الشاعر العربي الكبير نزار قباني.

عبّرت ماجدة في هذه القطعة عن إعجابها بالشاعر الكبير لدرجة ان الفنان «كاظم الساهر» اعجب بالمقال إعجاباً شديداً واقترح على ماجد ان يلحنه لها لتغنيه فوافقت على الفكرة.

وزير الثقافة يمنع شعر عرار ..!

تتداول الأوساط الثقافية والادبية في الأردن، بقدر من الاستهجان، قرار وزير الثقافة، القاضي بمنع كتاب «الحركة الشعرية في الأردن من ٢١-١٩٦٧» للدكتور محمد العطيات، وهو بحث جاد في دراسة الشعر الأردني، جاء على شكل رسالة دكتوراه أقرّتها لجنة أساتذة اكاديميين، والكتاب مجاز بكامله من دائرة المطبوعات والنشر.

وكانت وزارة الثقافة قد طبعت الكتاب، إلاّ أن الوزير اعترض في اللحظات الاخيرة على وجود شعر عرار في هذه الرسالة، إضافة الى عدد من الشعراء الآخرين مثل حسني فريز والدكتور محمد صبحي ابوغنيمة، وحسني زيد الكيلاني.وتتناقل الأوساط ذاتها، أن وزير الثقافة الاكرم، استبدل بهذا الكتاب الاكاديمي المتميز، كتاباً اخر من تاليف معاليه نفسه. وبذلك فقد انتقلت وزارة الثقافة من دور رعاية المبدعين ودعمهم وتحفيز هممهم للانتاج الادبي، الى دعم وزيرها، وخدمة مؤلفاته الموسوعية، والتي نامل أن تصبح مرجعاً لعلماء اللغة العربية وطلابها!!



وزير الثقافة

الطفل الفنان

اختارت المخرجة «انعام محمد علي» الطفل الفنان محمد اسماعيل ليمثل دور الموسيقار الخالد رياض السنباطي في المسلسل التلفزيوني «حياة أم كلثوم» حيث يجسد الفنان الصغير شخصية السنباطي في طفولته وارتباطه بمعبودة الجماهير «ثومة» منذ نعومة اظفاره.



الطفل بين الفنان عبدالمنعم مدبولي والفنانة وفاء مكي

معاً إلى أميركا

رافق المخرج الإماراتي «سهيل العبدول» زوجته «ديانا حداد» صاحبة «ساكن» إلى أميركا حيث تعاقدت المطربة اللبنانية المشهورة على أحياء بعض الحفلات الغنائية في واشنطن.

الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب ينعى الكاتب العراقي شريف الربيعي

عمان - نعت الأمانة العامة للاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب، الشاعر والكاتب الصحفي العراقي شريف الربيعي، الذي توفي في لندن الاسبوع الماضي عن اربعة وخمسين عاما بعد صراع مرير مع المرض.

والربيعي واحد من طليعة جيل الستينات الثقافي في العراق، ومن نخبة المثقفين الذين انضموا الى المقاومة الفلسطينية منذ بدايات انطلاقتها، عمل سكرتيراً لتحرير مجلة «الى الامام» في بيروت، واصدر اول مجموعة شعرية له هناك عنوانها «عذابات تل الزعتر»، وله مساهمات كثيرة تتسم بالجدية والعمق في القضايا الثقافية، وبخاصة لحقبة الستينات الثقافية في العراق وأثرها في الثقافة العراقية المعاصرة.

وتراوحت نتاجاته الابداعية والكتابية بين الشعر والصحافة، وكان مؤمناً بضرورة الإنسجام بين موقف المثقف وافعاله.

غرابة الأطفال



الممثلة الفرنسية كاترين دونوف، حملت على عاتقها مسؤولية المطالبة بحقوق الاطفال الذين يعانون من مشاكل عائلية ومدرسية.

ومن المقرر ان تحضر «دونوف» في شهر ايلول الحالي اولى تظاهرات هؤلاء الاطفال من خلال معرض ومسرحية، يخصص جزء من ريعهما لاطفال الهند.

حرائر النساء

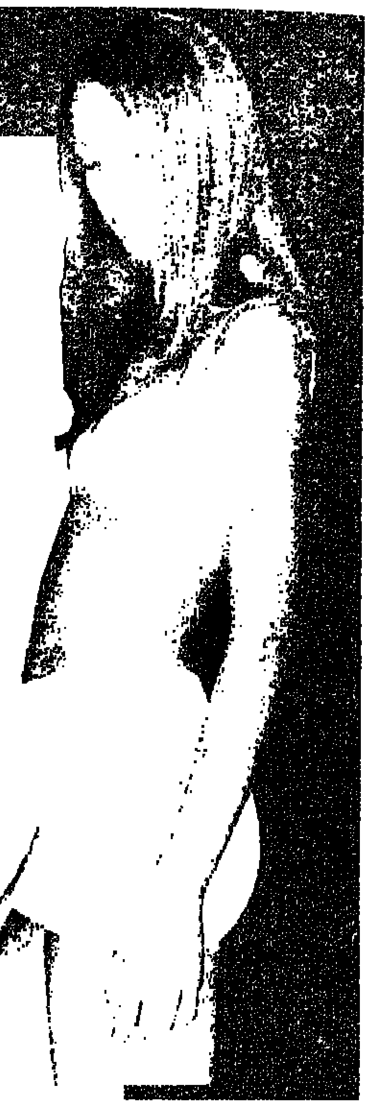


يشارك نخبة من نجوم الفن في سوريا في مسلسل حرائر النساء للكاتب الروائي عبدالكريم ناصيف والذي يتناول مآثر النساء في التاريخ العربي، بحيث تعرض كل حلقة من حلقات المسلسل مأثرة بعنوان مختلف بدءاً من العصر الجاهلي وصدر الإسلام ومروراً بالعهد الأموي والعباسي حتى تصل لهذا الزمن، من الممثلين فادية خطاب، سليم كلاس، واحة الراهب، وضحى حلوم وآخرين.

يقول المخرج سليم موسى: «لقد اعتمدنا في إخراج هذا النص على مخاطبة عقل المشاهد وعلى أداء الممثل وتعبيزه وابتعدنا عن مشاهد العنف والدم».

الرقيق الأبيض .. تجارة إسرائيل الرائجة





يكذبون على العالم ويستوردون النساء من روسيا بحجة انهن يهوديات يرغبن بالهجرة الى اسرائيل . اما الحقيقة فمغايرة تماما .

الفتاة «كيتي تشاد فايهديغ من اصل صيني تقود عصابة دولية للمتاجرة بالنساء، طوّعتها المافيا الاسرائيلية، فكانت حصيلة عملها ٣٠٠ فتاة وامراة من جنسيات مختلفة ، اغرتهن بالعمل في مراكز للعلاج الفيزيائي، وكانت النتيجة ربطهن بشبكة تتعاطى الرذيلة مقرها في اسرائيل، وفروعها في معظم الدول الغربية .

ابلغت كيتي الشرطة في تورنتو -حيث قُبض عليها وهي تحاول اختطاف فتاة ماليزية - انها ربحت من تجارتها مع المافيا النسائية الاسرائيلية ثلاثة ملايين دولار.

وتدفع العصابات الاسرائيلية ثمنا للفتاة في سن ١٦ سنة ٤٠ الف دولار واقل من ذلك لمن هن فوق ٢٥ - ٣٠ سنة.

اما شبكة الرقيق الابيض الاسرائيلية فلا يقتصر عملها على اسرائيل بل مدت فروعا لتشمل تورنتو وفونكوفر ويورك في كندا بالاضافة الى كاليفورنيا.

وتجارة الرقيق الابيض في اسرائيل رائجة لدرجة ان المعارض «والموضة» تُسخّر لاجلها وبحجة الازياء، لتستورد النساء التي يتم اقتيادهن بعد ذلك الى دور الرذيلة.

والرذيلة في اسرائيل مهنة وتجارة واما اخر ابتكاراتها فهو مدربو سياقة السيارات الذين يعدون المتدربات برخصة القيادة مقابل الرذيلة والجنس. وجاء في تقرير للشرطة الاسرائيلية ان المدرب نيكوفيتش ٤٢ في بتاح تيكفا تعمد ترسيب تلميذته اربع مرات لرفضها الدعارة.

وتفشي الجريمة في اسرائيل اصبح من اختصاص الشرطة والجيش، فالشرطة تتوارى وراء من يمتهنون السطو والاغتصاب والسرقة النهارية . ففي هرتسيليا سُرق بنك في الوقت الذي سُرق فيه بنك اخر في رامات افيف ، وبقوة السلاح سرق بنك ديسكونت في تل ابيب في تزامن واضح مع التهديد بالنسف للبنكين الاخرين.

الصحف الاسرائيلية لا تستبعد علاقة الشرطة باللصوص، اما الجيش الاسرائيلي فهو المروج للمخدرات والمتعامل معها. وحسب المعلومات المتوفرة لدى الشرطة العسكرية الاسرائيلية ان الجنود القاطنين في منطقة ماكربوت اعتادوا تعاطي المخدرات والاتجار بها والترويج لها وان ١٥ جنديا اعتقلوا لهذا السبب ويجري التحقيق مع ٢٠ آخرين، وتتم ملاحقة متاجرين بالمخدرات من سلاح الناحال والسلاح الجوي وبخاصة في القيادة الجنوبية .

وتعترف بلدة ايلات بأن اللصوص في المدينة ابتكروا اجهزة واساليب بدأ الترويج لبيعها في رومانيا والمجر ودول شيوعية سابقة، ويستخدمونها بجدارة داخل ايلات نفسها ومدن اسرائيلية اخرى.

إلى اللقاء يا وردة إنجلترا



الهب المغني الانجليزي المشهور «التون جون» مشاعر ملايين البشر باغنيته «شمعة في مهب الريح»، وقد نالت الاغنية استحساناً عظيماً. إليكم هذه الاغنية ذات الكلمات العذبة:

الى اللقاء يا وردة انجلترا،
فلتكبري الى الابد في قلوبنا
كنت النعمة التي حلتّ حيث
الارواح اشلاء
حللت في موضع القلب من بلادنا
وهمست للغارقين في البلاء
صرت اليوم مع اهل النعيم
وباتت باسمك تلهج السماء
ويبدو لي أنك عشت حياتك كشمعة في مهب الريح
لا تنوي وإن هطل المطر او قررت الشمس ان تستريح
آثار إقدامك باقية لن يطالها زوال، محفورة على الاخضر من التلال
شمعتك ذابت وانتهت الحكاية
مبكرة جداً عن موعد النهاية
ايتها المحبوبة التي رحلت
هذه الأيام من ابتسامتك خلت
هذا المشعل الذي سنحمل لطفل بلدنا الغالي
مهما حاولنا ستعيدنا الى الدموع الحقيقة
لأن كل كلماتنا الرقيقة
لن توجز فرحاً احللته في السنين الخوالي
الى اللقاء يا وردة انجلترا
من بلد من دون روحك ضاع
من بلد سيفتقد جناحي حنوك
اكثر مما يمكن لك ان تعرفي

ويرى الخبراء الفنيون ان الاغنية سوف تسجل أعلى نسبة مبيعات لاغنية واحدة. ترى هل تسمع ديانا الاغنية؟!

ميرفت وحدها .. وهم كُثر..!

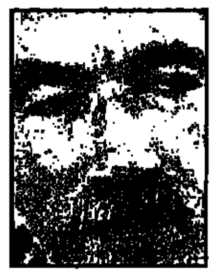


يدور في الاوساط الفنية في مصر نبأ عودة الفنانة «ميرفت أمين» الى زوجها الاسبق «حسين فهمي». وقد نفت ميرفت الشائعات مؤكدة أن كل ما يربطها بحسين كونه والد ابنتهما الوحيدة «منة الله».

ومن المعروف أن ميرفت تزوجت من المطرب السوري موفق بهجت ثم عازف الجيتار الراحل عمر خورشيد وبعد طلاقها من حسين فهمي تزوجت ايضاً مرتين الأولى من المنتج «حسين القلا» والثانية من رجل الاعمال مصطفى البليدي ... عزيزي القارئ، هل تستطيع عدّهم؟!



أنتوني كوين ...وطعم الحرية



اعلنت المحكمة حرّية انتوني كوين من زوجته يولاندة بإعلان الطلاق بينهما، بعدما حكمت المحكمة لزوجته بالحصول على نصف ثروة زوجها - أي ما يقارب ٥٠ مليون فرنك - وبذلك يتمكن كوين الآن، من الزواج من عشيقته كاتي ديفن، التي ولدت منه طفلين.

معارض



افتتح في قاعة حمورابي للفنون - شارع وصفي التل - بناية عبدالله ابوطالة المعرض الشخصي الرابع «الاردن» للفنان العراقي خليف محمود خليف وذلك مساء يوم الاثنين الموافق ٩٧/٦/٢٢ ويستمر المعرض حتى يوم الخميس الموافق ١٩٩٧/١٠/٢.

تستقبل القاعة الزوار يوميا من ١٠ صباحا وحتى ٢ بعد الظهر ومن ٥ حتى ٩ مساء.



مساء اليوم وفي الساعة السابعة يفتتح السفير التشيلي في معهد ثيرفانتس معرض الفنانة التشكيلية (فاطمة الحلو).

والفنانة الحلو عاشت طفولتها في جزر الكناري فجاءت اعمالها الفنية تزاوج بين البيئة الوادعة وحارات وشرفات بلدة الطفولة مع حارات مدننا القديمة وشرفاتها، مؤكدة الترابط العميق بينها.



مصطفى قمر ملحناً!!



يعرف الجميع أن الفنان مصطفى قمر مشهور بصوته العذب ولكن الجديد أن مصطفى قمر ملحن موهوب ايضاً فقد لحّن اغنية جديدة للمطربة الصاعدة «داليا» من كلمات سامح العجمي.

تقول كلمات الأغنية: «يلاً السلامة».

حرية الانتخاب في خطر دعوة ورجاء

من السخرية والتناقض ان تنعت الانتخابات بانها «حرة» او «غير حرة» فالانتخابات مفهوم يحمل بذاته معنى حرية الاختيار وحرية الناخب ان يختار من يمثله ممن يعتقد فيهم الكفاءة لرعاية مستقبله ومستقبل بلاده.

ومن البديهي ان الانتخابات، ان لم تكن حرة، فهي ليست بانتخابات اصلا، وانما هي مجرد تظاهر ممجوج، وتقليد فردي لاحد مظاهر الحكم الديمقراطي، وبدون حرية الانتخابات الشاملة ليس في عملية الانتخاب شكليا سوى وجع الراس وضياع الوقت .

وفي الانتخابات ثلاثة اطراف مسؤولة هي الحكومة والمرشحون والناخبون، هذه الاركان الثلاثة تتساوى في تحمل المسؤولية وعليها ان تعرف واجباتها حيال الانتخابات وتقدرها حق التقدير، فالمسؤولية جد خطيرة خصوصا في هذا الظرف الذي ستواجه به الامة اخطر مشاكلها، وهي مشاكل ليست سطحية ولا ثانوية وانما هي مشاكل في الصميم، والاجابة على هذه المشاكل تعني الاجابة المحتملة على السؤال الذي يقرع بابنا بكل شراسه وقوة :

هل سنبقى ام سنفنى؟

وفي هذا الوقت وهذا الظرف ليس هناك مجال لتلافي الخطا فالخطا يعني قطعا الفناء والابادة والضياع.

لقد اعلنت الحكومة ان الانتخابات ستكون حرة بعيدة عن كل تدخل وتاثير . نحن لا يسعنا الا ان نعتقد ان الحكومة كحكومة مخلصة في هذا الاعلان ولا يسعنا الا ان نكون مطمئنين من هذه الجهة.

على اننا نحب ان نلفت النظر الى ان بعض رجال الحكم يتدخلون في الانتخابات بصفتهم الشخصية، وهذا امر وان كان يناقض قرار الحكومة بعدم التدخل يشكل حرجاً فاننا لا نرى فيه كبيرا الا ما نخشاه من امكانية تاثير هذا التدخل الشخصي على بعض ضعاف النفوس الذين لا يستطيعون ان يميزوا بين الصفة الرسمية لشخص ما وصفته الشخصية . وقد يؤدي عدم التمييز هذا الى الاعتقاد ان في تصرف فلان الشخصي ايماءه صريحة الى اتجاه معين، وفي هذا بعض التقييد لحرية الانتخابات قد لا يكون مقصودا ولكنه تقييد ليس في ذلك من ريب.

اما المرشحون فنحن نرجه اليهم بكل حرارة واخلاص رجاء مخلصا حارا.. نحن نرجوهم شيئا واحدا فقط، نريد منهم ان يواجهوا انفسهم بصراحة وبتجرد تتطلبه حراجة الموقف وعظم مسؤولية النيابة.

نحن نرجو ان يسالوا انفسهم : هل يفهمون حقا مقدار المسؤولية المترتبة عليهم كنواب؟

هل يقدرون حراجة الوضع وخطورة الظرف؟

هل هم مطمئنون الى معرفتهم وفهمهم للمشاكل التي عليهم تحليلها ومعالجتها ووصف الدوا الناجع لها.

نحن نرجو من المرشحين ان يجيبوا على هذه الاسئلة، فمهمات النيابة عن الامة لان هي خلاف المهمات السابقة والاعتبارات التقليدية والشكلية، فانها اعتبارات تافهة لا وزن لها بالقياس الى اعتبارات المصير والبقاء.

اما رجاؤنا الاخير للناخب .. نحن نرجو ان يتذكر الناخب ما عليه من مسؤولية عندما يعطي صوته لفلان، وفلان عليه ان يتذكر ان مصيره ومصير بلاده يتوقف على حسن اختياره لنوابه، والخيار امام الناخب ليس بين الكفء وعديم الكفاءة فحسب بل يجب ايضا ان يكون خيارا بين ان يعيش الناخب كانسان امن في بلده يتمتع بجميع الحقوق التي يجب ان يتمتع بها اي انسان كريم عزيز، وبين ان يظل مهددا في امته وغير مطمئن على كيانه.

شفيق الرشيدات

الاثنين ١٠ نيسان سنة ١٩٥٠

الميثاق

تصدر عن دار الوحدة للصحافة

هاتف: ٦٣٣٨٦٠ تلفاكس: ٦٣٣٨٦١ ص.ب: ٩١١٤٥٥ – عمان ١١١٩١ – الأردن

رئيس التحرير المسؤول : ناهض حتّر

مدير التحرير: خالد الشبول

سكرتير التحرير: صلاح عباسي

الاخراج الفني: ايمن ابوحجلة

الطباعة: الطباعون العرب – عمان

التوزيع: مؤسسة الفريد – عمان

المدير الاداري: خالد حتّر

المستشارون القانونيون: فيصل البطاينة

زايد غازي الردايدة، د. شاهر الرواشدة، سلطان حتّر

الاشتراكات: (داخل الاردن) ... ديناراً للافراد و٥٠ ديناراً للمؤسسات

(خارج الاردن) ... دولار للافراد و١٥٠ دولاراً للمؤسسات

المقالات التي تنشر تعبّر عن راي اصحابها، ولا تعبّر بالضرورة عن راي الصحيفة

الحجارة في المعتقدات الشعبية



الفيروز: حجر كريم ازرق، يقي من السم، وحوادث ركوب الخيل والغرق واللأمة «العين الحاسدة» انه الطلسم المفضل لدى البحارة .

الفضة: لكي لا يعوزك المال خلال السنة القادمة ، انتظر سماعك شدو طائر الوقواق في فصل الربيع وخشخشة» النقود الفضية!!

مرجان: ولد المرجان من دم «ميديز» وهي احدى المسخات الخرافيات الثلاث المسميات «غورغون» اللواتي اذا حُدّقَ إليهن استحالت الى حجارة، وقد قتلها «برسيه» ابن الاله اليوناني «زيوس» مستعملا درعه المصقول كالمرأة، كيلا ينظر اليها والمرجان بانتمائه الى العوالم الثلاثة النبات، الحيوان، الجماد فهو ثلاثي الفال يحمي من الاذى الذي تلقيه الساحرات او يطلقه اصحاب العين اللأمة «الحاسدة» ويقاوم النزف والعواصف والسموم.

الماس: من مثلك لم تهاجمه الشياطين و(قد يهاجمه اللصوص) وهو يبطل اذى السموم كلها ويسد طريق الامراض ويطرد الارواح ويبعد الاحلام المؤذية، واذا غطست قطعة ماس في كاس الخمر كانت واقية من السكته الدماغية.

العقيق: اذا علق العقيق الاحمر بسلسلة تلبس في العنق او كان خاتما في الاصبع كان له واقيا من احزان الحب والصداقة، وهو يؤثر تاثيراً ناجحاً في الغيارى ويسكّن العطش ويوقف الدموع

لازورد: حجر كريم سماوي الزرقة ، شأنه شان الحجارة الزرقاء، يطرد الكآبة ويبطل تاثير الرقى المؤذية، ويحمي من اللأمة ويقي من الداء المفصلي العنقي.

اللؤلؤ: هي نقطة ندى سقطت داخل محارة، تشفي النساء من الكآبة واذا زُوّدت بدبوس شفت الرجل من الصرع والقلق والجنون.

وفي الشرق يعد اللؤلؤ طلسماً للحب

العنبر: مادة صمغية متحجرة، ذهبية اللون كالثمرة الناضجة واذا ظهر في عقد او سُبحة يقي من آلام الحلق والخُنّاق والسعال الديكي وكل من التزم حمل شيء من العنبر في كل المناسبات فلن تخذله رجولته ابداً!!

العاج: ان حلية العاج كدبوس الصدر او السوار والاقراط تقي جسم حاملها من كل فساد، وخاصة من السرطان.

المغناطيس: اذا جعل الانسان حجر المغناطيس الاسود اللماع، تميمة ثم نظر الى عيني الشخص الذي يتمنى الظفر بحبه قائلا بصوت منخفض «ايها المغناطيس» اجعلني محبوبا ممن أحبه.. ظفر بالحب .

تريبوليس .. مدينة العشاق



مدينة طرابلس العتيقة ، يقال ان سبب تسميتها يعود الى العصور الفينيقية وتقول الحكاية ان ملكا فينيقيا عشق ثلاث اخوات من مدينة بيبلوس «جبيل الحالية» وهرب بهن خوفا من عاشق اخر لاحداهن الى «طرابلس»وكان معه جنوده فبنوا له قصرا سماه «ثلاث بنات» «تريبولي» في اللغة الفينيقية ثم عربت الى طرابلس .

وهناك حكاية عن احد التجار الاندلسيين الذي عشق فتاة طرابلسية فبنى قصرا فاخرا تميز بزخارفه وفسيفسائه، لكنه لم يحظ باهتمام الفتاة، فصعد الى اعلى سطح المنزل والقى بنفسه ومات واوصى للفتاة بالقصر ومن يومها سمي القصر «بيت العاشق الحزين».

ضد التطبيع



اول فيلم مصري يتناول التطبيع، فيلم «ظل الشهيد»؟؟ الذي يتناول رواية محمد المنسي «الوداعة والرعب» ويخرجه «ايهاب راضي» وهو اول عمل سينمائي يناقش بصراحة قضية التطبيع، وكان الفنان نور الشريف مرشحاً للدور الرئيسي لكنه اعتذر لانه يستعد للخوض في تجربة الاخراج السينمائي لاول مرة . يشارك في «الفيلم» مع محمود ياسين ورغده فاروق الفيشاوي، وخالد نبوي ويتم تصوير المشاهد بين القاهرة وطابا؟

ومن الجدير بالذكر ان اتحاد النقابات الفنية في مصر قرر شطب اسم المخرج حسام الدين مصطفى من نقابة الممثلين وان مجلس الاتحاد اتخذ قرارا بشطب عضوية اي فنان يقوم بزيارة اسرائيل ومن المعروف ان حسام الدين مصطفى لم يكتف بالزيارة بل تباهى بها في برنامج تلفزيوني شاهده الملايين على المستوى العربي.

«سيرة» إميل زولا



اميل زولا

درس تلفزيوني



جلين هاولز

انتخابات جمعية مدققي الحسابات القانونيين

رامي السمان مرشح قائمة العمل المهني

تحت شعار

مجلس جديد للتغيير بخبرات شابة ودماء شابة

العمل الجاد والمثابر من اجل استقلالية الجمعية بحيث تنقل مهام الترخيص والتصنيف الى الجمعية وتوسيع دور المدققين في المجلس المهني

هنيبعل الرحباني



هنيبعل الرحباني

الوجودية العربية

ان نظرية وحدة العقل الرشدية التي تنظر الى الفرد كشخص كلي لا انفصال لعقله وروحه وجسده في جوهره الواحد، فالشخص كائن وجودي يتحلى بالقيمة والفرادة والايجابية وليس محكوماً بفكرة لاشخصية مجردة!

والصوفية «الاسلامية والمسيحية » تقوم على وحدة الروح والعقل والنفس، فالله خلق الإنسان على صورته الاحدية، وبما أن الله احد فالانسان احد، والصوفية تنظر اليه كشخص مطلق كامل خالق حائز على صفات الالوهة، ويكتسب الانسان من احديته وفرادته باقامة علاقة حرية -لاعبودية مع الله فيكتسب الحرية المطلقة ، والتعبير عن هذه العلاقة الخالقة المبدعة هي في رؤية الحلاّج الذي أكد الاختلاف والتمايز والتفرد في علاقة التوحد الشخصاني بالمطلق وللتاكيد على الوجودية العربية نستذكر التراث في اعادة بناء الذات والذاتية ، فالوجودية متاصلة بثقافات هذه المنطقة وغيرها من العالم، فهي في بلاد الرافدين والهند واليونان ومصر وبلاد فارس القديمة في شريعة حمورابي والقدرية والرواقية اليونانية «والادب الجاهلي» حتى الاديان السماوية الثلاث.

ولقد اكدت المعتزلة على اولوية الوجود على الماهية والعقل على السمع والطبيعة على ما بعد الطبيعة ، والاختيار على الجبر، واعتبار الانسان محور الوجود.



عبدالرحمن بدوي



جان بول سارتر

فالوجودية بداية مقترنة بتاريخ المعرفة والخليقة ، بدهشة الكائن، ولقد درج الانسان منذ بدء الخليقة على البحث عن مبادئ الوجود وغايته الى البحث عن الموجود، وعليه قامت الفلسفة والميتا فيزيقا .

ولقد بدأ سؤال الوجود عند الامم الشرقية في مسائل الوجود والتغيير، الخير والشر، الاصل والمصير، وفي نظريات التوحيد او التعدد الالهي.

فاذا ما عدنا الى مرجعية تاريخ الفلسفة الوجودية الحديثة فاننا نلاحظ ان الاشياء في فلسفة الشيرازي (معاصرديكارت) هي مظاهر صفات الله في عالم الشهود، وصفات الفعل هي مظاهر الوجود ونقيض الوجود هو العدم.

وبالرغم من اخطائه في طرح سؤال الوجود والكينونة فلا يجوز ان يُنسى اسهام شيخ الوجودية العربية "عبدالرحمن بدوي" وكتاباته المبكرة في الوجود والكينونة والوجود المتحقق المتعين المتاين والمتمكن والمتزمن في حفرة الوجود.

وكان سقراط المؤسس الفلسفي للذاتية المعرفية «اعرف نفسك بنفسك» يعتبر المعرفة لذاتها بذاتها في بداية كل معرفة حقيقية، فمن عرف نفسه عرف ربه وعرف حده وعرف صديقه وخصمه وعرف جسده وظله، وهذا ما اكده «بروتاغوراس»الذي وجد في العقل والتحقق والتصرف معيارا للفضيلة وليس في المعرفة وحدها حين قال «اكدُ نفسك».

ويعود تاسيس مفهوم «الوجود «الى «بارمنيدس الأيلي» الذي عاصر سقراط واسس مذهب «ثبوتية الوجود» على اعتبار ان الوجود اهم الموجودات العقلية.

لقد قامت الوجودية الحديثة على عناصر ومقالات ومقولات، واصابها ما اصاب غيرها من عقائد وفلسفات، لذا لا يجوز اعتبار المذهب الوجودي مذهبا حديثا، الا اذا رضينا بتغليب الواحد على المتعدد، والمثال على الواقع «فالوجودية»كانت قبل سارتر وغيره، وعلى المثقفين في العالم العربي التحصن من مغبة التبعية السياسية والفكرية بقراءة التراث الانساني الفكري.

دانتيلا



من الافلام التي شاركت في مهرجان الاسكندرية السينمائي فيلم «دانتيلا» وتقول المخرجة ايناس الدغيدي عنه «ان الفيلم يتعرض لمشاعر رقيقة تربط بين صديقتين هما يسرا والهام شاهين، الا ان صداقتهما تتعرض لهزة!! فقد احبتا نفس الشخص «محمود حميده» الا ان الصداقة تبقى قادرة على إزالة هذه الهزة، وتضيف المخرجة ان هذا يحدث وليس مستحيلاً!!

الى متى تستمر ايناس الدغيدي بطرح نفسها سينمائية مختصة بقضايا المرأة والحب؟!

الموسيقى البيضاء



تروي «حرير» لقاء عالمين خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر في قرية صغيرة من منطقة «فيفاريا» التي تتميز بصناعة الحرير .

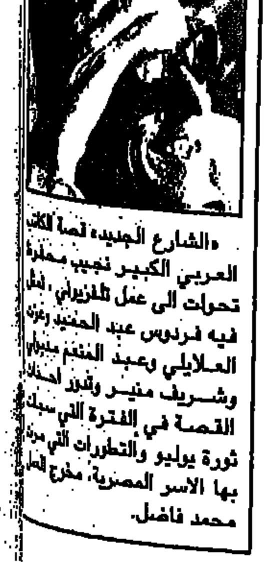
ويشتري اصحاب مصانع الحرير بيوضا لدودة القز من بلاد الشرق، وعندما تصيب الدودة جرثومة فتاكة يقرر شيخ الحانكين ارسال تاجر البيوض الى اليابان ، فيفادر جونكور زوجته هيلين وحياته المطمئنة التي كان ينظر اليها كحالة سام وكانه لا يعيشها، ويرحل الى الطرف الاخر من العالم، وفي اليابان يعقد صفقة مع سيد القرية «هاراكي» ويلتقي عشيقته التي لم يعرف أسمها ولم يكلمها ومع ذلك يقع في غرامها لثلاث مرات هي عدد الزيارات التي قام بها الى اليابان بشان المتاجرة، وفي كل مرة تواجهه عقبات تزداد

وزراء وزجالون

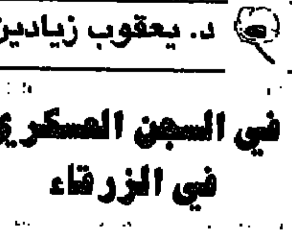
لغة الموسيقى



نجيب محفوظ



د. يعقوب زيادين



في السجن العسكري في الزرقاء

بعد اضرابنا الطويل في سجن المحطة سيء الذكر ومشاركة عدد من الرفاق المنتشرين في عدة غرف اخرى، وانتشار خبر الإضراب في الخارج، يظهر ان الخبراء اياهم قرروا ابعادنا ملياً وارسالنا الى السجن العسكري في الزرقاء.

قبل نقلنا بأيام معدودة سمعنا، عن بعد، أحد السجناء العاديين يصرخ بنا ويقول: «ماذاتفعلون؟! لقد قتل رفيقكم عبدالفتاح تولسيتان في السجن». ذهلنا للخبر. ماذا نفعل؟! وهل هذا صحيح؟! وهل وصلت الامور الى حد قتلنا في السجن على يد الخبراء الالمان؟! وزاد الطين بلة أننا شاهدنا بعض ضباط المخابرات في الطرف الآخر من السجن!!

وفي اليوم التالي، نُقلنا ليلاً مكبّلين بالقيود (بالايدي والارجل) وعيوننا مغماة. وانتهى بنا المقام بعد أن حلّوا الاربطة عن العيون وفكّوا القيود، أن اودعونا كل اثنين في زنزانة مغلقة بباب حديد مصفّح، ولها طاقة صغيرة مفتوحة قريبة من السقف، وكانت صلتنا الوحيدة بالهواء والضوء، وسلمونا ثلاث بطانيات قديمة قذرة فراشاً وغطاءً، بالاضافة الى جردل فيه بعض الماء للشرب، وآخر لقضاء الحاجة خلال الـ٢٤ ساعة في الداخل. وذلك بعد ان استولوا على صرر الملابس التي نملكها وابلغونا أننا سنخرج مرة واحدة (الساعة الرابعة صباحاً) للمراحيض نغير جردل الماء ونغسل الجردل الثاني بعد أن (تكرّم) علينا برائحته الكريهة خلال اليوم السابق، وهكذا مرت الاشهر، نعاني مما نحن فيه من عذاب وانقطاع كامل عن العالم الخارجي والأهل.

وفي بعض الليالي كان يتسلل الى الزنازين بعض المحققين الاجانب، يعتدون بالضرب والإهانات واللطم على بعض رفاقنا، وكان جوابنا حاسماً وشجاعاً ومفاجئاً. فمجرد ما يبدأ الصدام في داخل الزنزانة، كنا نبدأ بالخبط على الأبواب الحديدية المصفحة بالبساطير الضخمة، حيث ينبعث صوت مخيف يهز المعسكر باكمله، ويرعب الوف العائلات والجنود، الامر الذي كان يخيف المحققين فيتركوننا هاربين بسياراتهم.

وبعد مرور عدة أشهر على هذه الحال من برد وجوع وأسى وصمود عجيب في وجه كل الأساليب الوحشية قررنا الإضراب عن الطعام مرة أخرى. وفي اليوم الثاني حضر الأطباء ومنهم المرحوم الدكتور توفيق كرادشة الذي يعرفه منا عدد غير قليل، ورأى بأم عينيه حالة عدد من الرفاق وقد اشرفوا على الهلاك ومنهم الصيدلي رفائيل زيادين والمرحوم محمد لصوي والذي كان يشكو في الحالات العادية من تقرّح في المعدة والأمعاء. ويظهر ان الأطباء اطلعوا المسؤولين على حالتنا، وعادوا إلينا يحملون بعض الحلول، ومنها السماح لنا بالخروج للشمس يومياً لمدة نصف ساعة فقط، واعطاؤنا بطانيات وثيابا لنقاوم فيها برد الصحراء القارس وشتاءها اللئيم.

وبعد ايام جاءوا لنا بالبطانيات والثياب. لقد كانت البطانيات في منتهى القذارة وممزقة أيضاً. اما الثياب فهي ثياب الجنود العتيقة التي توزع في البداية على عمال التنظيف في بلدة عمان. وفي العادة بعد استعمالها عدة أشهر يرسلونها للحرق، وبدلاً من ارسالها للمحرقة جاءوا بها الينا!! ومع ذلك اخذنا بعضها وعملنا على غسلها واستعمالها.

في أحد الايام جاءوا بي من الزرقاء الى عمان، وفي أحدى الغرف واجهت بشكل مفاجيء عدداً من الاقارب اشقاء وشقيقات، وعند دخولي بدأوا بالبكاء والنحيب للوضع الذي كنت فيه بثيابي القذرة المهلهلة، وبلحيتي البيضاء غير المحلوقة وبالبسطار الضخم الذي اجرجره. وهنا كان المحقق يجلس وراء الطاولة وبدأ بتوجيه الاسئلة امامهم: «هل تعرف أين أولادك؟!» اجبت: «بالطبع اعرف»؟!. «أين هم؟!». قلت: «اعرف انهم ماتوا منذ اشهر طويلة». فوجيء بالجواب!! «وهل تعرف اين زوجتك؟!». قلت: «اعرف، هي ماتت، لحقت بأولادها، انا وحدي باق في وجوهكم»!! انتهى التحقيق وعدت للزنزانة وانتهت المقابلة

بالبلدي

بلدنا ..

* صحيح يا بوحمزة إلي بنسمعه بالقرية؟!

– وشو سامع جديد يا عقله؟!

* قال بيقولوا بيه تغيير حكومة وناس ثانية بتقول لا ... بيه تعديل حكومة

– وإنت وشو فارقه عندك تغيير ولا تعديل؟!

* منهْ عليّ راح عمار وإجا عميرة وما ... من عمار غير عميرة ...

– طيب ولويش دخلك مشغل بالك بهالسالفة الهاملة

* هو انتي الي مشغول يا بوحمزة لا يا عمي رجالة الله إلي معك خبرهم ما إلهم شغله ولا عمله غير سولافة التغيير والتعديل ... خوثونا الله وكيلك.

– يا عمي ناس هامله وقابله على حالها تكون مسخرة وعرق الحيا عندها انقطع من زمان ... زمان واحدهم لومن يشم ... ريحة الوزرنه بتلاقيه مثل الرقاصات الهترش مرة بهز لمشرّق ومرة لمغرّب ولومن تلوص منه الحكاية وما بيعرفش منهو الي بدو يشكل الحكومة بيصير يرعش زي الي صايبيته برديه وبينهرش وبيصيبيه حكاك ولا الاجرب وتعال وتفرج طابق مسخره ولعانة حرسي.

* الله يرحم زمان ورجالة زمان يومن بقى الزلمة زلمة وقتها بقى المسؤول مسؤول معبي ثيابه وعليه الهيبه

– لا نترحم ولا تتسخم كل زمن إله دولته وزلامه وإنت شايف زمانا النحس زمن الهماله وقلة الحيا وبالتالي ما راح تشوف غير الهمل وقليلين الحيا، بعيد عنك

* وطويله هالسالفة يا بوحمزة. البلاد (يا خوفنا عليها) والناس ترى روحها ع راس خشومها

– ما في إشي يا عقلة بظل ع حاله غير رب العباد بس هات ناس تفهم وتقدر

* عُمرهم لا فهمو ولا عمرهم قدروا قله يا قرد بسخطك قله أكثر من قرد؟! وإن وصلت الميه تدحرج ولا حدا حوش

– لا يا عقله هاظ مش حكي عُقال لا بدنا حدا ينسخط ولا بدنا إياها تصل للمية وتدحرج هاي بلدنا وترابها كحلة العين وعظام جدودنا وإحنا من بعدهم سماد لشجرها ورواحنا فدا لجبالها وسهولها وبواديها ونسمة ريحها عُطر فواح يشفي العليل منا ... لا يا عقله شلة الهمل والرقاصين هظول فرقة مسرح سخيف وتمثيلهم عليهم ولا همه منا ولا بنعرفهم.

لا يا عقله طل ع الوطاه قديش طلع منها اشكال والوان. ارضنا الطيبة طلعت شوك وعُليق بس ظل وجهها مكسي دائماً قمح اخضر وسهولها موشحة بدحنون احمر وهضابها حاملة بفخر تين وزيتون.

وظلت من يوم يومها قرامي الزيتون تطلق من نفسها شجر زيتون تاتعمر البلد وتعطي لبن وجبن وجميد ورغيف خبز طابون

وفلاح اردني نشمي يحرث بالعود راس الجبل تايفهم الطير بالسما رزقه بها الأرض محفوظ

لا يا عقله هاي بلدنا من بطنها طلعنا وعليها عشنا وبدنا نموت

ولا يهمك من شلة همل بدكو خبز الطابون بخبز اصفر عويص زي شكالهم لا طعم ولا لون. هاي بلدنا يا عقله من يوم يومها وراح تظل ... والي مفكر بغير ها الحكي اهبل ومجنون.

ابوحمزة

في تحقيق حول ذكريات الحب الأول

هل حقاً: «ما الحب إلاّ للحبيب الأول؟!»

المعشوقة الأولى، أصبحت امرأة أخرى بحكم الزمان

قديماً، قال الشاعر: «ما الحب إلاّ للحبيب الاول». وإذا كانت هذه المقولة، محض انفعال فردي، فإنها تجد لنفسها تاييداً كبيراً على ارض الواقع، ربما لان الحب الاول يرتبط باجمل مراحل العمر، كما ذكر معظم الذين التقيناهم. ولكن مع مشاغل الحياة، وهموم الابناء، ومتطلباتهم، واستحقاقات الحياة الاسرية الضخمة، ماذا يبقى للحب الأول؟!

ولو عاد الحبيب الاول بعد مرور الايام، ترى هل سيكون بنفس الوهج الذي عفا عليه الدهر؟! وهل يسعى الانسان لمتابعة اخبار حبيبه الاول؟! وما هي مشاعره إذا راه وقد حمل عبء السنين وبصماتها على وجهه؟!

«الميثاق» حملت هذه الاسئلة الى الميدان، لتنقل بعض الاجابات، التي تمثل شاهد عيان، على قصص الحب الاول، والذي لم نصدف حالة واحدة من حالاته، افضت الى الزواج:

في الجامعة

السيد م.م. – ٤٥عاماً – ذكر ان الحب الاول في حياته كان اثناء الدراسة الجامعية، حيث ارتبط بعلاقة عاطفية متميزة مع إحدى زميلاته من نفس التخصص، وشهدت هذه العلاقة مداً وجزراً كبيرين، ولكنها حافظت على بهجتها حتى اخر يوم في الدراسة الجامعية، بحيث انقطع عنها، ولم تساعده ظروف الحياة على خطبتها، وعندما جاءها اول «عريس»، لم تكن قادرة على انتظار الغيب فقبلت به.

وذكر السيد م. انه يتابع اخبارها باستمرار وهي الآن أم لخمسة اطفال وزوجها موظف، ووضعه المادي جيد، وفيما لو عاد الزمان وسمح له بالالتقاء بها وخطبتها، اجاب: إنها الآن امراة اخرى، تختلف عن تلك الفتاة التي عشقتها، ولكن لو عدنا مع الزمن واتيح لي اتخاذ قرار فلا شك ان للحب الاول طعماً لا يضاهيه اي طعم. فانا، وبعد هذا العمر، ما زلت مشتاقاً الى تلك الجلسات في الجامعة الاردنية.

قبل ٢٥ عاما ..

السيدة ر.ن – ٤٠عاماً – قالت: للحب الاول مكانة خاصة في قلب كل انسان، وصدق الشاعر عندما قال: «ما الحب إلاّ للحبيب الاول»، فهذا الحب يرتبط بمرحلة عمرية لن تتكرر، ويكتسب رونقه من رونقها.

وتضيف السيدة ر. : لقد مرّ على قصة الحب الاول التي عشتها اكثر من ٢٥عاماً فقد كنت حينها طفلة، وتعلقت باحد ابناء جيراننا الذي كان يكبرني في العمر اكثر من ثلاث سنوات، ثم رحلنا من نفس المنطقة، الى منطقة ابعد، وحاولنا الاتصال واللقاء، ولكن الظروف كانت اقوى، فقد سافر هو خارج البلاد، اما انا فقد شغلتني الدراسة، حتى اني رايت فيها تعويضاً عن الحب الذي لم يدم. وبعد ذلك جاءني نصيبي من رجل مثالي، ارتبطت به، وما ازال اعيش معه اجمل قصة حب، تكاد تنسيني القصة الاولى، التي لولا ارتباطها بطفولتي لما ذكرتها.

اما ذلك الشخص، الذي احببته لاول مرة، فلم اعد اعلم عنه شيئاً، واعتقد انه يرتبط الآن مع اجواء اسرية جميلة، تلهيه عن الذكريات.

حب بريء ..

السيد ح.ع. – ٢٨عاما– ويعمل صحفيا قال: كان حبي الاول، في مرحلة الدراسة الثانوية، حيث كنت اسكن مع اهلي في مدينة العقبة، وبالصدفة رايتها بالقرب من مدرستي انذاك، وبدأت قصة الحب البريئة، والتي تحمل شعوراً مشتركاً بالحب البريء، على عكس ما يجري في وقتنا الحاضر، إذ كان حبنا يمتزج مع براءة الطفولة، إن جاز لي التعبير، وامتد هذا الحب المشترك حتى بداية مرحلة الدراسة الجامعية، حيث اضطررت للابتعاد عن الاردن، ولكن بقيت على اتصال معها «كل سنة مرّة»، وبعد حب سبع سنوات، علمت أن الحبيبة تزوجت واتمنى لها التوفيق مع عائلتها.

اما الآن، فانا سعيد مع زوجتي، ولا اتمنى العودة الى الحب الاول، ولكن أتمنى من كل قلبي ان اراها، لانها اصبحت جزءاً من ذاكرتي، ولو رايتها مع زوجها واولادها، لاتقدمت وسلّمت عليها وعلى زوجها. ولكن لن اقول له القصة الحقيقية، فسوف افتعل موقفاً معيناً يبيح لي السلام عليها، وطبعاً سوف اعلم زوجتي بذلك.



الحب الأول: يستمد جماله من جمال الطفولة



قلم رصاص و«براية» أول هدية حب

دخلت الجامعة، فتكبرت على حبيبها الذي «لم يحالفه الحظ»

بحثت عن الحب ..

السيد ع.ع. – ٥١ عاماً – قال: كنت شغوفاً بالسياسة منذ بداية حياتي، لذلك لم تتح لي الفرصة، ان اعيش حياة الشباب الطبيعية، ولكن مع ذلك فقد كنت ارسم في خيالي نموذجاً للفتاة التي اريدها، وكنت ابحث عنها في وجوه كل الفتيات، واحياناً كنت اتوهم اني وجدتها، ولكن لا البث ان اكتشف الحقيقة، وهي الوهم. لذلك فانا لا ارتبط في ذاكرتي مع اي انثى، غير النموذج الذي بحثت عنه ولم اجده، وانا الآن متزوج من سيدة طيبة، تزوجتها بطريقة تقليدية، واحببتها بعد الزواج، بحكم «العشرة» والأبناء، ولا اعتقد ان النموذج الذي طالما بحثت عنه موجود على هذه الارض، ولذلك فانا سعيد بواقعي الزوجي.

عام واحد .. وانتهت !

الآنسة ت.م. – ٢٥عاماً – ذكرت أنها ارتبطت في مرحلة المراهقة مع احد الشباب بقصة حب غير واقعية، وقالت: تعرفت عليه من خلال مروري يومياً من امام مدرسته في طريق عودتي الى المنزل، وبدأت العلاقة بالنظرات المتبادلة، ثم تجرأ وطلب التعرف عليّ من خلال إحدى صديقاتي، التي كانت ترتبط بعلاقة حب مع زميل له في نفس المدرسة، ولا اخفي انني كنت اميل إليه وأرى فيه فارس أحلامي، وبعد تردد وحسابات كثيرة، تمالكت نفسي وحددت معه موعداً، في إحدى المتنزهات القريبة، وبدأت منذ ذلك الوقت قصة حب لم تستمر اكثر من عام واحد، اختلفنا فيه، حيث تيقنت انه يحب فتاة اخرى، وبدأ يدخل الوسطاء للتعرف عليها كذلك، واحياناً كان يخطيء في نطق اسمي فيناديني باسمها، وحصلت بيننا مشاكل عديدة، قمنا بعدها باعادة الهدايا والصور الى بعضنا البعض، وانتهت هذه العلاقة، وانا لست اسفة عليه.

اما عن اخباره الآن، فقد انقطعت عني بعد مغادرته المدرسة، وعلمت انه لم يحصل معدلاً جيداً في امتحان الثانوية العامة، ولا اعلم ماذا حلّ به الآن. ولو حصل وقابلته، فإنني ساتجاهله ولن انظر اليه، وحتى لو جاء لخطبتي فسارفضه، لان الذي يخون الحب الاول، يسهل عليه أن يكرر خياناته دائماً.

الصف الثاني الابتدائي !

السيد س.ع. – العمر ٣٤عاماً – قال: لا اذكر متى بدأت اول حكايات غرامي، فانا عاشق للجمال منذ طفولتي وكثيراً كانت تستهويني طفلة من عمري، فاسعى للحديث معها، وأذكر انني اهديت إحدى زميلاتي في الصف الثاني الابتدائي قلم رصاص و«برّاية»، تعبيراً عن مشاعر الحب العظيمة، ولكن كل هذه الحالات كانت تنتهي عند الانتقال من المدرسة او الصف الدراسي.

وأول قصة حب حقيقية أتذكرها، كانت في نهاية مرحلة الدراسة الإعدادية، حيث ارتبطت بقصة جميلة جداً مع إحدى بنات جيراني، استمرت لاكثر من ثلاث سنوات رغم معرفة اهلها واهلي، والضغوطات التي واجهتنا لنتخلى عن بعضنا، ولكن اصرار المراهقة دفعنا للاستمرار في هذه العلاقة، حتى بدأت المس منها شعوراً جديداً بعد دخولها الجامعة، وعدم قدرتي، بحكم معدلي، على دخول جامعة، وانتقالي للعمل، حيث بدأت تتغير معي، وأصبحت تتهرب من لقاءاتي بعد اقل من سنة على دخولها الجامعة، ثم انقطعت عني مرّة واحدة.

اما انا فقد فترت مشاعري تجاهها بحكم تكبرها عليّ، فالكرامة اهم من الحب، وعلى الفور بدأت اعمل بجد، وخطبت إحدى قريباتي، وعشت معها قصة حب والفة هذه المرة، وتزوجنا وعندنا الآن ثلاثة اولاد وابنتين اما الحب الاول، فقد تزوجت من أحد اصدقاء شقيقها الاكبر، وسافرت معه الى الخليج، وعادا بعد حرب الخليج، وهما لا يزالان يسكنان في نفس الحي الذي اسكنه وأراهما باستمرار، واتمنى لها السعادة مع زوجها وابنائها. فالسر تقدم ومشاغل الحياة تنسي الانسان ما تعرض له من مواقف صعبة. اما إذا اعاد الزمان نفسه واتيحت له فرصة الزواج منها، فقال: سبحان الله، عسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم، اعتقد ان الله عز وجل انصفني بزوجتي أم ابنائي، واغناني بها عن كل نساء الارض، وانا بطبعي شخص قنوع، ووفيّ لمن يخلص لي، وزوجتي لا تتكرر.

في تحليل إحصائي لاتجاهات الجريمة في الأردن ..



المجتمع الأردني يتفسّخ ..!!

الأردن، من اكثر البلدان، على المستوى العالمي، تعرضاً للانقلابات السكانية، بحيث يفقد نصف سكانه احياناً، او يتضاعف عدد سكانه احياناً اخرى، تبعاً لعوامل سياسية لا طبيعية.

والنتيجة الحتمية لذلك، على المستوى الاجتماعي، خلل، واضطراب في منظومة القيم الاجتماعية، والتي ترتبط بها مباشرة الاتجاهات الجنحية والجنائية

وإذا ارتبط الامر، بتدهور عام للاقتصاد، الذي لم يقم، اساساً، على الموارد التقليدية، وإنما أعتمد على الأسواق الطارئة والفرص الخارجية، فإن ذلك يعني انقلاباً عاماً في منظومة القيم، التي تشكّل ضابطاً اجتماعياً اساسياً، تكون نتيجة تكسيره، بلا شك، الطريق نحو الانحلال.

ولمزيد من الموضوعية والتحري، فإننا سنعرض لبعض احصائيات، دائرة الاحصاءات العامة، فيما يتعلق بالجرائم والجنح، بين عامي ٩١ – ١٩٩٥. ومن هنا نبدأ:

جرائم تراجعت

تسجل لنا الاحصائيات الرسمية تراجعاً في بعض اشكال الجريمة وخصوصاً المتعلق منها بالنواحي الاقتصادية، ومن ذلك فإن: السرقة الجنوحية تراجعت من ٤٧٤٥ حالة عام ١٩٩١، إلى ٣٨٢٨ حالة عام ١٩٩٥، وكذلك فإن حيازة وشراء المسروقات تراجعت من ٥٠٩ حالة عام ١٩٩١، إلى ١١٢ حالة عام ١٩٩٥. اما فيما يتعلق بتزوير النقد، فقد تراجع من ٨٥ حالة عام ١٩٩١، إلى ٣٠ حالة عام ١٩٩٥.

وعلى مستوى الجرائم ذات الطابع الموجه الى المجتمع فقد تراجعت حالات التهديد من ٦٣١ عام ١٩٩١ إلى ٧ حالات فقط عام ١٩٩٥، الامر الذي يؤشر، على اختفاء او تضاؤل الاشكال الاحترافية للجرائم في الأردن، والتي ترتبط مباشرة بالطبقات السفلى من المجتمع، بحيث تراجعت جرائم السرقة وتوابعها، كحيازة وشراء المسروقات، كما تراجعت الجرائم ذات السمة العالية للاحتراف، مثل تزوير النقد، تراجعاً ملموساً، ولكن لصالح انتقال الجريمة الى صفوف أكثر التزاماً بمنظومة القيم، وتحديداً، الى فئات الطبقة الوسطى من المجتمع، بحيث أصبحت الجرائم الاقتصادية، غير محرمة الى ذلك القدر الذي كانت عليه، تبعاً لقيم الطبقة الوسطى.

جرائم ازدادت

بالنظر في احصاءات الدوائر الرسمية نجد أن أنواعاً معينة من الجرائم ارتفعت بشكل ملموس ومنها، اساءة الائتمان، بحيث ارتفعت الحالات من ١٦٣ حالة عام ١٩٩١، إلى ٢٢١ حالة عام ١٩٩٥، كما ارتفعت الحالات المتعلقة بالرشوة من ٣٢ حالة عام ١٩٩١ إلى ٥٩ حالة عام ١٩٩٥، مما يعني ان الجريمة الاقتصادية، إنما انتقلت من الصفوف المنحطة المحترفة، الى اشكال اخرى تختلف تماماً، فالرشوة واساءة الائتمان، تتعلقان مباشرة، بالعمل الوظيفي، وتفسّخ الجهاز الإداري، الذي يرتبط تماماً مع تفسّخ الطبقة الوسطى، التي تمثل منظومة القيم الاجتماعية، بحيث يسهم الاختلال في انتقال الجريمة من المحترفين واللصوص، الى الموظفين والبيروقراطيين الذين يمثلون الطبقة الوسطى، مهنياً واجتماعياً.

الأمر الذي يرتبط تماماً، بفقدان الثقة بالوسائل المشروعة اجتماعياً، والتي تعكس الإحساس بالثقة والامان إزاء تطورات العمل وتقسيماته، وهو ما زامن ازمة الدينار، وركود الاقتصاد الأردني بشكل عام، وتضخم عدد السكان، مع انهيار للموارد غير الطبيعية، بحيث يغدو كل شيء مفهوماً عند القراءة.

جرائم تضاعفت

واعتماداً على نفس الاحصائيات، نلمس تضاعفاً قد يبلغ اكثر من مرّة، في أنواع معينة من الجرائم، ترتبط بالعلاقات الاجتماعية والناحية الجنسية. فمن نمط فعل مناف للحياء، تضاعف العدد في الحالات المضبوطة من ٩٧ حالة عام ١٩٩١، الى ٢٦٨ حالة عام ١٩٩٥، وكذلك في حالة: خرق حرمة المنازل فقد تضاعف العدد من ٣٣٤ عام ١٩٩١ الى ٧٦٥ عام ١٩٩٥، وفيما يتعلق بالإضرار بمال الغير فقد تضاعفت الحالات من ٢٢٩ حالة عام ١٩٩١ الى ٨٩٦ حالة عام ١٩٩٥، وفي حالات اضرام الحرائق ارتفعت الحالات من ٨٦ حالة عام ١٩٩١ الى ٩١٠ حالات عام ١٩٩٥، وعلى صعيد السكر المقرن بالشغب ارتفعت الحالات من ٢٢٠٥ عام ١٩٩١ الى ٥٢٤٢ حالة عام ١٩٩٥. وفي مجال الجرائم الجنسية، ارتفعت حالات الجرائم من نوع إدارة بيت للدعارة من ٢٩ حالة عام ١٩٩١ الى ٦٠ حالة عام ١٩٩٥.

وفي نظرة الى هذه الاحصائيات، نلمس تدهوراً واضحاً على صعيد العلاقات الإنسانية، واتجاهاً خطيراً نحو السلبية والعدائية بكل اشكالها. مما يؤشر على فقدان عناصر وشروط الثقة والاحساس بالامان الاجتماعي، وانتقال المجتمع من مرحلة الألفة والتراحم وهي مرحلة قريبة، ارتبطت بالنمط الانتاجي الذي ساد الأردن طويلاً، ذي الطابع نصف الفلاحي نصف البدوي، ومنها بدأ الانتقال نحو مرحلة المجتمع الطاريء الذي يتكون من مجموعة افراد وأسر، لا يرتبطون إلاّ بما هو قسري، وتتضاءل بينهم صور التعاون والتآلف.

وقد يبدو الامر اكثر خطورة، عند ملاحظة التزايد في حالات إضرام الحرائق، بحيث يؤشر ذلك على اختلال العلاقة بين الانسان والمكان، فنلمح شعوراً بالعدائية تجاه المكان، بل وشعوراً بالحاجة الى التخريب.

وهذا الامر يمكن أن يعزى الى الهجرات المجتمعاتية الكبرى الى الاردن، وهذه المجتمعات والأسر، تفتقر الى عناصر الانتماء، الى المكان، الذي تفصلها عنه الذاكرة، فلا يوجد في الذاكرة الجمعية لهذه المجتمعات ما يرتبط بالمكان، ويمكن أن يشكل بالتالي، شعوراً بالمسؤولية تجاهه.

كما يتضاعف الخطر في حالات الجرائم المتعلقة بالجنس، وهذه التضاعفات الكبيرة عليها، مما يعني شيوع الحاجة الى العلاقات غير المشروعة، وارتباط ذلك بتفسخ الطابع الاخلاقي الاجتماعي لصالح الرذيلة والانحلال. ويرتبط بذلك، ايضاً، تراجع دور الأسر، والتنظيمات الاجتماعية، مع عدم وجود بديل مدني حضاري، على الطريقة الأوروبية مثلاً، في مجتمع لا يملك اصلاً، مقومات بناء شكل جديد، يمكن ان يكون بديلاً عن الاسرة، وبذلك يكون الانحلال، وتكون الرذيلة والفاحشة.

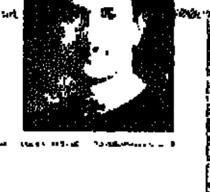
الجريمة انتقلت من صفوف المنحرفين الى أوساط الموظفين

الأردنيون يفقدون الثقة بالوسائل المشروعة

المجتمع الأردني ترك شكله المحافظ باتجاه اللامجتمع

عبدالله أبورمان

عبدالله ابو رمان



العودة إلى الكرك «عامر يا مرج الثنية»

-١-

على غير عادة الطلاب الجدد في البحث عن مكان للاقامة ، لم اكن محتارا لوهلة ، فطالما تمنيت ان اسكن «الثنية» ، التي تعرفت عليها وتخيلتها طويلا من خلال بيت شعر لعرار، يقول فيه :

قسما بماحص والفحيص   وبالطفيلة والثنية

وكما تخيلتها، تماما، كانت الثنية ، قرية عامرة باهلها الطيبين ، لايقصدها من الطلاب الا الباحثون عن افضل الاجواء، لاقامة هادئة بعيدة عن دخان السيارات وضجيج الشوارع.

في الثنية ، امضيت اربعة اعوام، لا اعلم كيف انقضت. لجمالها وعذوبتها، ففي ازقتها القديمة كنت ارى عرارا كل ليلة ، يجوب الطرقات ويتامل شقوق الجدران، وقد نبتت بينها الاعشاب الخضراء، ويبكي وطنا معروضا للبيع باسره، على طرقاتها القديمة ، كنت ارى الحصادين عائدين من يوم عمل حقيقي،يترنمون باجمل الحان الحياة.

-٢-

في غرفتي الصغيرة ، في قرية الثنية ، كل شيء يوحي بالاصرار على المقاومة ، فعلى الجدران ، كانت تقيم صور عديدة ، لحسين الطراونة وماجدالعدوان ووصفي التل، اضافة الى صورة كبيرة لفيروز، كنت اخالها تعانق ليل الثنية . وفي ارجاء الغرفة كتب مبعثرة: لينين، مظفر النواب ، عرار ، جبران، نيتشه ، وطه حسين، وآلة تسجيل ما دارت مسنناتها إلا لصوت توفيق النمري، وفيروز ، وفهد بلان، وسهل حوران.

اجواء حقيقية لمنزل طالب لا يعود اليه الا بعد الثانية صباحا، مرهقا ، لم تنل منه الدوائر العديدة – التي تحب استضافته دون رغبة منه– شيئا.

في تلك الغرفة ، غالبا ما كانت تعقد الاجتماعات، التي تحدد طبيعة اليوم التالي في حياة الجامعة ، مظاهرات ، اضرابات ، اعتصامات ، مناشير ، وكل ما يمكن ان يخطر في البال.

وجوه عديدة ، واسماء كثيرة ، ترددت على هذه الغرفة، ومنهم من اختطفه الموت مبكرا، فالطيبون لا يمكثون طويلا، ومن زوار الغرفة من انقلب على ذاته، ومنهم من لا يزال كاول يوم دخل فيه تلك الغرفة.

-٣-

اربع سنوات ليس كمثلها الدهر، عشتها في جامعة مؤتة، طالبا في قسم اللغة العربية ، يزعج اساتذته في اصراره على تبني اراء طه حسين ومرجليوث، وينكرالشعر الجاهلي، ويشك في قصة المجنون ، اربع سنوات، تخللها الاعتقال والفصل من الجامعة ، والانتخابات الطلابية ، والندوات، واخيرا خرجت بشهادتي، كما بحد السيف، وحتى في اخر يوم، يوم التخريج ، امضيت جزءا من نهاري معتقلا، لاصراري على الاحتفال بشهادتي على طريقتي ، فاصافح من اشاء ولا اصافح من اشاء، فمن عاش في الثنية ، وادرك معنى العيش فيها ، يحترم حريته لابعد حد ، ولا يسلك الا طريقا وعرا، كطرق الثنية، المرتفعة .

وما هو الا عام واحد ، قضيته بعد تخرجي ، في السجون والمحاكم، حتى عادت مؤتة، لتفتح لي قلبها، وكاول مرة ، طالبا، في السنة الاولى ، لدراسة الماجستير، قريبا من الثنية وعرار وتلك القلعة التي قامت على اساسات مؤاب الذي طالما ادمى عيون صهيون. طيلة ذلك العام ، لم تفارق ذاكرتي صورة ذلك الشيخ ، الذي صدفته في احدى حافلات النقل، وكان يترنم مدندنا بيتا من الشعر العامي يقول في عجزه : «عامر يا مرج الثنية».

الاهالي المصرية

ان درس زيارة اولبرايت هو ان الاعتماد على الضغط الامريكي على اسرائيل لتحقيق تسوية عادلة هو رهان خاسر وان الطريق الوحيد للوصول الى تسوية شاملة عادلة مرهون باوراق الضغط العربي التي لم يعد هناك مفر من تقويتها بتسوية الخلافات العربية والدعوة لعقد مؤتمر قمة عربي ورفض المشاركة في قمة الدوحة الاقتصادية.

البعث السورية

جاء الاعلان عن الموعد الرسمي للمناورات العسكرية الاسرائيلية – التركية بمشاركة الولايات المتحدة الامريكية والتي سبق الاعلان عنها اكثر من مرة منذ التوقيع على اتفاق التعاون العسكري التركي – الاسرائيلي، استكمالا لحملة الضغوط الموجهة ضد سورية والتي تستهدف ثنيها عن مواقفها المبدئية تجاه السلام ويهدف صياغة نظام اقليمي شرق اوسطي يراد رسمه من الخارج للمنطقة.

تشرين السورية

اذا كانت اسرائيل تعتقد انها بالعمليات الانتقامية قد تطيل احتلالها للجنوب فانها واهمة ، لان طريق المقاومة والتصدي والمجابهة ، طريق الشهداء ضد الاحتلال هو واجب ومسؤولية وحق لكل ابناء الشعب اللبناني تكفله القوانين والمواثيق والشرائع ، ولن تجد اسرائيل في سياستها ونهجها العدواني والتوسعي سوى الاخفاق الحتمي ، والمزيد من الازمات تعصف بها وتحدث شرخا في بنيانها المتصدع ، والمزيد من القتلى والضحايا الاسرائيليين من قوات الاحتلال الغاشمة .

الوفد المصرية

قطعت سلطنة عمان كل اتصالاتها مع اسرائيل .. هذا ما اكده وزير خارجية عُمان في باريس وقال : لم تعد لدينا اي اتصالات من اي نوع ومع ذلك لا نتخلى عن عملية السلام.. وقال ان نتنياهو يغامر بشعبه نحو المجهول، وان مؤتمر الدوحة هدفه بناء الثقة وما يحدث الان يذكر ان هذه الثقة لم تعد موجودة .. واذا عقد المؤتمر سوف يكون التمثيل العربي على ادنى مستوى ممكن، وان حملة امريكا على ايران بسبب موقف الاخيرة من اسرائيل، وليس من مصلحة العرب العداء مع تركيا.. لان ذلك لمصلحة اسرائيل.

اللوموند الفرنسية

يعتبر الاقتصاد الياباني في المرتبة الثانية عالميا، واليوم نجد انه يخرج من ركوده الطويل، حيث عانت الدورة الاقتصادية اليابانية من تذبذب في التمويل العام وريبة المعتمدين الاقتصاديين لفترة طويلة، وهل يمكننا اليوم القول ان زيادة الانتاج بنسبة ٢.٧٪ لعام ١٩٩٦ تعتبر خروجا من هذا التراجع؟ ان وضعه الحالي يعتبر ضبابيا اذ من الصعب الجزم فيما اذا كان على طريق التماثل للشفاء ام انه على طريق الانتكاس، ذلك لانه من الصعب التكهن بما سيتمخض عن تغير وضع الاقتصاد في هذه الدولة.

نيويورك تايمز الامريكية

رغم ان مشروع توسع حلف شمال الاطلسي «ناتو» ما يزال في مراحله الاولية، فقد تمخضت عنه بضعة امور تنم عن سوء تفاهم طرأ على العلاقات الجديدة التي تربط روسيا مع الغرب، كما انه يمكن الاحساس ان هناك نتائج اخرى سوف تظهر في الخريف القادم بعد مناقشة معاهدة ستارت ٢ وباقي القضايا العسكرية، وهناك وعي سياسي واسع الانتشار في روسيا يدرك ان توسع الناتو لا يشكل طوقا يخنق المصالح الامنية الروسية فقط وانما يثير ايضا مناقشة بعض القوانين العامة التي انتهت وفقها الحرب الباردة .

الأنوار اللبنانية

أي وضع جديد ؟

حول زيارة اولبرايت للمنطقة الشرق اوسطية قالت الصحيفة «انه من المبكر الحديث عن قراءة اميركية جديدة لمخاطر نتنياهو على عملية السلام، ثم الوصول الى تغيير اساسي في الدور الامريكي والا انهارت العملية » حسب ما صرح به مستشار الرئيس السابق بوش لشؤون الامن القومي برنت سكوكروفت في مقال نشرته «الهيرالد تربيون» فلا الرئيس كلينتون اعطى وزيرة خارجيته مادلين اولبرايت قبل جولتها الشرق اوسطية كل ما يتطلبه انقاذ عملية السلام، وخلاصته «خطة» في حقيبة الوسيط و«عصا» في يد الراعي ولا هي تستطيع في نهاية الجولة ان تقول له على طريقة القادة في روما القديمة : اتيت ورأيت وانتصرت ، ولعل ابسط ما اكدته الجولة هو «ان روما من تحت مثل روما من فوق».

ذلك ان السيدة اولبرايت سمعت في واشنطن كما في المنطقة – اصواتاً مختلفة ووجدت نفسها امام ثلاث مدارس في التفكير .. الاولى يرى اصحابها ان عملية السلام فقدت الكثير من اهميتها ، وبالتالي فان على اولبرايت تجنب «عقاقير الانتصارات الصغيرة» التي ادمنها كريستوفر، ومحاذرة الايحاء مثله بانها مهتمة بالتسوية اكثر من اطرافها، وعلى امريكا ان تقول «لا» لكي تتوقع ان تقول الاطراف «نعم» والا فاعلان الانسحاب لان الاداء الحالي يضمن انه لن يكون هناك سلام ولا امن.

والثانية يرى اصحابها ان على امريكا ان تقدم مشروعا واضحا للتسوية يحدد موقفها النهائي وان تمارس الضغوط على نتنياهو لانقاذ التسوية واسرائيل والمصالح الامريكية واصدقاء واشنطن «العرب».

والثالث يطالب اصحابها بالضغط على العرب واعلان الوقوف الكامل خلف نتنياهو، ليس فقط في اعطاء الاولوية للامن بل ايضا في تصوره المتشدد للسلام ، وتتابع الصحيفة بالقول : لكن ما فعلته الوزيرة الامريكية هو اخذ شيء ما من كل مدرسة ، فهي رفضت التقليل من اهمية التسوية موحية بانها تريد المزيد من الانخراط في الدور لا الانسحاب منه، واكتفت بتحقيق «خطوات صغيرة» تاركة على عاتق امريكا اتخاذ «القرارات الصعبة» لكي تعود الى المنطقة وهي ضغطت قليلا على نتنياهو وكثيرا على عرفات، فلم تقدم خطة ولا حددت موقفا الا في مسألة «الاجراءات الاستفزازية الاسرائيلية» الى حد لوحظ فيه ان النقص الاساسي في الجولة هو «مالم تقله اولبرايت» اي الفشل في تبني مطالب «الدولة الفلسطينية» فضلا عن انها وقفت في بعض الامور خلف نتنياهو ، لكنها شددت على السلام العادل والشامل واهمية المسارين اللبناني والسوري من دون ان تقول رأيها في الخلاف على «اسس التفاوض » مع نتنياهو الهارب من هذا السلام.

هكذا بدت اولبرايت وكانها تمارس دبلوماسية «كرة الطاولة» ترد الضربات، وترى كل طرف يرد الضربات. لكن السؤال هو : ماذا بعد؟ فما امامنا مواعيد في نيويورك مع الحرص على ان يبقى كل شيء خارج مجلس الامن واذا كان بين القادة العرب من يتحدث عن «وضع جديد» بعد الجولة ، فان النتائج لا تزال غامضة .

البيان الإماراتية

كول يواجه حملة شرسة للاحتفاظ بالمستشارية

حول وضع المستشار الالماني هيلموت كول والانتخابات الالمانية ودور الاحزاب فيها، نشرت الصحيفة تقريرا اخباريا جاء فيه ان المستشار الالماني يواجه اصعب حملة انتخابية في حياته السياسية للاحتفاظ بمنصب المستشارية ، وانه يتميز بموهبة النهوض من اية كبوة قبل ان يبدأ خصومه العد التنازلي لهزيمته، ولكن يبدو ان اطول زعماء اوروبا بقاءً في الحكم يسير باتجاه الخروج حتى قبل ان يدق الاقتراع في هامبورج معلنا بداية جولة انتخابية تستمر عاما كاملا .

وقال برنارد فيسلز استاذ العلوم السياسية بالجامعة الحرة في برلين «يدرك كول انه يواجه متاعب، ويدرك انها ستكون اصعب حملة انتخابية في حياته السياسية حتى اذا نجح، سيكون سباقاً صعبا حتى نقطة النهاية».

ويرشح كول «٦٧سنة» نفسه للفترة خامسة قياسية في المستشارية والتي تبدأ في ٢٧ ايلول من العام القادم، وقبل هذا التاريخ ستحتدم المنافسة بين حزب كول «الاتحاد الديمقراطي المسيحي» والحزب «الاشتراكي الديمقراطي المعارض» في خمس ولايات، ورغم ان هناك قضايا داخلية كثيرة ستهيمن على الحملة ، الا ان هذه الانتخابات ستكون بمثابة حكم على قيادة كول «لالمانيا» لمدة ١٥ عاما باعتبارها اكبر قوة اقتصادية في اوروبا.

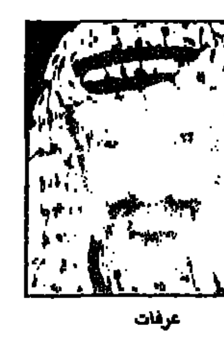
وتشير الصحيفة الى ان معظم الفضل في اعادة توحيد المانيا قبل سبع سنوات يرجع الى كول ، رغم ان تكاليف استيعاب المانيا الشرقية «الشيوعية السابقة» كانت باهظة، حيث بلغت نسبة البطالة ١٢٪ وهو اكبر رقم قياسي بعد الحرب العالمية الثانية .

وحول موقف كول الحزبي، تناول التقرير الاخباري وضع الائتلاف الذي يراسه حيث قال ان هناك ثغرة داخل حزب كول وفي الائتلاف الثلاثي الذي يراسه، وتشير استطلاعات الراي ان حكومة كول من يمين الوسط ستخسر امام تحالف يضم الحزب الاشتراكي الديمقراطي وحزب الخضر لحماية البيئة ومنح استطلاع الراي اجراه معهد امنيد في الاونة الاخيرة حكومة كول مؤيدا يقل ثماني نقاط عن الحزب الاشتراكي الديمقراطي وحزب الخضر حيث حصل على ٤٠٪ من الاصوات فقط بعد ان حصل في عام ١٩٩٢ على نسبة ٤٨٪ من الاصوات مقابل ٤٤٪ للحزبين الاخرين، ولهذا اعلن كول احتقاره لاستطلاعات الراي وقال عبارته المشهورة «في اخر يوم سيكون الفوز حليفنا» بعد ان قام الحزب الاشتراكي الديمقراطي بترشيح زعيمه اوسكار لافونتين لمنافسته في الانتخابات.

لكن محللين سياسيين يتوقعون ان يواجه كول خصما قويا حيث يتوقع كثيرون ان يرشح الحزب المعارض شخصا له وضعه الصلب وهو جيرهارد شرويدر رئيس وزراء ساكسونيا السفلى، حيث تؤكد المعلومات انه يتمتع بشعبية اكبر من كول داخل الاوساط الالمانية.

العالم اليوم

«ياسر» و «بيبي» في حاجة إلى جليسة أطفال



عرفات



اولبرايت



نتنياهو

كما كان متوقعا ، انهت مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية جولتها وحزمت حقائبها وعادت من حيث اتت الى واشنطن، دون احراز اي تقدم يذكر بشأن عملية السلام وخاصة على المسار الاسرائيلي- الفلسطيني ، واذا كانت الاجتماعات مع القيادات الفلسطينية والاسرائيلية قد انتهت الى الاتفاق على عقد لقاءات بين ممثلين للجانبين في واشنطن ونيويورك خلال الاسبوع الحالي والذي يليه، فان ذلك لم يمنع اولبرايت نفسها من الاعتراف بفشلها في هذه الزيارة على صعيد اعادة عملية السلام الى مسارها .ومع الاخذ بعين الاعتبار ان الهدف الاساسي لجولة اولبرايت هو اقناع الدول العربية بحضور مؤتمر الدوحة الاقتصادي فان المؤشرات تشير الى انها حصلت على تعهدات من بعض الاطراف في هذا المجال، ونشرت الصحيفة في نفس السياق ما كتبه توماس فريدمان المحلل السياسي بصحيفة هيرالد تريبيون الامريكية والذي نفى ان تكون اولبرايت قد خاطرت بمصداقيتها ومستقبلها السياسي عندما زارت الشرق الاوسط وحققت هذه النتائج الباهتة. مشيرا الى انه مضى وقت كانت فيه قدرات وزراء الخارجية الامريكية تقاس بمدى التقدم الذي يحرزونه على صعيد تسوية الصراع العربي – الاسرائيلي ، وكان هنري كيسنجر هو النموذج في هذا الاطار.

وكان يتعين على وزير الخارجية ان يقوم بجولة مكوكية واحدة على الاقل بين العرب واليهود كي يعتبر وزيرا ناجحا، ونتيجة تهديد المصالح الامريكية لم يكن هناك غنى عن الجهود الامريكية من اجل التوصل الى حل ، غير ان بعض الدبلوماسيين الامريكيين لم يفهم بالتحديد ما تنطوي عليه ازمة الصراع العربي – الاسرائيلي والفترة التي تولى خلالها وارين كريستوفر وزارة الخارجية الامريكية تمثل فشلا ذريعا في تفهم ابعاد الصراع . وتحطمت مصداقية كريستوفر تماما بسبب الازمة الدبلوماسية العربية- الاسرائيلية ذلك انه اعطاها اهمية اكثر مما تستحق اكثر من اهمية الصين وروسيا والمانيا واليابان وما فشل كريستوفر في ان يفهمه هو ان حل الصراع العربي – الاسرائيلي كان حيويا للمصالح الامريكية خلال الحرب الباردة لان هذا الصراع كان يمكن ان يتصاعد في اية لحظة الى حرب نووية امريكية روسية.

ويمكن القول باختصار ان علاقة العرب واسرائيل بالولايات المتحدة تتوقف على مدى تمكين واشنطن من حماية مصالحها بشكل افضل، لكن طالما انهم يريدون فقط التقاتل في صندوقهم الرملي الصغير فانهم لا يحتاجون الا لجليسة اطفال، واذا ما كانوا يريدون بالفعل العمل معا ومع امريكا للمساعدة في تهيئة مستقبل جديد يتركز حول النمو بدلا من السعي نحو التدمير المتبادل ، فان الطرفين حينئذ يحتاجان بالفعل الى وزير خارجية.

ففي اسرائيل احساس عام بان عملية السلام صارت مثل عقدة متشابكة الاطراف وربما يكون ذلك هو مادعا الرئيس الاسرائيلي عيزرا فايتسمان الى مطالبة اولبرايت بالضغط على الاطراف للتوصل الى صفقة، فهو يعرف ان العقدة لن تنفك الا بتحرك دبلوماسي رفيع المستوى او بحرب جديدة، اما اذا اختارت اولبرايت العمل بنفس اسلوب كريستوفر فتكتفي بالفتات القليل الذي قد يتساقط من عرفات ونتنياهو والاسد، فانها هالكة لامحالة ، فاولبرايت تحتاج الى ان توضح للاطراف انها لا تضع ابوابا ولا نوافذ ولا مدخنات وانها لا تسعى للحصول على تنازلات صغيرة .

فلا مصداقيتها ولا المصالح الحيوية للولايات المتحدة تعتمد على عظمة يمكن ان يلقي بها اي من السادة عرفات او نتنياهو لاولبرايت ، بل يتعين عليها ان تقر بضرورة ان يطرح هؤلاء حلولا والعيبا للمشكلات الاساسية ، واذا لم يفعلوا فانها سوف تنسحب وحينها يمكن ان يواجهوا حربا.

وفي ختام المقال قالت الصحيفة ان اولبرايت تمنح الاطراف في الشرق الاوسط معروفا كبيرا عندما تحاول حل نزاعهم الذي يحول بينهم وبين العيش المشترك، واذا ما كان لديهم اولويات اخرى او انهم يفضلون التلاعب بالكونجرس الامريكي ووسائل الاعلام لتسجيل انتصارات صغيرة ، فليس عليها الا ان تقول لهم وداعا، «حظ سعيد»!

في حوار دافئ مع سمر دودين

أعمل .. لأكسر طوق العزلة عن الشبيبة

سمر دودين ، مخرجة مسرحية ، عاملة وباحثة في الدراما التربوية ، مصممة منهاج الدراما التربوية في المدرسة الاهلية للبنات ... والتي تستعد للذهاب مع فريق «ورشة الدراما التربوية» الى بيروت لتقديم عرض للعمل الدرامي «كلام معلق على الهواء» التقتها الميثاق وكانت هذه الدردشة .

سمر دودين الفنانة ، الطفلة ، تعيش هاجس الوطن الطفولة ، كيف تفكر وبماذا تؤمن؟

هناك هاجس الحياة دائما.. منذ الطفولة وانا ابحث عن طريق له قلب.. مساحة اتواصل فيها مع الاخر .. اليس هذا هو اساس فن الدراما .. ومساحة للصلاة اليومية في محراب الطفولة... ولهذا اخترت ان تكون الدراما والتربية طريقي.

منذ الطفولة وبسبب حنيني الى جدي في دورا الخليل والاهل في فلسطين اتسأل كثيرا عن الانسان .. قدره .. معاركه .. عدالته.. واصبح هاجس الهوية الثقافية يشكل الكثير من خياراتي الشخصية والمهنية .

منذ عام ١٩٨٥ وبعد تخرجي من امريكا اردت ان اخوض تجربة المسرح المحترف فانا اساساً فنانة مسرحية تدربت على عمليات الاخراج والتمثيل والتشكيل الحركي وتخصصت في مساحة دراما الطفل وهي مساحة سايكولوجية تربوية فنية . عدت الى عمان وكانت اول تجاربي في الاخراج مع مسرح الفوانيس للاطفال .. لم اتوائم مع الوسط المسرحي لاني بحثت عن مساحة اقرب الى اليوتوبيا منها الى الواقع.. قررت بعد رحلة سنة بين التلفزيون والمسرح المحترف ومساحة الدراما التربوية في المدرسة الاهلية للبنات اني اريد ان اشكل تجربتي الخاصة في مساحة دافئة انسانية في محراب طفولة «البنات» ومع اسرة متعلمة داعمة لحلمي.. وهكذا كان..

ربما دفعني الى هناك نماذج عائلتي جدي وابي وهم بدأوا معلمين وبالذات جدي أكرم الذي علمني سوناتات شكسبير وانا في العاشرة وداعب اذني باشعار ابراهيم طوقان وقصص اسعاف النشاشيبي وانا صغيرة وبنت وسمراء وهواوية الاطباع وجياشة العاطفة على رايه.

وما دفعني اكثر هو ايماني التام بانني في هذا الزمن العربي الصعب اريد ان أكون في الخنادق مع مقاتلين يحاربون من اجل ثقافة الانسان ولا اريد ان اكون في المنابر وفي بقع الضوء.. انا احتاج لخندق .

بدأت في روضة الاهلية وتدرجت في بناء برنامج يوظف الدراما كوسيط للنماء والتعلم في المرحلة الابتدائية وبدعم وايمان ادارة المدرسة الاهلية تأسست دائرة الدراما التربوية عام ١٩٩٤ لبناء وتصميم منهج يغطي ٣٨ حصة اسبوعية في القسم الابتدائي وورشة عمل تغطي ٩ ساعات اسبوعية في المرحلتين الاعدادية والثانوية وبرنامج مساند لتأهيل وتدريب المعلمات.

ورشة الدراما التربوية صيغة تربوية مسرحية ابدعتها سمر دودين في الاردن... حدثينا عن تجربتك هذه؟

ورشة الدراما التربوية في المرحلة الثانوية/الاعدادية تأسست عام (١٩٩٤) لبناء امتداد منهجي للبرنامج المرحلة الابتدائية وتهدف لخلق مساحة حيوية للتعبير عن الذات والبحث في الاسئلة الوجودية القلقة للشابات والشباب من خلاله، ورشة توظف عمليات الارتجال الحركي والدرامي وعمليات البحث الميداني والمكتبي والخبرات الشخصية والرموز الجماعية من اجل بلورة مقولة درامية بادوات المسرح.. من هنا فانا اؤسس لمسرح تبني طالبات الورشة فيه الفكرة ويبلورون النص امهد انا عملية بلورة النص واؤطره برؤيتي الاخراجية ثم تعرض المسرحية او العرض المسرحي على جمهور طالبات وطلاب من نفس الفئة العمرية ويلي العرض حوار مفتوح للتواصل يكشف عن الكثير مما لا يقال في دوائر الكتب والمنهاج ويكسر طوق عزلة الشباب والشابات، لكن الهدف اولا واخيرا هو بناء الرؤية الشخصية وادوات التفكير الخاصة لكل طالبة وبالطبع تعميق ادوات التفكير الخاصة والعمل الجماعي.. وبالنسبة لي فالرحلة دائما مع الدراما كفعل حياة والمسرح كمساحة لقاء فالطالبة هي اولا واخيرا مجال الاهتمام في ورشتي انها المركز.



منذ عام ١٩٨٥ اخرجت مجموعة اعمال للاطفال والشباب ولكن اعمال الورشة بدات بعرض «الرحلة الى اين؟» والذي تناول علاقة الشباب بالسلطة وتحديدا في سياق مشروع السلام العربي الاسرائيلي وكانت الصورة/الرمز قطار متجه دون توقف ويعود لا تنفذ وركاب يريدون النزول..كيف ؟ «١٩٩٤»، «١٩٩٥» «شو ضل» حدوتة حارة بعد هزة ارضية غير مدمرة تكشف عن هواجس الشابات والشباب واحلام مكسورة واحلام لن تكون بوجود علاقة سلطوية غير ديمقراطية وبالنهاية تبقى قدرة العالم الانساني على الحلم رغم كل الدمار الذي يُسيّج وطن الشباب.. ويبقى ان احارب حتى اكون انا انا. مفتوح على الاخر الصديق وقادر على الطيران.

(١٩٩٦) «كلام معلق بالهواء» عرض بني على ورشة تمحورت حول الفتاة ككينونة اجتماعية لحظة بلوغها ...عن السجن الذي يُؤَطِّر وفقط بسبب الهوية الجنسية لكونها «بنت» عن الامثلة والخمارات التي تغطي الانا الخالصة الانسانة وهي صرخة تسقط فيها الاقنعة لان القضية اساساً كما تقول احدى شخصيات المسرحية هي «الحب» من اجل «الحياة».

وكل عام ننسق مع مهرجان ايام عمان المسرحي للفرق المستقلة عروضا لوفود المهرجان. وقد دعمنا فريق الورشة المسرحي بورشة عمل مع طالباتنا في المرحلة الابتدائية وكانت «السيدة نضال» بين الحضور ونهلت من الاداء المحترف والشكل الجمالي الصادق للعمل ودعتنا ونحن ذاهبون من مساحة خندق الورشة الى مساحة مسرح المدينة بيروت وقد دعمت المدرسة الاهلية هذه الرحلة والتي ستعرض تجربة الدراما التربوية على التربويين والمسرحيين في بيروت المتوسط.

هل المدرسة مكان ملائم للابداع.. وكيف يكون ذلك وهناك من يرى ان التعليم عمل نمطي ورتيب لماذا تقولين؟

انا الطفلة اكتشف كل يوم بحواسي اني حية .. سرب الحمام على طريق بيتي الصباحي بالغني والله .. اسرتي زوج صديق وابنتان هم فيض الطريق وفرح يومي.. فنانة اغامر يوم وانا ابني ارتجالات مع اطفالنا.. احفز مساحة الخيال الشخصي واحيك خيوط البحث الدائم في السؤال الابدي.. من انا ولِمَ انا هنا؟ والى اين اريد أن أذهب.

الرحلة هي بداية ونهاية «هدفي» يقولون مدرسة لانها سجن، مكان نمطي ، مكان تلقين ، رتيبة ، مجرد مدرسة ومعلمة مدرسة . يا الله كم انا محاطه بالحب والرضى لاني ارى وجوه بناتنا في المدرسة .. لاني العب معهن دراما يومية تحفز الاسئلة وتدفعهن لتشكيل تعبير اصيل ..كل واحدة ذات وكلهن جماعة في خندق المدرسة .

والدراما مرنة .. تتشكل في اي مكان.. هي حوار مفتوح بين الانا العالم.. وهذا المكان الخاص جدا من العالم.



سمر .. والرحلة إلى اين ؟

سمر ودودين في سطور

– مواليد الخليل ١٩٦٢/١٢/٢٤
– تلقت دراستها في مدرسة راهبات الناصرة/عمان
– حاصلة على بكالوريس فنون مسرحية/تخصص دراما الطفل من جامعة سانتاكلارا/كاليفورنيا عام ١٩٨٥
– مخرجة مسرح
–عاملة وباحثة في الدراما كوسيط للتعلم
– مخططة ومديرة برنامج الدراما التربوية في المدرسة الاهلية للبنات

صالح كنيعان الفايز

توقيع المُضطر ... أم استسلامية المُوقّع

كثيرة هي الدول التي اضطرت – عبر التاريخ – لتوقيع معاهدة صلح واستسلام مع الدول الغازية، والتنازل عن جزء من أراضيها لتلك الدولة أو الدول المتحالفة ضدها.

وعادة ما يحدث هذا بعد أن يتخلى جميع المسؤولين عن هزيمة تلك الدولة عن مناصبهم، ويسلموا جميع مقاليد الحكم الى طاقم جديد يتولى المسؤولية ويوقع على معاهدة الصلح مع المحتلين، معلناً على الملا جميعاً بأن توقيعهم على الصلح هو توقيع المُضطر، وهو «كالميتة التي لا يحل أكلها إلاّ للمضطر»، وأن اولئك الموقّعين سوف «يسحبون» تواقيعهم عندما تسنح لهم الفرصة بذلك، والشواهد على ذلك كثيرة، وأهمها فرض توقيع الصلح على المانيا في الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٨، وإجبارها على التنازل عن جزء من اراضيها لبعض دول الحلفاء. لكن بعد عشرين عاماً من ذلك التاريخ، اي في عام ١٩٣٩، الغت المانيا معاهدة الصلح واكتسحت معظم اوروبا.

ونحن هنا في الاردن، وقّعنا صلحاً مع اليهود تنازلنا بموجبه عن أكثر من ٦٪ من مساحة المملكة الأردنية الهاشمية والبالغة ٩٦ الف كلم مربع، اي اننا تنازلنا عن ستة الاف كلم مربع هي مساحة الضفة الغربية، والتي هي بموجب الدستور الأردني والقوانين الأردنية، جزء لا يتجزأ من أراضي المملكة ولا يجوز التنازل عنها، كما أن الضفة الغربية بموجب قرار الوحدة وُضعت أمانة في عنق المغفور له جلالة الملك عبدالله بن الحسين، والأمانة بموجب القانون لا يجوز تسليمها إلاّ لاصحابها، ثم اجّرنا ما يخصنا من الضفة الشرقية لليهود.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو هل توقيعنا هذا الصلح مع اليهود هو توقيع المُضطر، ام استسلامية المُوقّع؟! فإن كان هو توقيع المُضطر، فلماذا لا يعلن هذا على الناس، خاصة ونحن نعرف حجم الأردن وإمكانياته المتواضعة ومدى الضغوط التي تُمارس عليه، سواء اكانت ضغوطاً سياسية او اقتصادية، ونعرف ايضاً أن للاردن وقيادته حدوداً لمقاومة هذه الضغوط لا يستطيع تجاوزها.

ولقد أحسن صنعاً سمو ولي العهد الأمير الحسن عندما قال في بداية مرحلة التفاوض في لقائه بالبيت الأبيض «لقد حضرنا الى هنا بمذكرة جلب» وقد فهم الاردنيون رسالة ولي العهد انذاك، كإشارة الى أن توقيع الصلح مع اليهود هو توقيع المُضطر.

لكن الذي حصل بعد ذلك على ارض الواقع هو عكس ذلك تماماً، بحيث اصبح المواطن حائراً فيما يدور، خاصة عندما اخذت وسائل الاعلام الرسمية بتسويق توقيع الصلح مع اليهود باعتباره نصراً مؤزّراً، وكيف إننا استطعنا ان نُثبّت حدودنا ونسترجع اراضينا المحتلة التي لم تُسترجع بالفعل؟! وأن اقتصادنا قد ازدهر بينما هو في الحقيقة قد تراجع، وأن اليهود هم أبناء عمومتنا باعتبارهم أبناء ابراهيم، بينما هم لا يمتّون لابراهيم بأية صلة، وابراهيم منهم براء، والدليل ما ورد في القرآن الكريم: «ما كان ابراهيم يهودياً ....» الخ الآية.

والذي لا يُفهم ايضاً هو أن الحكومة الاردنية تقيم مشاريع مشتركة مع اليهود على الاراضي الاردنية، ابتداء بالمصانع الاسرائيلية في مدينة الحسن باربد، او في المدينة الصناعية بسحاب، ومروراً بمطار العقبة المشترك والمشاريع المشتركة في غور الاردن، هذا عدا عن الوفود الاسرائيلية والمسؤولين الاسرائيليين الذين يزورون البلد باستمرار ويستقبلهم المسؤولون الاردنيون ويكرمونهم تكريما يدل على «دفء العلاقات».

جميع هذه المؤشرات والدلائل تشير الى أن توقيعنا الصلح مع اليهود لم يكن توقيع المُضطر، بل هو استسلامية المُوقّع. ... والدليل على ذلك ان كثيراً من المسؤولين الاردنيين الذين وقّعوا مع اليهود، يتباهون على شاشات التلفزيون وعلى صفحات الجرائد، بأنّ لهم الشرف بالتوقيع مع اليهود وذلك دون خجل أو وجل، لا من الله ولا من عباد الله، فماذا نقول لهم بعد ذلك؟! هل نقول «لقد وقعتم مضطرين» وهم يقولون بأنهم تشرفوا بالتوقيع!! بينما تخلوا عن القدس أولى القبلتين وثالث الحرمين ومأوى الحسين بن علي، القدس التي امر المغفور له الملك عبدالله الجيش العربي الاردني عام ١٩٤٨ بالدفاع عنها، الى حدّ الاستماتة على أسوارها ومنع دخول اليهود اليها، القدس التي استشهد على ثراها خيرة شبابنا من منتسبي الجيش العربي، ومناضلينا الأطهار.

بعد هذا كله يقول بعض المسؤولين بان لهم الشرف بتوقيعهم الصلح مع اليهود، وأنا اقول إنها استسلامية المُوقّع لا توقيع المُضطر، لأن المضطر يخجل أن يتباهى بتوقيعه على وثيقة تسليم جزء من ارضه للأعداء، وتأجيرهم الجزء الآخر.

صادق عبدالحق



فوائد التعسف «القانوني»

نعم.. فكما ان للشر فوائد جانبية ، كذلك الامر مع التعسفات المسماة «قانونيه» فهل كان بامكان احد من القانونيين او غيرهم ان يتصور البشاعة التي يمكن ان يكون عليها الاجراء القانوني المصطنع .. الا بعد ان يلمس ذلك باليد والعين والاذن والقلب؟

لم يكن بمقدور احد ان يدرك كيف يمكن ان يتم اللعب بالقوانين سواء على شكل تشريعات مؤقته ، او صلاحيات تقديرية بالاحالة الى المحاكم او بالتوقيف الى ما شاء الله على ذمة التحقيق والمحاكمة ، او بالطلبات الرسمية الاصمعية* كتلك التي تطلبها من الصحف : ميزانيات وسندات وفواتير.. وعند اللزوم بيان نوايا!

نعم .. لولا ذلك ،كيف سيتاح للبرلمان الحقيقي القادم يوما ما بإذن الله ان يفطن الى ضرورة سن التشريعات الجامعة المانعة لتلك الالاعيب المسماة قانونية ، ولذرائع السلطة التنفيذية للتعسف؟ وكيف سيتاح للسلطة التشريعية المامولة في المستقبل ان شاء الله ان تحذو حذو امريكاحين سنت شرائعها باحتياطات كثيرة للتعسف المحتمل من قبل الرئيس بصمّامات من الكونغرس ، وبصمّامات من القضاء، وبصمامات من التشريع الفدرالي والمحلي.. الخ.

نعم ستكون هناك فائدة كبرى من هذا «التخبيص القانوني» يجنبنا في المستقبل ان شاء الله كل ذرائع السلطة التنفيذية لسلب حق التنفس بحرية .. بل وحق الغضب بحرية وبدون خوف : فسيتم التشديد والنص على جعل النية الحسنة ومخافة الله الحق ، جوهراً للتشريع

- وستكون هناك محكمة دستورية تبطل الالاعيب المسماة «قانونية»

- وسيكون هناك استقلال مالي كامل للسلطة التشريعية: مكافاتهم وسياراتهم وهواتفهم وتوسطاتهم.. الخ

- وسيكون هناك نصوص عقوبات غير قابلة للعفو لمن يلعب مع السلطة التنفيذية الاعيب قانونية عن سبق اصرار، وبقصد الاحتيال على اختصاصات السلطة التشريعية. بل وستكون هناك عقوبات للمسؤولين عن اقتراف اخطاء قانونية فاحشة تنم عن جهل مطبق بغايات التشريع السامية.

نعم .. هناك فائدة مما يجري على صعيد استعمال الانظمة والقوانين بطريقة غير سليمة ، وستكون هناك احتياطات في تشريعات المستقبل من وحي التجربة القانونية العجيبة في هذه الايام، ستكون هناك احتياطات كبيرة، احتياطات للوصول الى الصحيح معنى ومبنى احتياطات على «شهوة» او «على وحمة» تضمن الخير للبلد واجياله دون نظر للاشخاص والحكومات.

---

* نسبة لحكاية قصيدة الأصمعي المكتوبة على رخام ثقيل فاز بوزنها ذهباً من الخليفة العباسي

سيرة أوراق منفية (٦)

من حياة ونضال صبحي أبو غنيمة

أبوغنيمة مؤسس أول نقابة للعمال في الأردن

في شخصيته ونشاطه ، تجسد نبض الميثاق الوطني

● هدى ابوغنيمة

بعد رسالة المعتمد البريطاني الى الامير عبد الله معربا عن خيبة امله لوجود بعض اشخاص لا يحبذون شكل الحكومة الحاضرة، تم لقاء بين رئيس المؤتمر الوطني الاردني حسين الطراونة وبين المعتمد البريطاني لمعرفة وجهات نظر كل طرف، غير ان الاجتماع لم يسفر عن شيء مما دفع برئيس المؤتمر الاردني الى بعث رسالة الى المعتمد البريطاني بتاريخ ١٩٢٨/٨/١٦ تضمنت النقاط التالية:-

١- ان الذين يطالبون بحقوق البلاد المشروعة هم ممثلو الامة الحقيقيون .

٢- ان الانتداب يجب الا يتعدى مبادئ النصح والارشاد للدولة المنتدب عليها .

٣- ان قرار المؤتمر الوطني الذي يمثل اعضاؤها اهالي شرقي الاردن تمثيلا صحيحا هو حق الشعب .

٤- ان المؤتمرين لم يقصدوا بعملهم واجتماعهم للوصول الى المناصب كما تصورتم.

٥- تسليم مقدرات البلاد لاهلها وفصل السلطة التشريعية عن التنفيذية.

٦- عدم قيام حكومة حسن خالد بتعهداتها الذهبية التي اعلنها عند تسلمه كرسي الحكم ولم ير الشعب فيها سوى سلسلة مواعيد خلابة.

وعلى اثر هذه الرسالة قامت حكومة حسن خالد ابو الهدى بابعاد حسين الطراونة الى الكرك، وقطع الاكرامية الشهرية عنه لسلوكه سلوكا منافيا للغاية التي خصصت من اجلها هذه الاكرامية. وامرت طاهر الجقة بملازمة بيته، وجردت راشد الخزاعي من لقب باشا بناء على اعماله المخالفة لخير البلاد والمصلحة العامة . ونظرا لاستمراره في اتباع الطرق السياسية المؤدية الى تضليل الراي العام وتهييجه، كما اقالت حاكم صلح عجلون ابراهيم قطيش لتأييده اللجنة التنفيذية ، ومنعت عقدالمؤتمرات الا بعد الحصول على طلب ترخيص من الحكومة .(١)

في حزب اللجنة التنفيذية

في هذه الاجواء المشحونة بالغضب الشعبي نتيجة احكام قبضة النفوذ البريطاني على الاردن والاجراءات القمعية لنشاط اقطاب الحركة الوطنية عاد د. صبحي ابو غنيمة سنة ١٩٢٩ من المانيا وما كاد يستقر به المقام حتى اصبح من انشط اعضاء حزب اللجنة التنفيذية المعارض فقد وجد فيه المناضلون الاردنيون فكرا جديدا يحتاجونه وشحنة وطنية متوهجة برؤى التحرر والسيادة الوطنية الديمقراطية فساهم مساهمة فعالة في اضفاء الطابع التنظيمي على نشاط الحركة الوطنية اذ كانت اللقاءات السياسية في عيادته منطلقا للنضال السياسي المنظم تأييدا لمبدأ الميثاق الوطني. لقد لعب حزب اللجنة التنفيذية للمؤتمر الاردني دورا هاما في الحياة السياسية والفكرية الاردنية في الثلاثينيات اذ كان حزب المعارضة بلا منازع وساهم مساهمة فعالة في مواجهة



د. ابوغنيمة

الاستعمار البريطاني وتجاوز دوره الواقع المحلي للاردن الى القضايا التحررية العربية والقومية وابرزها القضية الفلسطينية والتصدي للنفوذ الصهيوني المتواري خلف قبضة الانجليز . ولعل نبض الحزب وفكره قد تجسد في شخصية صبحي ابو غنيمة فقد كان صبحي ابو غنيمة من انشط العاملين واعنفهم في التصدي للسياسة البريطانية الاستعمارية وتنبيه الوعي الشعبي الى الواقع البائس وتعاظم الاطماع الصهيونية وقد صور حالة الفلاح الاردني احسن تصوير في المؤتمرالاردني الرابع في عمان المنعقد في فندق «الكمال» يوم ١٩٣٢/٣/١٥ والذي القى فيه

أبوغنيمة : لا تمنح الأمة ثقتها إلا للحكومة الملتزمة بميثاقها الوطني

عدد من السياسيين كلمات بينوا فيها مطالب الامة وكان من المتحدثين محمد صبحي ابو غنيمة والسيد نجيب ابو الشعر والسيد عادل العظمة .

المؤتمر الاردني الرابع

قال د. ابو غنيمة ايها السادة :

«لقد عُهِدَ إلي ان اتحدث اليكم في جملة الاحداث التي سأتكلم فيها عن الحالة الاقتصادية وما آلت اليه البلاد ولقد كان من السهل -لو كانت عندنا حالة اقتصادية بالمعنى الصحيح - ان ادلي اليكم بارقام ناطقة عن الصادر والوارد لتقفوا منها على ماصرنا إليه. وليعلم من يسمع بأمرنا عن بُعد أن ما يقال عن هذه البلاد ان هو الا جزء من الحقيقة المرة لا اكثر ولا اقل . ويتأكد ان ما وصلنا اليه لا يمكن ان يُعزى الى الازمة العالمية فقط، بل الى الوضع الشاذ الذي نحن فيه والقوة التي تسيطر علينا مما درجت عليه من الخطط حتى الان .. عندنا هنا لا يوجد ما يسمى تصديرا .. ونحن نستورد كل شيءمن الخارج حتى الحبوب الضرورية ، وليس لدينا تلك الارقام التي تتطلبها عادة احوال اقتصاديات البلاد، كما هو الشان في البلاد الحية ، ولهذا فان البحث في اقتصاديات شرق الاردن معناه البحث في شقاء شرقي الاردن ومحنتها وويلاتها ولستم على ما اعتقد بحاجة للبحث في المحنة والشقاء فانتم ادرى بهمومنا وترون منها في كل يوم اكثر مما نرى.. ان حدثتكم عن جماعات الشوبك ومعان والطفيلة، ووادي موسى، وان حدثتكم عن اولئك المساكين الذين يقتاتون على الاقل شيئا من الطعام، اجل اذا حدثتكم عما لا يمكن لغير خبير ان يعرفه عن هذه البلاد التي كانت من اغنى واخصب بلاد الله واذا قلت شيئا من هذا كله فليس القصد من ذلك ان اعلمكم بما تشعرون به انتم ولا اقصد بهذا ايضا ان اعلم رجال السلطة البريطانيين في عمان عن ذلك فانهم يرون ويبصرون ويسمعون ولكنني اريد بهذا ان يستمع الينا العالمان العربي والغربي.

"المزارع مثقل بالديون"

اما العربي فليعلم ماذا يحل باخوانه هنا، اما الغربي فليقف عندما يقرأ تقرير المعتمد البريطاني في عمان الذي يقول فيه في كل عام، ان حالة شرقي الاردن هي في تقدم وتحسن وازدهار. وان شعبها غارق في بحر السعادة .. اقول ليضيف على ذلك في ذيل هذا التقرير كلمة صغيرة ويقول : وهناك في شرقي الاردن شعب يحتضر فقرا وجوعا بين يدي بريطانيا، نقول هذا ونحن نعلم ان ليس في قاموس الاستعمار معنى للمنطق والحق ونفهم ان الشاة انما تؤخذ للسلخ والذبح، ولكننا لا نفهم لماذا يتركونها تهزل حتى تموت.

ان كل اعمالهم تدل على هذا وكل ما ترونه ينطبق على ما ندعيه. وخذوا مثلا الزراعة عندما تعلمون ان حالة المزارع هي اسوأ حالة يمكن تصويرها فهو مثقل بالديون الى الدرجة التي تعرفونها وتعرفون انه عندما يأتي الموسم «زمن البيدر» يكون كل ما في بيدره بما فيه بذار السنة من حق الضرائب والدائنين الذين اقرضوه قوته. ويظل هذا المسكين ينتظر طوال العالم وكل همه دفع الضرائب الباهظة وسداد الاموال وقد يبيع بقره ومواشيه وكل ما بقي عنده من اثاث بيته ليكتفي به شر الحياة والتضييق والارهاق . كل هذا يجري والذين بيدهم الامر لا يفكرون بما تذكر به بقية الحكومات من تنشيط الزراعة بشتى الوسائل من قروض مالية وتعلم نافع ومساعدات فنية واقامة معارض للتنشيط وغير ذلك من الوسائل المعلومة حتى في اسوأ الحكومات وسيقول البعض ان الحكومة قد قامت بشيء من هذا ونحن لا نريد ان نمر بهذا دون ان نعلن بان هذه البلاد التي هي زراعية محضة والتي كان يفتخر بها الخليفة العباسي بانه لايخاف الفقر ولديه وادي الاردن هذه البلاد التي كانت مضرب المثل في الخصب ومرتعا لمئات الالوف من الجياع اصبح اهلها مشتتين في البلاد المجاورة يضربون على وجوههم في التماس الرزق والعيش وطلب الرغيف. وثقوا انه ما زال هناك

أبو غنيمة : ليس في قاموس الاستعمار معنى للمنطق والحق



د. ابوغنيمة مع بعض الاصدقاء

امثال هذه المجاعات الهائلة، فمن العبث التفكير في طرق لحل الازمة، اذ ان الحل المعقول الذي تترتب مسؤوليته على من يسيطرون على الارض والماء والهواء في البلاد ان يصرفوا النظر قدر الامكان عن كل ما يسمى ضريبة الى ان ينتعش الفلاح فينتعش معه من يجاوره . بهذا وامثاله يمكن ان ننعش الحالة التجارية ايضا التي اصبحت بسبب تعاسة المزارع في اقصى درجات الشقاء حتى بتنا لا نسمع غير التذمر من الكساد في جميع الاسواق. في مثل هذه الحالة الخانقة وعندما نرفع اصواتنا بالانين الى السلطات المؤثرة تراهم يشيرون باصابعهم الى الحكومة قائلين لادخل لنا بشيء ومع اننا نعلم وتعلمون ويعلمون بانهم هم كل شيء وسبب كل شيء في هذه البلاد التعيسة وبالاسف اننا لا يمكننا غبط هذه الحكومة على ما اتصفت به من الصدق في العمل فقد رأيناها تؤلف لجنة تفكر في مشاريع نافعة فوضعت لذلك خير المقدمات ولكن هذا لم يكن الا من قبيل التخدير لا من اساس الدواء انني مع احترامي لها وتقديري لنواياها الطيبة اقول بان مساعدتها المالية قد اخذت من المزارع اكثر مما اعطت. اذ ان الفلاح المسكين الذي قطع مسافة يومين اوثلاثة واتى ليقبض الثمانين قرشا اضطر لرهن ثوبه وحزامه ونعله وخرج من كل هذا بخفي حنين . كذلك قل عن مساعدات النخالة المخصصة للمواشي فإن الفلاحين قدالتهموها هم انفسهم لجوعهم ولهم الحق فالانسان افضل من الحيوان وان كانت مدنية القوم ترفق بالحيوان ولا تشفق على الانسان...

الميثاق الوطني

... ان اللجنة التنفيذية كحزب سياسي مسؤول عن مقدرات البلاد قد فكرت عندما شعرت بخطر الاستعمار المحدق بما ينقذ البلاد من الهاوية فوضعت لذلك برنامجا هوالميثاق الوطني وتعتقد الا نجاة للامة الا بتطبيقه حرفيا . لقد طلبنا حكومة نيابية دستورية مسؤولة وذلك لعلمنا بان كل حكومة مهما حسنت نواياها وعظم رجالها فان الامة لا تمنح ثقتها الا للحكومة التي تكون حائزة على الصفات المبينة في ميثاقها الوطني ولا تربطها بريطانيا العظمى بمثل هذه السلاسل والاغلال . وتلك التدخل غير المشروع والشواهد على امثال ذلك التدخل وتلك السلاسل والاغلال كثيرة وافرة ولكني اتيكم بمثال صغير...

تعلمون ان البلاد من اقصاها الى اقصاها طالبت باخراج الموظفين المستعارين حسب القانون ولان هؤلاء المستعارين ابوا ان ينتسبوا الى هذا البلد الذي يتقاضون منه رواتب مضاعفة وتقاعدية مع وجود من هم اقدر منهم غير ان التدخل غير المشروع من رجال الحكومة البريطانية جعلنا نعتقد ان اي قانون في البلد يمكن ان يكون عرضة للالغاء والتعطيل والاهمال اذا لم يوافق مصالحهم.. وقد وضعت اللجنة التنفيذية بيانا قيما عن كل الدوائر التي يشغلها كل هؤلاء ولكني كطبيب لا يمكنني ان امر عن ذلك دون ان ابين لكم مقدار الاستفادة التي تحصل لنا من الدائرة التي تتعلق بي شخصيا، انا افهم ان ميزانية الصحة قد تكون ١٣ الف جنيه ولكنني لا افهم لماذا لا يكون مع صرف هذا المبلغ في البلاد كلها مستشفى ولو كان صغيرا للحكومة يكون حائزا للشروط بدلا من احالة مرضانا الى اختصاص المستشفيات التبشيرية مع ان ذلك متيسر جدا ولا افهم لماذا لايكون مع وجود هذا المبلغ مستشفى واحد للاطفال الصغارمع كثرة وفياتهم عندنا وتفشي امراضهم؟ ثم دعا د. صبحي الى مقاومة الملاريا التي اصبحت وسائط مقاومتها معروفة حتى في اصغر البلاد واختتم خطابه بقوله : «ايها السادة .. لقد رضينا بهذا العلم رمزا لنا ويسمو ابن الحسين اميرا علينا وما زلنا وما زال التاريخ يحفظ للحسين وانجاله مقام المنقذ والقائم بالنهضة الكبرى. فشرقي الاردن العربية تعيش دوما لاجل العرب وتموت دوما لاجل العرب (٢) . لقد عبر د. صبحي في اهتمامه بامر الفلاحين عن رؤية وطنية فكرية متقدمة تدرك اهمية حشد جميع القوى الشعبية في مواجهة المستعمر وتنظيم شؤونها للارتقاء بمستوى فعاليتها ووعيها لتكون قادرة على المشاركة في حركة التحرر وتساهم في تشكيل اول نقابة للعمال في الاردن في ١٩٣٢/٥/٢٨



د. ابوغنيمة

وذلك لتحقيق هدفين هما:

١- الدفاع عن الحيف الذي وقع وسيقع على العمال الأردنيين .

٢- منع اليهود من العمل في انابيب البترول المارة عبر اراضي شرقي الاردن.

ويبدو ان الهيئة التاسيسية للنقابة كانت هي الهيئة الادارية لها والتي تكونت من د. صبحي ابو غنيمة وحسين الطراونة وسليمان السودي الروسان ونمر الحمود وخليل التلهوني. وبعد ان أجريت انتخابات للنقابة في ١٩٣٢/٧/١١ فاز فيها كل من د. صبحي ابو غنيمة رئيسا وهاشم خير نائبا للرئيس ونظمي عبد الهادي سكرتيرا وعبد الحميد ذياب امينا للصندوق وشمس الدين سامي والمحامي صالح الصمادي وحسن الشريجي وسعيد حلاوة وعبد الله ابو قورة اعضاء (٣)

لم تكن السلطات البريطانية بغافلة عن نشاط صبحي ابو غنيمة المتصاعد والذي كان يزداد خطرا مع تماسه المباشر مع طبقات الشعب كافة واستقطابهم للعمل السياسي المنظم ومع تعاظم الاحداث وازدياد الخطر الصهيوني وتردي الاحوال الداخلية فقد ضيّقت الخناق على نشاطه ونشاط اللجنة التنفيذية ورغم شتى محاولات القمع والارهاب ومحاولات شق صفوف الوطنيين في اللجنة لاضعافها والتقليل من تاثيرها الا انها بقيت تمارس نشاطها فشاركت في اجتماعات حزب الاستقلال الفلسطيني الذي عقد في نابلس في تشرين ثاني عام ١٩٣٢ ومثلّ اللجنة في هذا الاجتماع حسين الطراونة وعادل العظمة ومحمد صبحي ابوغنيمة وقبل سفرهم وجهوا بيانا الى الامة بمناسبة وعد بلفور وفي الاجتماع القى ابو غنيمة كلمة مرتجلة ندد فيها بالسياسة البريطانية وخذلاتها للعرب كما طالب الشباب بالايفسوا اذى العدو واختتم حديثه بارتجال البيتين التاليين :

ان نسيتم اذى العدو هلكتم
فتواصوا بالذكر جيلا فجيلا
واحملوا الحقدَ في الجوانح حتى
يجد الحقد في السيوف سبيلا(٤)

١- الاردنيون والقضايا الوطنية والقومية ص ٩٤ د. محمد عبد القادر خريسات

٢- جريدة الشعب الاثنين ١١ تموز ١٩٩٤ م عن مقال لمحمد ابي صوفة

الاردنيون والقضايا الوطنية والقومية ص ٥٧ د. محمد عبد القادر خريسات

٣- الاردنيون والقضايا الوطنية والقومية ص ١٤٦ د. محمد عبد القادر خريسات

٤- الاردنيون والقضايا الوطنية والقومية ص١١٢

تنويه

في الحلقة الخامسة من "حياة ونضال صبحي ابوغنيمة" ورد ، خطأً، العنوان التالي : "الامير طلال : لاحرج على الملوك والامراء اذا اخذوا دروسا من علماء الحقيقة" .

والصحيح هو العنوان التالي : "الملك عبدالله: لا حرج على الامراء اذا اخذوا دروسا من العلماء".

عصام التل



عن المساعدات والكرم والأردنيين والمجاهدين

كلمة «مساعدات» تبدو للوهلة الاولى تعبيراً لطيفاً، يحمل في طياته معنىً انسانياً ، وعند العربي، الذي يهزه حكايات الكرم التراثية، وما يرتبط بها من قيَم واخيلة، تحمل كلمة «مساعدات» دلالات تتصل بالتراتب الاجتماعي، وبمن يستطيع ان يذبح للضيف أو لا يستطيع. حتى عندما تغلّف بالكثير من المفردات الاخلاقية التي تحفظ للكريم حقه في «السمو» و«الرفعة» الاجتماعية (وفي ايامنا هذه السياسية) وتحفظ للشخص (وفي ايامنا هذه للشعب) بعضاً من ماء وجهه.ولو نفاقاً.

في الماضي، عندما كان العربان يرعون الابل والمواشي ويفلحون الارض وياكلون مما يزرعون، كان الكرم متبادلاً وضرورياً، حتى لا يموت الناس جوعاً في حلّهم وترحالهم. اما كرم اليوم، فهو من طراز «اطعم الثم تستحي العين»، ولم يعد يرتبط كلياً بتقديم الزاد، وإنما تحول الى فن لزرد العباد، افراداً كانوا أم شعوباً. فمن يُطعم ولا «تستحي عينه»، ويخرج من عباءة الارث البطرياركي ليزعم لنفسه حقاً فيما افاءه الله على عباده، فهو عدو الكرم، وناموس العربان، ويحق عليه قول ابن بهيجة:

إذا أنت اكرمت الكريم ملكته
وإن انت اكرمت اللئيم تمردا

ومن هنا، فإن على الاردنيين جميعاً ان يسبّحوا بحمد اولياء نعمتهم ليلاً نهاراً، وإن يقروا بالا خبز لهم في وطنهم إلا ما تجود به نفس السلطان، بعد ان يُعطوا الامان.

ما يغث النفس أن كثرة من الاردنيين لا يملّون من طلب الامان، واستجداء الخبز الذي هو زرع أيديهم منذ بدء الخليقة حتى اليوم. فاكذوبة المساعدات، وما رافقها من «تمويلات»، وما جاء قبلها وبعدها من قروض ومعونات، ذهبت في بطن الحوت، وهاهم اليوم يتحملون التبعات: وطن مستباح لصهاينة الخارج الذين يدخلون، وصهاينة الداخل الذين يخرجون، وجوع وغلاء، وفواتير كهرباء وماء ورسوم جامعات حتى نمنح حبيب الشعبين الاردني والتشيكي، المجاهد الماسوني الكبير، فاسلاف هافل، شهادة الدكتوراه الفخرية في حفل مهيب يحضره الف شخص، حسب تقارير الصحف المحلية. كرم؟!

الاردن خيمة عزّ، وبيت كرم، ولكن لان اهله اصلاء، فهم لا يمسّون الزاد حتى ينتهي المضيفون والضيوف من اخر كشتبان «لبان».

ولكن، علينا، وللإنصاف، أن نعترف بأن دولتنا ليست على الدوام نهّابة وهّابة. فها هي الصديقة العتيقة، التي تربطنا بها وشائج اندلسية حميمة، اسبانيا الصديق الاخر خوان كارلوس، تمنحنا مليون دولار تعبيراً عن «رغبة اسبانيا الثابتة في مساعدة الأردن بشتى الطرق الممكنة لكي يجتاز بنجاح كافة الصعوبات التي تواجهه» حسب ما جاء في بيان السفارة الاسبانية في عمان.

ربّ قائل: حسناً ... مليون دولار من اسبانيا تكفي لتغطية نفقات شهادة دكتوراه فخرية لتشيكي. ومع أنني لا الوم ابناء جلدتي من الاردنيين على جهلهم أو تجاهلهم لحقيقة أين تذهب المساعدات، إلاّ أنني لا استطيع مقاومة رغبتي الشديدة في أن يدفعوا المزيد من الدنانير، وهم أحرار في العثور على مصدر لتمويل ذلك، ثمناً للماء والكهرباء والخبز والمواصلات والماوى والطبيب ... وما الى ذلك من اساسيات، فهم حمل ذلك، ولا يئنون ابداً، لأنهم نشامى ونشميات، استمرأوا «المساعدات» التي لا تطعمهم من جوع ولا تؤمنهم من خوف. وعليهم اليوم أن يساعدوا دولتهم على تحمل مسؤولياتها الدولية، كما ساعدتهم ذات يوم على بيع أراضيهم والتخلص من همّها، وفتحت امام شبابهم ابواب الشهادات، فحملوا شهادات الدكتوراه والماجستير، وتعرفوا على اكثر الطرق طولاً والتواء في الوصول الى الغايات، وظلوا رغم ذلك يلهثون خلف «المكحّلين» أعمامهم من اصحاب العباءات، فوصلوا وأوصلونا معهم الى ما نحن فيه من نعم وكرامات.

بدأت بكتابة هذه المقالة بقصد الحديث عن طلب اولبرايت الى مشايخ الخليج وقف «المساعدات» عن «حماس» وتحويلها الى سلطة الحكم الذاتي، بالرغم من أن «تقرير الفساد» لسلطة عرفات لم يجف حبره بعد، وكذلك الحديث عن الوعود السعودية السخية بالمساعدات، التي تلقي عليها وتدعمها واشنطن واخواتها بكل حماس، الى شير محمد ستانيزكاي، وزير خارجية «العالم البيضاء» في افغانستان، التي لم يبق «المجاهدون» فيها حجراً على حجر او امرأة تفك الخط، خدمة لحقوق الانسان على الطريقة الاميركية. بيد أن الحديث عن كرامات الاردنيين واليهم يحلو، مع انه، إذا ما طال، يوجع القلب.

د. نبيه ارشيدات يتذكر..



نبيه ارشيدات في سطور

- مواليد اربد عام ١٩٢٢
- تلقى دراسته في كل من اربد والكرك
- وانهى دراسته الثانوية في مدرسة السلط عام ١٩٣٩.
- عمل معلماً في المدرسة العسبلية.
- اثناء دراسته الطب في دمشق انتسب للحزب الشيوعي السوري اللبناني في بداية الاربعينات.
- تخصص في الامراض الصدرية في فرنسا وانجلترا عام ١٩٥٢.
- حصل على بكالوريوس الطب من جامعة دمشق عام ١٩٤٨.
- عمل طبيباً في الاردن لغاية ١٩٥٥.
- يعمل طبيباً في سوريا ولا يزال مقيماً فيها.

نظمت مظاهرة مع محمد باجس المجالي عام ٣٧ ضد «لجنة بل»

معلمونا الأوائل ثوّار ومقاتلون

حاورته : ربيعة الناصر

«الميثاق» التقت الدكتور نبيه ارشيدات/الطبيب الاردني والمناضل الوطني المخضرم الذي انخرط في الحركة الوطنية منذ نعومة اظفاره، وعايشها في اربد والكرك وعمان منذ الثلاثينات وحتى إقالة حكومة النابلسي . والدكتور نبيه ارشيدات عضو في الحزب الشيوعي السوري ومقيم في سوريا منذ ٤٠ عاماً، التقته «الميثاق» اثناء زيارته لأهله واصدقائه في بلده الأردن.

د. نبيه ارشيدات.. المقيم في سوريا الآن ما هي ذكرياته وكيف كانت نشأته في كل من اربد والكرك؟

كان والدي عبدالرحمن ارشيدات من انصار حزب الاستقلال ومن رجالات المؤتمر السوري في الحكومة الفيصلية ومشاركاً لقيادات الحركة الوطنية من امثال نبيه العظمة واحمد مريود في نشاطها السياسي الموجّه ضد الاستعمار الفرنسي في سوريا. واتذكر ان «احمد مريود » نظّم محاولة لاغتيال غورو، مما دفع السلطات الفرنسية للضغط على سلطة الانتداب الانجليزي لتضغط بدورها على الحكومة الاردنية لابعاد عدد من اعضاءحزب الاستقلال عن البلاد، في تلك الاثناء كان والدي يعمل «مدعياً عاماً» في مدينة اربد ، فتقرر نقله الى الكرك نفيا له وابعد ايضا اخرون من اعضاء الحزب وكان ذلك بعد تسلم الركابي للحكومة، ومن الحوادث التي اثارت في نزعة معاداة للسلطة ، انني كنت في زيارة لبيت جدي لفترة من الوقت ، وعندما عدت الى بيت والدي وجدته مطوقا وبعض رجال الدرك يفتشون البيت ويبعثرون المكتبة، ان جدي لامي هو الشيخ حامد حشيشو، الذي عمل مفتياً في صيدا ثم في اربد واصدر في مطلع هذا القرن صحيفة «شمس العدالة » في استنبول وكانت صحيفة معارضة ولكنها صودرت بعد عدة اعداد مما دفعه الى اعادة اصدارها تحت اسم «شمس الحقيقة».

في الكرك علّمنا اساتذة من سوريا ولبنان وفلسطين، بعضهم من رجالات الثورة العربية الكبرى ، وممن قاتلوا فيما بعد في صفوف الثورة السورية ، وكانت الاناشيد الصباحية التي نرددها هي سوريا يا ذات المجد، وانت سوريا بلادي، ونحن الشباب لنا الغد، وبلاد العرب اوطاني، مما كان يشيع في المدرسة مشاعروطنية وقومية .

المجلس التشريعي الثاني

واتذكر ان والدي اثناء انتخابات المجلس التشريعي الثاني كان يحرض زواره واصدقاءه ومن وجهاءالكرك على مقاومة المعاهدة البريطانية ويدعوهم للتصويت لـ«حسين الطراونة » الذي اتخذ موقفاً صلباً ضد المعاهدة، مما شجعني للخروج الى الشوارع والدعوة للتصويت لقائمة «حسين الطراونة» ولقد اعتبرت اختي «فخرية» «ام صالح ارشيدات» ان هذا ليس كافياً، بل علينا ان نقدم «نذراً» بان نصوم ثلاثة ايام اذا ما نجحت الكتلة الوطنية . وكان ان نجح حسين الطراونة من الكتلة واضطرت الحكومة ان تعلن عن فوزه . وعدت لاختي لاخبرها «ان حسين وحده نجح» فكرت قليلا ثم قالت : ما العمل ؟ اذن نصوم يوماً ! وتنقل والدي في معظم المدن الاردنية بين أعوام ١٩٣٠ -١٩٣٣، وتنقلنا معه من الكرك الى الطفيلة ومعان ومأدبا.

من ذكرياتي في الكرك انني نظمت وصديقي محمد باجس المجالي مظاهرة في الكرك ضد «لجنة بل» تحت شعار «فلسطين عربية ولتسقط الصهيونية» وحاولنا اتلاف عجلات سيارة اللجنة ، بزجاجة كبريتيك لكننا لم نوفق .

لم يتوقف تاثير المعلمين على الطلبة الذين درسوا في اربد والكرك والسلط ففي مدينة السلط على سبيل المثال حيث درست المرحلة الثانوية كان تاثير بالغ علينا

مثلت الحزب الشيوعي السوري في احتفالات الثورة الكوبية

للاستاذ حسني فريز والاستاذ محمد اديب العامري اللذين كانا يعملان على تثقيف الطلبة بمنهج علمي في تفسير التاريخ ويهتمان بتوجيه الطلاب لثقافة وطنية معادية للاستعمار والصهيونية للعمل من اجل تحقيق عدالة اجتماعية ، ورغم تخرجي في عام ١٩٣٩ من مدرسة السلط الثانوية إلا ان والدي لم يتمكن من ايفادي الى دمشق للدراسة ، لان اخي صلاح لم يكن قد انهى دراسته في دمشق ولم يسمح وضعنا المادي انذاك بالانفاق على طالبين في آن واحد، فعملت مدرساً في المدرسة العسبلية

يذكر البعض انه كانت تربطك بالمغفور له الملك طلال علاقة صداقة .. كيف كان ذلك؟

اثناء عملي مدرساً في المدرسة العسبلية ، تفجرت ثورة رشيد عالي الكيلاني في العراق، وقد ابديت انا وزملائي محمد الهنداوي وسليمان القضاة حماساً للتطوع والمشاركة في ثورة الكيلاني ، واخبرتهما انني ساذهب الى الملك طلال وبالفعل ذهبت لزيارته واقترحت عليه قائلاً: إننا نريد الذهاب الى العراق تحت قيادتك لنطرد الانجليز ، ثم نذهب لسوريا ونطارد الفرنسيين ونعود للاردن لطرد الانجليز، ونكون بذلك قد حققنا «دولة عربية مستقلة» اصغى -رحمه الله- اليّ جيداً ثم قال : «علينا ان نفكر الآن» بعد ان اكتسى وجهه بملامح الرضا والحبور، ولقد كان له موقف واضح ضد المستعمرين الانجليز وضد الصهيونية عندما كان يتحدث للشباب الوطنيين اثناء زيارتهم لمنزله .

مؤتمر الطلاب العالمي

واذكر انه في عام ١٩٥٢ كنت في فرنسا حيث تلقيت طلباً من الحزب بالتوجه الى رومانيا للاشتراك في مؤتمر الطلاب العالمي في بوخارست ، ولم يكن للدول الاشتراكية سفارات إلا في سويسرا، فذهبتُ الى لوزان للحصول على تاشيرة لرومانيا «وهناك التقينا واصدقائي الملك طلال في مطار جنيف وكان في طريقه للاردن. وما ان رآني حتى بادرني بقوله «بعدك شيوعي يا نبيه؟» وقبل ان اجيبه، ردّ احد المرافقين «لا ياسيدي، لقد ترك هذه الاشياء وهو الآن يختص بالامراض



الصدرية» ، فما كان من الملك طلال -رحمه الله - الا ان قال : « انا اعرف نبيه هذا ما يترك ، وليس منافقا مثلكم ».

الدكتور نبيه ارشيدات، عضو الحزب الشيوعي السوري.. كيف اصبحت شيوعياً ولماذا الشيوعي السوري وليس الاردني؟

لقد سألني والدي مرة «من الذي جعلك شيوعياً»؟ قلت : «انت»؟ فقال لي في لهجة شديدة : انا ؟قلت : نعم ، انت منذ البداية كنت مناضلاً ضد الاستعمار، حرضتنا على المعاهدة البريطانية ونحن صغار، وكنت تطالب بالعدل بين الناس وتعطف على الفقراء، ومشهود لك بالنزاهة ، فوجدت ان حل كل هذه القضايا في الاشتراكية ، فاصبحت شيوعياً.

قال : يا بني الاشتراكية ستنتصر لان النظام الراسمالي ظالم والظلم لا يمكن ان يستمر فلماذا تحرقون انفسكم؟ وانتصار الاشتراكية امر مؤكد بكم او بدونكم، فاجبته يجب النضال من اجلها في كل مكان.

إلى دمشق ..

وبعد فشل ثورة رشيد عالي الكيلاني قررت الذهاب الى دمشق لدراسة الطب وكنت محبطاً ، وبدات افكر باقتراح احد الاصدقاء الذي كان يقول : « اننا في الحرب العالمية الاولى دعمنا الحلفاء الذين خذلونا بمعاهدة «سايكس بيكو» ووعد بلفور، لذا علينا في هذه الحرب ان ننظم جمعيات سرية تعدّ للثورة ضد الدول الاستعمارية التي تحتل بلادنا، لهذا عندما وصلت دمشق بدات ادرس فكرة تاسيس جمعية سرية من الطلاب، في تلك الفترة كان الالمان يحاصرون موسكو ولقد جاءني الى البيت احد الطلبا العراقيين قائلا «علمت انك تهتم بالشؤون السياسية»، فاجبت بان علينا ان ننتظر لنهاية الحرب، فقال لي: « عيني ما سمعت إمبارح تصريح ستالين بان الالمان لن يدخلوا موسكو» فعلقت على كلامه بما يعني عدم اقتناعي لمثل هذا التصريح، ومرّ اليوم الاول والثاني والثالث ولم يدخل الالمان موسكو، عندها بدات افكر بمثل «هكذا تصريح واثق» جاد وهام، وكيف يكون تاثيره على الجماهير . بعد ذلك دعاني صديقي العراقي الى حضور اجتماع للاستماع الى خطاب سياسي هام من الرفيق «خالد بكداش » وكان مما قاله ولم انساه :«ان دولة يحكمها الفلاحون والعمال لا يمكن ان تغلب» وبدات احضر اجتماعات الشيوعيين واحتفالاتهم، واتذكر انني اختلفت معهم في تأييد «الحلفاء» الهم ان نؤيد الاتحاد السوفياتي ولكن لماذا الحلفاء؟ وما هي الضمانة بان لا يخذلونا مرة اخرى ويتقاسموا بلادنا، وكان مما قالوه: «ان الاتحاد السوفياتي بحاجة الى جبهة ثانية في الغرب كي ينتصر» مع انه لعب الدور الرئيسي في دحر الالمان.

مؤتمر "الشيوعي السوري اللبناني"

وهكذا انضممت للحزب الشيوعي السوري اللبناني الذي كان يضم شيوعيي سوريا ولبنان والذي لعب دوراً هاماً في بناء الحركة الوطنية وانتخبت ممثلاً عن منظمة الجامعة وحضرت المؤتمر الثاني للحزب الذي انعقد في بيروت في اليوم الاخير من عام ١٩٤٣ ولغاية اليوم الثاني من عام ١٩٤٤ . وكان للمؤتمر تاثير ايجابي عليّ وخاصة خطابي خالد بكداش ورئيف خوري الذي استشهد بابيات «المقنع الكندي» . وقد اشار الى ان هذه الابيات تمثل الفكر والسلوك الذي يجب ان يمارسه الشيوعيون وهي لمن لا يعرف :

وان الذي بيني وبين بني ابي
وبين بني عمي لمختلف جدا
اذا اكلوا لحمي وفرت لحومهم
وان هدموا مجدي بنيت لهم مجدا
ولا احمل الحقد القديم عليهم

شاركت في تأسيس إذاعة عربية في الصين

بدأعدائي للسلطة منذ أن طوّق العسكر بيت والدي

نليس كبير القوم من يحمل الحقدا

شكلت الحركة الوطنية في الخمسينات رصيد الاردن الثقافي .. اين كان الدكتور نبيه ارشيدات انذاك؟

بعد تخرجي عام ١٩٤٨ من كلية الطب في دمشق عدت الى الاردن وتحديدا الى عمان، وبدات حينها افكر في فتح عيادة ، ولكن ظروفي المادية لم تسمح ان تكون في عمان، فقمت باستئجار «مراب» في صويلح جعلته عيادة ، بدات امارس مهنة الطب فيها، وبعد اربعين يوما اعتقلت، على اثر تقديم عريضة للبرلمان موقعة من عبد الرحمن خليفة وعبد الكريم معاذ وراتب دروزه ومحمود المطلق وفايز الروسان وضيف الله الحمود وانا، نعترض فيها على سياسة الحكومة فاعتقلت على اثرها اناوضيف الله الحمود في «بايرعوهو مخفر قريب من الحدود السعودية واعتقل عبد الرحمن خليفه وعبد الكريم معاذ وراتب دروزه في «القويرة» على طريق العقبة، وعلى اثر ذلك توالت برقيات الاحتجاج على الحكومة من سوريا ومصر ومن الاردن ايضا، فاطلق سراحنا بعد بضعة اشهر.

تنظيم حلقات ماركسية

وفي ذلك الحين كان «عبد الحليم عباس» سكرتيراً للمجلس النيابي، فاتفقنا معه ان يضع اعتراضنا «العريضة » ضمن الاوراق التي ستتلى في المجلس مما ادى الى نشرها في الجريدة الرسمية وكان هذا انتصاراً للمعارضة حيث اتيح لعدد كبير من الناس الاطلاع عليها، وقد تحدث في تلك الجلسة كلٌ من شفيق ارشيدات وعبد الحليم النمر ومحمد سالم ابو الغنم وهاجموا حكومة «توفيق ابو الهدى» هجوما شديدا مما احدث ضجة كبيرة في تلك المرحلة وقد كنت عضوا في الحزب الشيوعي السوري اللبناني، حيث لم يكن هناك حزب شيوعي اردني فبدأت مع بعض الرفاق بتنظيم حلقات ماركسية ، وكنا على اتصال مع «عصبة التحرر الوطني في فلسطين» وقمنا بالتنسيق مع قيادة عصبة التحرر المتمثلة بالرفيق «فؤاد نصار» وبعد مؤتمر اريحا الذي اعلن فيه اندماج الضفة الغربية مع الاردن، اعلنّا تاسيس الحزب الشيوعي الاردني.

لماذا ارتحل الدكتور نبيه ارشيدات الى سوريا ؟

غادرت الاردن الى سوريا مرتين، وكانت الملاحقات الامنية للحزب الشيوعي وقيادات الحركة الوطنية وراء مغادرتي.

وفي عام ١٩٥٧، وبعد إقالة حكومة سليمان النابلسي تصادف ان كنت في دمشق لاجئاً سياسيا منذ عام ١٩٥٥، فوجدت ان واجبي يحتم عليّ ان اكون في الاردن، وصلت عمان مساء فعلمت من احد الرفاق انهم يعدون لمظاهرة في اليوم التالي. وكانت مظاهرة كبيرة حملت شعار «يعيش الاخاء بين الجيش والشعب» ولم تصطدم قوات الجيش يومها بالمتظاهرين حيث اتجهت المظاهرة الى ساحة الجامع الحسيني وبدأ «جورج حبش» يخطب من عيادة فرعون، فطلب مني المشاركة «والقيت خطاباً شديداً بلهجة حاولت ان تكون قريبة من الجماهير انهيته بالقول «الله اكبر والعزة للعرب» على اثرها حملني المتظاهرون ولقد سمعت بدوياً يقول: « والله خطابك زين! لقد احضرونا لنهاجمكم.. والله ما نهاجمكم!» وقدنا المظاهرة حتى مجلس الوزراء للمطالبة باعادة حكومة النابلسي، ولكن في تلك الليلة اعلنت الاحكام العرفية وتشكلت حكومة جديدة برئاسة سمير الرفاعي فاضطررت لترك البيت الذي كنت مقيماً فيه الى بيت رفيق آخر. حيث سلمني البيت وغادره هو وعائلته .. بقيت مختفياً مدة شهرين، عدت بعدها الى سوريا، قطعت نصف المسافة مشياً على الاقدام، وبعد وصولي دمشق عينت مديراً لمستشفى الامراض الصدرية في حلب ثم ترأست وفد الشباب الاردني في مهرجان موسكو، واصدرت الحكومة فيما بعد حكما غيابياً بالسجن مدة ١٦ عاما ونصف العام ، ١٥عاما بتهمة الشيوعية وسنة ونصف لاشتراكي في قيادة مظاهرات..

هل من محطات اخرى في حياة الدكتور نبيه ؟

بعد انتهاء مهرجان موسكو عام ١٩٥٧ تقدم الحزب الشيوعي الصيني الى بعض الاحزاب الشيوعية العربية لانشاء محطة اذاعة ناطقة باللغة العربية في بكين، وكنت انذاك متحمسا وراغبا في الاطلاع على التجربة الصينية فسافرت وزوجتي «وداد خلف» وهي من يافا وخريجة الجونيوركولوج – وشخص اخر وبدانا بعد وصولنا بشهرونصف بانشاء المحطة التي كان من اهم اهدافها دعم نضال الشعب العربي ضد الاستعمار والصهيونية .

احتفالات الثورة الكوبية

واستمرت اقامتي في الصين ثلاث سنوات وثلاثة اشهر، عدت بعدها الى دمشق لاني اتخذت موقفا متشددا الى جانب الاتحاد السوفياتي اثر الخلاف الايدلوجي الذي نشب بين الصين والاتحاد السوفياتي .

وفي صيف عام ١٩٦٦ مثلت الحزب الشيوعي السوري في احتفالات الثورة الكوبية وكانت تلك هي الزيارةالاولى التي اقوم فيها لتلك الجزيرة الباسلة والتعرف عن قرب على شعبها العظيم والتباحث مع الحزب الشيوعي الكوبي، وقد عدت بانطباعات ايجابية عن كوبا وشعبها العظيم الذي حقق انجازات كبيرة وهامة لعب فيها فيدل كاسترو دورا اساسيا . وعدت لزيارة كوبا مرة ثانية في العام ١٩٨٠ للمشاركة في مؤتمر الحزب الشيوعي الكوبي. وخلال الحرب الفيتنامية التحريرية ضد امريكا كنت اثناءها في دمشق ساهمت في علاج مرضى سفارة فيتنام الشمالية وسفارة جبهة تحرير الجنوب وعملت في القاء محاضرة تحت عنوان «تاريخ حميم لشعب بطل» .

منحني الشعب الفيتنامي وساماً



١٩٩٦ .. عندما تسلم وسام الصداقة الفيتنامي ..

جيرت صلاتي المتينه مع الاطباء لمعالجة الفيتناميين في المستشفيات السورية كونهم في ذلك الوقت بحاجة لدعم مادي ، وقبل سنتين وجهت لي دعوة لاحتفالات العيد الوطني الفيتنامي .

وفي العام الماضي صدر مرسوم بمنحي وعبد المعين الملوحي وسام الدولة ، وقد سلمني اياه السفيرالفيتنامي في دمشق .

شارك الدكتور نبيه في ولادة الحزب الشيوعي الاردني وشهدت ايضا ولادة «صحيفة الميثاق» متى وكيف عرفت بها؟

عام ١٩٢٣ رافقت والدي في زيارته الى عيادة الدكتور صبحي ابو غنيمة والكائنة انذاك بالقرب من سوق الخضار المواجه لشارع السعادة وكان الدكتور ابو غنيمة قد احضر معه جهاز اشعة وانتشرت في الاردن الاخبار التي تحكي عن هذا الجهاز العجيب الذي يستطيع تشخيص الامراض، وكانت عيادة ابو غنيمة اشبه بمقر للحركة الوطنية الاردنية ، ومنها انطلق المؤتمر الوطني الذي عقد في مقهى «حمدان» «الكائن في شارع فيصل انذاك واذكر ان صحيفة الميثاق كانت قد صدرت وكان الحديث الدائر في العيادة بأن «الميثاق» قد لاقت ترحيبا واهتماما كبيرا في البلاد

وجعل ابو غنيمة ، العائد من المانيا مشبعا بروح الديمقراطية وممتلئا بالمشاعر الوطنية ، من صحيفة «الميثاق» «صحيفة المعارضة » . واذكر انه بعد صدور العدد الثالث الذي انتقد فيه حكومة ابراهيم هاشم في مقالته الافتتاحية وكانت بعنوان «كيف تضربون الناس وانتم في بيوت من زجاج » مما جعل الحكومة تحرض احد المشايخ على الصحيفة وعلى الدكتور ابو غنيمة ، فاحضر اعداداً من «الميثاق» واحرقها تحت شرفة العيادة قائلا باللهجة البدوية «هذا ميثاقهم ومراة اخلاقهم» !

شخصيات وطنية عرفتها.. خالد بكداش ، فايز الروسان محمود المطلق... فؤاد نصار اسد محمد قاسم، ماذا عنها؟

(خالد بكداش) كان من ابرز الشخصيات الشيوعية على المستوى العربي والعالمي لعب دوراً كبيراً في النضال الوطني في سوريا وفي نشر الفكر الماركسي،واسع الثقافة ، تاثر به الكثيرون من الشيوعيين العرب.

(فؤاد نصار) مناضل عريق من مناضلي الثورةالفلسطينية واطلق عليه ذلك الوقت «ابو خالد» حيث كان قائدا لاحدى فصائل الثورة الفلسطينية ومناضلا في الحركة العمالية الفلسطينية مشهوداً له بمواقف باسلة وشجاعة في كل الظروف التي صادفته.

(محمود المطلق) عرفته شابا من الشعراء الموهوبين شديد الذكاء، ولقد سمعت انه كان يزور اصدقاءه ويسمعهم وهم يتذاكرون في الدروس وينال المرتبة الاولى بينما لم يحصل على علامة النجاح بعض الذين كانوا يتذاكرون دروسهم، وله مواقف تنبىء عن جراة ورجولة فمع انه لم يكن عضوا في الحزب الشيوعي، الا انه رفض ان يتنكر للحزب الشيوعي لانه اعتبر هذا امراً شخصيا ولا يحق للسلطات ان تجبره حتى لو لم يكن حزبيا ، لذا امضى فترات طويلة في السجن.

(فايز الروسان) من عائلة وطنية معروفة في الاردن ، والده سليمان السودي احد اعضاء المؤتمرالسوري خلال الحكم الفيصلي وشقيقه فواز الروسان موصوف بالنزاهة حينما كان قاضيا ومديرا عاما للجمارك وكان يستقل الباص كوسيلة نقل، بينما صغارالموظفين يملكون السيارات الفاخرة .

وفايز من اوائل الشباب الذين انضموا للحلقات الماركسية ومن مؤسسي الحزب الشيوعي الاردني، وقد امضى فترة طويلة في معتقل الجفر الصحراوي

(اسد محمد قاسم) مناضل عتيق وشاعر كبير اشترك في مختلف حركات النضال في الحزب الشيوعي وتحمل مشقات كبيرة مطاردة واعتقالاً.

صداقاتك مع الادباء ، حنا مينة اهداك الرواية «الثلج يأتي من النافذة» وفيصل حوراني اهداك رواية «المحاصرون ».

تربطني مع حنا مينه صداقة قوية منذ عام ١٩٤٩ وكان عضوا في الحزب الشيوعي السوري الذي يميز حنا مينه هو تطويره لادواته من لغة ومفاهيم بالرغم من عدم حصوله على مؤهل اكاديمي، لكن نباهته وذكاءه جعلاه من الروائيين المهمين في العالم العربي وعندما كتب رواية «الثلج ياتي من النافذة» اصرعلى اهدائها لي رغم معارضة وزير الثقافة السوري الذي قال :«لماذا تهديها لشيوعي ونحن من تحمل نفقات طباعتها» لكنه اصر على الاهداء مبقيا عليه في كل طبعة جديدة اما صديقي «فيصل حوراني» فهو من البعثيين النشطاء وعضو بارز في الحرس القومي، بدات معرفتي به في عام ١٩٦٤ وتطور تفكيره باتجاه الماركسية مع بقائه بعثيا فكان مؤازرا للحزب الشيوعي واذكر انني اثناء حرب حزيران كنت مسؤولا عن الدفاع المدني في حي «ركن الدين » وكان فيصل مشتركا في مؤتمر بالجزائر وعندما بدات الحرب غادر الجزائر الى باريس ومنها الى تركيا ثم الى سوريا وحضر عندي بملابسه العسكرية الكاملة ، حاملا رشاشه فقلت له «مشان الله اذهب الى الاذاعة وقل لهم ان يخففوا من العنتريات وارجو ان تطلب منهم ان يقرأوا فقط وصية ابي بكر لاول جيش اسلامي فهذا يعني اننا اقوياء فالزعيق لن يخدم المعركة لان اخواننا في الجولان لو تقدم الاسرائيليون قليلاً لسلاهم الرعب . وكان فيصل حوراني كاتبا ذكيا حضر اثناء «احداث ايلول» الى عمان وانتقد بشدة ممارسات الفدائيين والف رواية «المحاصرون » واهداني اياها وقد نفذت معظم النسخ من السوق

معاهدات السلام ..التوطين والتطبيع ورأي الدكتور نبيه ارشيدات ؟

هذه القضايا قد تنتهي باستمرارالنضال وتجنب الاخطاء السابقة وتحقيق السلام الشامل دون المساس بالسيادة الوطنية ، وبالوعي لما تخططه الصهيونية الطامعة في السيطرة على البلدان العربية .

اعتقد ان الشعب الفلسطيني قادر على تحقيق اهدافه في اقامة دولة مستقلة ومن الضروري والواجب على كل العرب ان يتخذوا موقفا جادا لدعم الشعب الفلسطيني، هذا الشعب الباسل الذي لا مثيل لبسالته، ولا مثيل لسوء حظه ، فكم ظلمه الاعداء والاصدقاء وكم ظلموا بعضهم بعضا وموقفي تجاه اي قضية وطنية هو موقف كل الوطنيين. ما يتعلق بالتطبيع يجب اتخاذ موقف حاسم منه اما التوطين فهذا مرفوض جدا .

القيادةالوطنية الواعية تؤدي العمل المناط بها بصدق واخلاص مهما كان موقعها.. هل هناك حادثة تذكرها اثناء عملك كطبيب؟

عندما كنت مديرا لمستشفى الامراض الصدرية في حلب حضر مريض يحمل توصية من احمد المدرس «احد الاقطاعيين» وقال لي : انا فقير ومريض وبحاجة الى علاج، فقلت له : هذا المستشفى لاحمد المدرس ام للدولة ؟ قال : "سيدي ما بعرف" قلت له هذا للدولة وليس لاحمد المدرس وامسكت بالرسالة ومزقتها ورميتها في سلة المهملات". ذُهل !! فلم يكن احد يحلم بان يسلم على احمد المدرس، وقلت له : عليك ان تخرج الان وتدخل مرة اخرى وتقول انا فلاح فقير ومريض وادفع الضرائب للدولة وعليك ان تعالجني ، بل ومن حقي ان اتعالج في هذا المستشفى وبالفعل دخل مرة اخرى فوقفت له ، سلمت عليه وعالجته.

في احتفالات العيد الوطني لجمهورية تشيلي

بابلو نيرودا .. حاضراً

نيرودا وتشيلي اسمان لمسمى واحد، فإن ذكرت تشيلي ذكر نيرودا والعكس صحيح ايضاً.

بمناسبة العيد الوطني لجمهورية تشيلي، اقيم في المعهد الاسباني معرض للمصور التشيلي المعروف (لويس بوبروت» حول حياة واعمال الشاعر المعروف عالمياً «بابلو نيرودا» والذي يستمر لغاية ٣٠ ايلول، ولقد تحدث السفير التشيلي «خورخي ايجليسياس» في محاضرة له حول حياة واعمال الشاعر نيرودا في الافتتاح الذي صادف يوم الاثنين ٩/١٥ كما تم عرض فيلم «الجزيرة السوداء» عن منزل الشاعر «بابلو نيرودا» ومن المعروف أن المؤسسة التي تحمل اسمه «حافظت على بيته بالشكل الذي كان عليه، واصبح متحفاً يُذكّر زواره بالاحداث الحزينة التي شهدها الشعب التشيلي قبل وفاة «نيرودا» في ٢٣ ايلول عام ١٩٧٣. وقد دارت أحداث الفيلم في مكان رائع على الساحل التشيلي من اميركا الجنوبية، وعلى بعد ١٠٠كلم من العاصمة سانتياغو – بقعة شكلتها مجموعات من الصخور القاتمة اللون اطلق عليها صيادو الساحل (الجزيرة السوداء) مع انها ليست بالجزيرة ولا بالسوداء.

وفي تلك البقعة بنى شاعر تشيلي العظيم بيتاً من بيوتاته الكثيرة التي كان يبنيها بنفسه، يلوذ فيه للتأمل والذي ووري فيه جثمانه وزوجته هناك.

البيت المبني من الصخور ... ضم كل حياة نيرودا، الاصداف والقواقع والفراشات التي كانت تستهويه مراقبتها والزجاجات المتنوعة الأشكال والالوان، عدا عن مقدمات السفن القادمة من اقاصي العالم.

عبق بيت نيرودا تكاد تشتمه بذكرياته واصدقائه الذين كانوا يلتقون به هناك، ومن تلك الصومعة ابدع الكاتب التشيلي (انطونيو اسكارميتا) قصته Ardiente Paciencia والتي قدمتها السينما الايطالية في فيلم (ILPostino).

وقد ولد ريكاردو نيفتلي رييس باسوالتو، والمعروف باسم بابلو نيرودا في الثاني عشر من شهر تموز عام ١٩٠٤ في مدينة باريل في جمهورية تشيلي، وهو الابن الوحيد لسائق القطار السيد خوسي ديل كارمن رييس موراليس، والمعلمة الفاضلة السيدة روسا باسوالتو، التي توفيت بعد شهرين من ولادتها للشاعر.

ومنذ صغره، ابدى الشاعر بابلو نيرودا اهتمامه واعجابه بالطبيعة الخلابة التي تحيط به، فاصبحت الاشجار، الطيور، الامطار، والطبيعة الخضراء مصدر الوحي والإلهام لاعماله الشهيرة.



في عام ١٩١٠ وفي المدرسة شجعته المديرة ليتعرف على اعمال الكتّاب الروس مثل تولستوي وديستوفيسكي وتشيكوف.

وفي عام ١٩٢٠ انتحل اسم بابلو نيرودا، وبعد ذلك انتقل الى سانتياغو – تشيلي ليكمل دراسته كاستاذ للغة الفرنسية. في عام ١٩٢٣ بدأ بنشر اوائل كتبه، ومنذ ١٩٢٧ – ١٩٣٣ شغل منصب قنصل لجمهورية التشيلي في كثير من دول العالم.

ثم تمت اقالته من منصبه القنصلي، وذلك لموقفه ضد الفاشية، مما جعله يرحل الى باريس، وفيها تم تعيينه في عام ١٩٣٩ قنصلاً للمهاجرين الاسبان.

وفي عام ١٩٤٠ عاد الشاعر بابلو نيرودا الى تشيلي ليسافر بعدها الى مدينة ميكسيكو حيث تم تعيينه فيها قنصلاً عاماً لجمهورية التشيلي. وفي اذار من عام ١٩٤٥، تم تعيينه عضواً في مجلس الشيوخ التشيلي، انخرط بعد ذلك بالحزب الشيوعي التشيلي وفي عام ١٩٤٥ حصل بابلو نيرودا على الجائزة الدولية للآداب.

في عام ١٩٦٩، تم ترشيحه من قبل الحزب الشيوعي التشيلي ليشغل منصب رئيس لجمهورية التشيلي، فرفض ذلك الترشيح ليساهم في تشكيل الاتحاد الشعبي، واعطى الفرصة لصديقه سالفادور اييندي، من الاتحاد الشمالي التشيلي ليرشح نفسه لمنصب رئيس الجمهورية.

وفي عام ١٩٧١ حصل بابلو نيرودا على جائزة نوبل للآداب واخيراً، توفي الشاعر بابلو نيرودا في سانتياغو عاصمة التشيلي في الثالث والعشرين من شهر ايلول عام ١٩٧٣.

فضل الاندلس على ثقافة الغرب

صدر عن دار اشبيلية «وهي بحسب اسمها، متخصصة بالكتاب الاندلسي» مؤلف ضخم للكاتب الباحث الاسباني خوان فيرنيت بعنوان «فضل الاندلس على ثقافة الغرب» ترجمه عن الاسبانية الاستاذ نهاد رضا ، وقدم له ووضع حواشيه الاستاذ فاضل السباعي وللتوثيق والدقة فقد اشرف على هذه المهمة الصعبة «والجليلة» الباحثون د. عبد الكريم اليافي، د. مختار هاشم، د. جودت الركابي، نهاد رضا، د. نجدت خماش، د علي دياب، د. مهجة الباشا، د. محمد علي دقة ، د. محمد هشام النعسان، ولؤي علي خليل وكانوا هيئة استشارية قامت بتدقيق مضمون الكتاب ومعظمهم متخصص بالتاريخ العربي في الاندلس، والادب الاندلسي وقامت السيدة اسماء المحاسني بوضع فهارس للكتاب ، للاعلام ، والكتب والبحوث ، وفهرس الايات القرانية، وفهرس المدن والاماكن ، وفهرس اللغات والمجلات والمؤسسات الثقافية العلمية ، وهذا عمل هو غاية في الدقة والجهد ويقع الكتاب في خمسمئة وخمس وستين صفحة من القطع الكبير.

في البدء يقول الاستاذ السباعي تمازجت في الاندلس الدماء واختلطت الاعراق فكانت الامة الاندلسية مبدعة تلك الحضارة ، وقد اخذت الاندلس حيزا غير صغير من مساحة التاريخ الاسلامي بما اجترحه الاجداد من المغامرة الفائقة في فتحهم لهذا القطر البعيد ثم بما شيدوه فيه من الحضارة الرائعة ، واخيرا بما خلفه ضياعه في النفس العربية من ندوب.

الكاتب والكتاب:

خوان فيرنيت خينيس من مواليد برشلونة ١٩٢٣ دكتور في الفلسفة والاداب باطروحته حول عالم الفلك المغربي ابن البناء وترجم معاني القران الكريم مرتين الى الاسبانية «٥٢ – ١٩٦٣» واصدر ثلاثين كتابا في تاريخ العلوم العربية– الاندلسية «منها الثقافة الاسبانية – العربية الاندلسية في الشرق والغرب» وهو الكتاب موضوع مقالنا وقد اعطي عنوانا اخر.

ويضم الكتاب احد عشر فصلا استهلها بمقدمة تاريخية ثم تحدث عن تراث العصور القديمة في العالم العربي والترجمة والعلوم في القرنين ١٠ –١١م، والعلوم والفلسفة والعلوم الخفية والرياضيات والعلوم – السمياء والتقنية والملاحة – وعلم الارض والنبات والحيوان والطب والاندلسيون والفن والادب – واخيرا الادب القصصي .

يقول المؤلف بان كتابه هو سجل لما تدين به الثقافة لعرب اسبانيا، ثم يعقد مقارنات ومشابهات لدى شعراء الاندلس واستخدامات الكاس والخمر والقمر والنور والشمس والنجوم..الخ، التي ظهرت في اشعار الغربيين، مثل اشعار ابن قزمان وظهرت في الاشعار الايطالية والفرنسية وقد عثروا على مشابهات لها لدى كبير من التاسع الاكتياني «١١٢٧م» والراهب المنتسودوفي «١٢١٣م» وركابرو «١١٥٠م» وجاكوبونيه التسودي «١٣٠٦م» وفي منظومات شعبية مختلفة كما في العملين المسميين: «مالقا سادا وسادة الدنيكوركي»



ويتحدث المؤلف عن الادب القصصي العربي وعلاقة الادب الغربي به. وقد ظهرت في اسبانيا ترجمات لـ: كليلة ودمنة، والسندباد اوكتاب خدع النساء وحنكتهن وبرلام وخوسافات وقسم من الف ليلة وليلة ونصوص اخرى عربية او شرقية وصلت الى الغرب في القرون الوسطى عن طريق الاندلس ، ودخلت الى الاداب الرومانية اولا والى الجرمانية بعدئذ، ومن التاثيرات الادبية العربية في الاداب الغربية يذكر المؤلف تصنيفا واسعا لها وبخاصة اقسام الف ليلة وليلة ومنها «رطل اللحم الذي خلده شكسبير في تاجر البندقية» ووظفها توظيفا انسانيا رائعا وفي اعمال كثيرة غير اعمال شكسبير الخالدة ويذكر المؤلف رهطا من الكتّاب الذين اخذوا من القصص العربية نماذجها وافكارها، وهذا شرف للادب العربي، ولا نقول انها اقتباسات لان الشعوب تأخذ من بعضها، وان الشعب المبدع لا يبخل على الاخرين بما قدم من عطاءات .

في نهاية الحديث نقول ان هذا العمل كنز ثمين يسهم في اغناء المكتبة العربية ونفض الغبار عن مكنوزنا الادبي والعلمي.

في قراءة موجزة لكتاب موفق محادين "انتحار دولة"

توجهات أمريكية وإسرائيلية ومحلية تروّج لسياسة التفكيك .. !



تمهيد

ينطلق كتاب موفق محادين «انتحار دولة» من افتراض مفاده ان دولة الجغرافيا السياسية التي تشكلت في ظروف الحرب الباردة لم تعد مقبولة بعد التطورات العالمية الاخيرة التي انحازت الى قوى السوق الاقتصادية العالمية، الأمر الذي يضعف القوى الاجتماعية والاقتصادية للطبقة الوسطى «القديمة» لصالح القوى الطفيلية في العالم.

ومن هنا يحلل الكاتب الوضع السياسي الاقتصادي العربي عامة، والاردني خاصة، في ظل استحقاقات التحول الى العالمية، والانضواء ضمن حدود معادلات التسوية، التي تحول بمجملها الوطن العربي الى اجزاء مفككة مهددة بالانهيار فنحن لسنا امام تسوية ازمة بل أمام إعادة انتاج لها ضمن رؤية وبنى جديدة تدفع الحرس القديم وقواه الاجتماعية إلى الخلف وتجوف كل ابعاده الاجتماعية السابقة لصالح حرس جديد من قوى السوق الطفيلية المحمية بجهاز فني على شكل دولة كانتون، بعد ان كان الحرس القديم محمياً بجهاز اجتماعي في إطار بيروقراط حكومي واسع لدولة جغرافيا سياسية.

فاذا كانت التسويات التاريخية تعني ميل القوى الدولية والاقليمية إلى البحث عن حلول وسط، او ادنى من ذلك، وبما يؤدي إلى تكريس او تجديد البنى القائمة، في اطار اقليمي مرتبط بالمراكز الراسمالية، فان الترتيبات والمفاوضات الجارية، في ظل بنى هشة عاجزة عن الارتقاء لمستوى ذوي التسوية التاريخية وطبقاتها، وفي ضوء الوضع الانتقالي العالمي والاقليمي، هي مشروع آخر يرمي إلى تفكيك وهدم البنى السائدة قبل اعادة انتاجها في معادلات سياسية وبنى اجتماعية جديدة. وذلك وفق متطلبات واستحقاقات المرحلة الجديدة، مرحلة ما بعد سقوط جدار برلين والحرب الباردة. وبما ينسجم مع الاستحقاقات الامبريالية الجديدة في بعديها الأمريكي والاقليمي الاسرائيلي.

ان البنى القائمة، اعجز من ان تدافع عن الخارطة الاجتماعية المنشودة، امريكياً واسرائيلياً واعجز، بالتالي من أن تعيد انتاج التسوية في تفاصيل الحياة اليومية في بلدانها، الأمر الذي يكشف ايضاً عن ان الذريعة الدارجة التي تستخدمها الأطراف العربية والمحلية في تبرير وتسويغ انخراطها المنفرد بانه دفاع عن الذات، فهي ذريعة هشة، لان الاستحقاقات بل وشروط وبنود الاتفاقيات الموقعة تعني تصفية كل هذه الاطراف وليس تجديد دور اي منها.

دوائر إعادة التقسيم

ان ما يجري عملياً، هو قانون التفكيك وليس قانون التركيب، وهو ما يندرج أو يمكن إدراجه تحت عنوان إعادة تقسيم العمل في ظل التطورات العالمية والاقليمية المتسارعة، ويأتي ذلك في دوائر ثلاث:

الدائرة الأولى: هي الدائرة العالمية (شمال – شمال، شمال – جنوب، بعد ان كانت شرق – غرب، وغرب – جنوب فقط)

وتأخذ الدائرة شكل تنافس حاد بين الولايات المتحدة واليابان واوروبا الغربية والصين، وتعبر عن نفسها بآليات مقاربة للآليات التي سادت في بداية القرن، خاصة وان الولايات المتحدة لا تستطيع ان تسقط سلاحي النفط ومبدأ القوة في العلاقات الدولية، من أوراقها الرئيسية في مواجهة خصومها الكبار. ويهمنا من ذلك ان النفط ومبدأ القوة، جزء لا يتجزأ من المعادلات الاقليمية في المنطقة.

الدائرة الثانية: هي الدائرة الاقليمية في بعديها العربي والاسرائيلي، فمن الواضح ان مشروع التفكيك الاسرائيلي ينسجم او ينبغي أن ينسجم مع الاحتياجات الامريكية في ابعادها وخصوصياتها الاقليمية وخاصة، ما يجعل التفكيك أو التركيب في المنطقة مرهوناً باستمرارها بالقدرة على تطويع الجغرافيا السياسية التي تعادل هنا الاهمية التي تلعبها الاسواق ودوائر المجال الحيوي في مناطق اخرى.

كما ان تحويل اسرائيل إلى مركز اقليمي يمسك بالمحيط العربي ويطل على بحيرة النفط العربية، ويقدم نفسه كجزء حيوي من مشروع سوق شرق اوسطي هو الوجه المضلل لاسرائيل الكبرى. وذلك يتطلب بدوره، ليس كسر الحصار السياسي الاقتصادي النفسي حول اسرائيل فقط، بل انتاج نقيضه وهو الاندغام في هذا المركز وشروطه.

وهو ما يستدعي موضوعياً، تفكيك البنى العربية القائمة واعادة انتاجها كمكعبات وكانتونات وجزر معزولة في البحر الاسرائيلي.

اما على البعد العربي فتعبر هذه الدائرة عن نفسها بعجز البنى السياسية العربية، القطرية، الاجتماعية، عن توفير ادنى شروط الاستقلال النسبي والتمحور على الذات، وبناء دولة البرجوازية المدنية، وبالتالي عجز هذه البنى، ليس عن رفض التسوية، بل عن الانخراط فيها بشروط ملائمة، سواء على الصعيد الاقتصادي أو السياسي، مما يجعلها بنى دول فائضة عن الحاجة.

الدائرة الثالثة: هي الدائرة الأردنية، وهي ايضاً صورة عن تقسيم العمل في الدائرتين الأولى والثانية، التقسيم الذي يجري فيه تهميش جوانب الدولة الخيرية الريعية البيروقراطية العسكرية لصالح قوى السوق الطفيلية الخدمية الأكثر ارتباطاً بالدور الاقليمي الاسرائيلي الاقتصادي، والتي توفر في الوقت نفسه مناخات سياسية واجتماعية لتصفية المعضلة الديموغرافية الفلسطينية في الأردن، فإذا كانت الجغرافيا السياسية السابقة قد استلزمت دوراً مميزاً للبيروقراط وقاعدته الوسطى، على خلفية الدور العسكري البيروقراطي الاسرائيلي وبالصدام ايضاً مع البيروقراط الفلسطيني م.ت.ف فان المرحلة الجديدة تستلزم دوراً مميزاً للكومبرادور، مشتقاً من الدور الاقليمي الاقتصادي الاسرائيلي.

ان دولة الجغرافيا السياسية الخيرية – الريعية البيروقراطية تتنحى بسرعة امام دولة الكانتون والاستحقاقات الاسرائيلية الاقتصادية والديموغرافية المباشرة وللأردن أهمية استثنائية في هذا السياق لسببين:

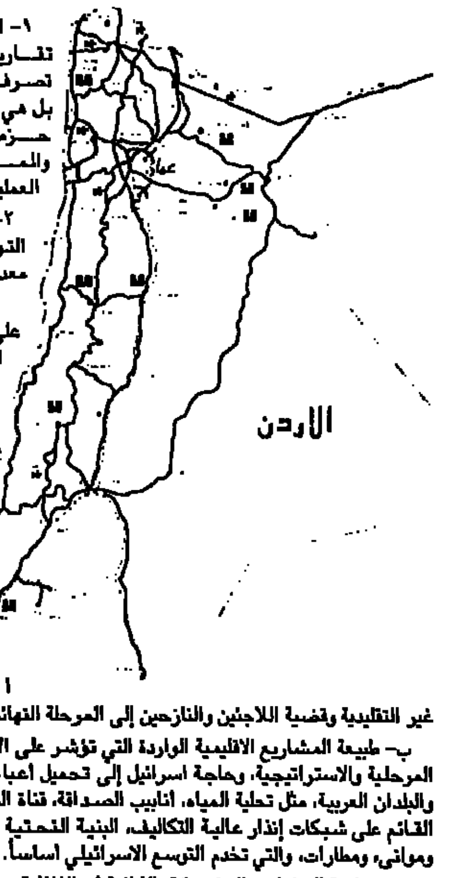
أ – انه القطعة الثانية في لعبة المكعبات.

ب – انه الحلقة الأكثر حساسية لحركة المكعبات كونه مايزال محكوماً لقانون الجغرافيا السياسية فيما يخص حراكه الاجتماعي والسياسي المستمد من القانون الاقليمي الاسرائيلي في حلقته الفلسطينية، وليس من قانون اجتماعي داخلي.

بل أن تركيبته الاجتماعية تشكلت ولاتزال بوحي هذا القانون (البراني)، وذلك في اشكال صراعها ووحدتها، في البنى الفوقية والتحتية معاً (في الجهاز البيروقراطي وقاعدته الاجتماعية والذي تأسس وتضخم وسط الاستحقاقات الفلسطينية والاقليمية للمركز الغربي، و في الاوساط الكومبرادورية ومحيطها الاجتماعي الذي ولد وسط استحقاقات التوطين الفعلي في الأردن).

دراسات وتقارير

نتابع هذا السيناريو في عدة تقارير ودراسات ومذكرات اسرائيلية واميركية ومحلية ودولية تنطلق جميعها من مبدأ اعادة تقسيم العمل في الدوائر الثلاث المذكورة، وتلفت هذه التقارير الانتباه الى جملة من الاستنتاجات:



١- انها ليست مجرد تقارير او دراسات تحت تصرف القادة السياسيين، بل هي اقرب ما تكون إلى حزمة من الاجراءات والمحددات التي تحكم العملية برمتها.

٢- تطابقها في معظم التوصيات، حتى لكانها معدة من قبل فريق واحد.

٣- تركيزها جميعاً على تفكيك عناصر الدولة التقليدية وتحويلها إلى دولة سوق عبر اجراءات الخصخصة وتحرير التجارة.

٤- انحيازها الكامل والصريح للاعتبارات الاسرائيلية وخاصة في الموضوعات الكبرى، مثل:–

أ – تاجيل نزع الاسلحة غير التقليدية وقضية اللاجئين والنازحين إلى المرحلة النهائية.

ب– طبيعة المشاريع الاقليمية الواردة التي تؤشر على الاحتياجات الاسرائيلية المرحلية والاستراتيجية، وحاجة اسرائيل إلى تحميل أعباء هذه المشاركة للعالم والبلدان العربية، مثل تحلية المياه، انابيب الصداقة، قناة البحرين، الأمن الاقليمي القائم على شبكات إنذار عالية التكاليف، البنية التحتية من استراحات وطرق وموانئ، ومطارات، والتي تخدم التوسع الاسرائيلي اساساً.

جـ– وظيفة المشاريع المشتركة، الثنائية او الثلاثية مع الأردن والفلسطينيين وأطراف عربية أخرى، وكذلك الأفضليات الجمركية لدول المنطقة.

د – توافق المتطلبات السياسية مع المتطلبات الاقتصادية الاسرائيلية في كل مرحلة، والعمل دوماً، بمنطق لعبة المكعبات التي تستخدم فيها القطعة الأسهل، والاقل تكلفة.

هـ– ارتباط الاقتراحات الموجهة إلى الأردنيين والفلسطينيين بالمتطلبات الاسرائيلية، وفق التصور المقدم من مراحل السوق الشرق اوسطية، ومن الامثلة على ذلك اجماع المذكرات والدراسات المشار اليها على ضرورة رفع اسعار مياه الري في الأردن، ورفع الدعم الحكومي من السلع الاساسية بالتدريج، وكذلك تعديل انظمة وقوانين الضرائب والاستيراد والتصدير والانظمة الجمركية وغيرها.

٥– تركيز التقارير والدراسات على منطقة العقبة – إيلات وامتداداتها السعودية والمصرية وكذلك وادي عربة، لاغراض سياحية واقتصادية، تبدأ بما يسمى بـريفيرا البحر الاحمر، واعادة تقسيم العمل بين الميناءين على اساس «التلوث للاردني والسياحة للاسرائيلي» ويبدو ان هذه المنطقة هي اهم حلقة اقليمية لانشاء السوق الشرق اوسطية بالمعنى الذي تحدث عنه بيريز: تكنولوجيا التصاميم الاسرائيلية، النفط السعودي، السوق وقوة العمل المصرية، الامتصاص الاردني للمعضلة الديمغرافية الفلسطينية.

٦– تقسيم العمل بين اسرائيل كوكيل او مركز اقليمي وبين البلدان العربية كمحيط

هدف الخصخصة: تغيير الميزان السياسي لصالح إسرائيل

٧– تركيز التقارير والدراسات المذكورة على مخاطر انفجار الدولة القطرية واستيعابها (ضمن ما تسميه) باحد الخطرين التاليين: أ – البعد القومي.

ب– الحركة الاصولية

وهو ما جعل هذه التقارير والدراسات توجه الذهن إلى ضرورة استباق ذلك بالخيار الثالث: السوق الشرق أوسطية التي تعني عملياً الخيار الاسرائيلي.

وتركز التقارير الامريكية والاسرائيلية ايضاً على ضرورة اعادة انتاج الدولة في الأردن وتحويلها من دولة سياسية تتمتع بقدر معقول من السيطرة على مواردها وتأمين الحد الأدنى من معيشة سكانها، ومن المناورة السياسية ومن حصر التوتر الاجتماعي في أضيق نطاق ممكن إلى دولة خدمات ادارية وامنية ترعى الخدمات المصرفية والتجارية للقطاع الخاص، لاسيما ان الطبيعة الديموغرافية لهذا القطاع، توفر اسساً مقبولة اسرائيلياً لتصفية القضية الفلسطينية في هذا البلد.

وهو ما يعني ويستدعي إضعاف وتحجيم الحرس البيروقراطي القديم والشكل السابق لراسمالية الدولة، وكذلك للبرجوازية الصناعية واشكال الحماية الجمركية السابقة، لصالح قطاع السمسرة التجارية والمصرفية وقطاع الخدمة الادارية والأمنية القادرة على تلبية احتياجات المركز الراسمالي العالمي في بعده الاقليمي الاسرائيلي.

استحقاقات التفكيك

وقد تولى البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ترجمة ذلك عملياً من خلال الخصخصة، المباشرة والتدريجية، ومن خلال تحرير التجارة ومشاريع قوانين انظمة الضريبة والاستيراد والتصدير والمناطق الحرة، والشركات القابضة وضريبة المبيعات، وتخفيض الجمارك وهناك مشاريع لتحرير سعر صرف الدينار الأردني والحد من سلطة البنك المركزي، وما ينتظر الأردن بعد التوقيع اتفاقية الجات «منظمة التجارة العالمية» وهناك ما هو أخطر من كل ذلك بتحطيم الدولة وتعويم قاعدتها الاجتماعية، من خلال اعادة هيكلة الجيش واللامركزية الادارية، ومشاريع نظام الخدمة المدنية وقانون التقاعد وتهميش السلطة القضائية، وتحطيم المجتمع المدني ومهننة النقابات والغاء الدعم الحكومي للسلع الأساسية، فضلاً عن الاحالات الواسعة على التقاعد وتقليص الانفاق الحكومي وتقليص فرص العمل داخل الدولة.

ان اجراءات الخصخصة التي تقدم بها الأردن تجري بهدف واحد، وهو الانفتاح والذوبان، إن لم نقل التحلل في السوق الاسرائيلي، حيث تتقاطع الاعتبارات السياسية وتحول الأردن إلى مجال حيوي اسرائيلي، امني سياسي، مع الاعتبارات الاقتصادية في بعدها السياسي المكشوف وفق ما جاء في المعاهدة وملاحقها.

ان التفكك الذي تتعرض له المنطقة، يجعل اسرائيل الكبرى تقف على ممرات الشرق ويحل لها في الوقت نفسه مشكلتها الديموغرافية الفلسطينية مما يعني أن برنامج التصحيح الاقتصادي وأدواته (البنك الدولي وصندوق النقد الدولي) واجراءاته ممثلة بالخصخصة وتحرير التجارة وتحرير سعر صرف العملة والتشريعات الضريبية... الخ). لا يتحرك الأردن انطلاقاً من ضرورات دمج الأردن والاقتصاد الأردني بالاقتصاد الراسمالي العالمي، كما يروج عملاء البنك والصندوق بل من ضرورات دمج الأردن والاقتصاد الأردني في منظومة سيطرة الوكيل الاقليمي العضوي، كما تعبر عنه اسرائيل. فبرنامج التصحيح الاقتصادي بكل حلقاته ليس برنامجاً لتعديل أو اعادة ترتيب الأولويات ضمن المعادلة التقليدية سابقاً، وليس حالة من حالات ادارة الأزمة في ظرف معين او مرحلة انتقالية ذات طابع داخلي لاعتبارات السياسة الخارجية، بل يتعدى ذلك إلى تفكيك الأردن سياسياً

الطريق الرسمي المسدود...

إذا كان الأردن حالة خارجية، كباقي البلدان العربية، التي تشكلت وتطورت (باستثناء مصر) بوحي الجغرافيا السياسية للصراع الدولي، اكثر مما تشكلت وتطورت بمقتضى القوانين الموضوعية الداخلية، فإن تأثيرات المعادلة الاقليمية على الأردن اكبر من غيرها، نظراً لأن المعادلة الخارجية تعيد إنتاج الداخل الأردني برمته وليس قوة اجتماعية بعينها.

وهنا تكمن الاشكالية التي يعاني منها الأردن الرسمي وتتجلى في وحدة معقدة للتعارضات نفسها فمن جهة اولى، صعوبة الانكفاء كمعادل للانهيار في ضوء الاستحقاقات الأمريكية – الاسرائيلية التي كرستها المعاهدة والقائمة على تحويل الأردن إلى كانتون اسرائيلي يسترعب في الوقت نفسه المعضلة الديموغرافية الفلسطينية. ومن جهة اخرى صعوبة طرق ابواب أخرى بسبب ارتباط اي تحرك بمعادلات الشرق الأوسط ببعده الاسرائيلي.